Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday 29 September 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2497
الأحد ١٥ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/٩/٢٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٩٧

الأمير سلطان يكشف أسرار صفقة تورنيدو :

• قرارنا درس بعناية ولا نستأذن أحداً بشأنه
• إسرائيل هي الخطر الحقيقي وقوتنا لدفع الظلم

لندن - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران ان قرار المملكة شراء طائرات التورنيدو والهوك قد جاء بعد دراسة مستفيضة استمرت عامين وان هذا القرار لم يكن اعتباطيا واشار الى ان الميزات التي تتحلى بها سياسة المملكة في شراء الاسلحة هي التروي والدراسة.

وقال الامير سلطان في مؤتمر صحفي عقده في مقر اقامته بلندن في اليوم الاخير من زيارته الرسمية لبريطانيا ان الدوائر المختصة في القوات المسلحة السعودية قد درست الصفقة من كل جوانبها ولم تصل الى قرار حولها الا بعد ان وجدت انها ستكمل جزءا مهما في القوات المسلحة والقوات الجوية بوجه خاص.

واضاف: ان شراء المملكة للطائرات قد تم دون شروط وهذا الموضوع لا غبار عليه فليس هنالك شروط على الاطلاق وقد اكد وزير الدفاع البريطاني ذلك في البيان الذي صدر عقب توقيع الصفقة.

وسئل الامير سلطان عن الخلاف الذي سببته هذه الصفقة مع الولايات المتحدة وعما اذا كان حصول المملكة على الطائرات البريطانية يشكل تحولا سعوديا عن الاعتماد على الاسلحة الامريكية او اذا كانت ستواصل السعي للحصول في المستقبل على مثل هذه الاسلحة فأجاب قائلا: لقد صدر عن المملكة بيان يوضح ذلك الموقف لأن العلاقات مع اي دولة لا ينقصها عقد اتفاقات مع دولة اخرى. كما ان اتجاه المملكة نحو الحصول على اسلحة من اي جهة هو قرار سعودي فليس هناك قيود على المملكة ان لا تشتري اي أسلحة من اي مصدر كان وذلك لأن السعودية تدفع قيمة ما تشتري ولا تقترض قيمته. ونحن نجد انفسنا لسنا بحاجة لأن نستأذن من اية دولة. واود ان اضيف ان علاقاتنا مع امريكا وصداقتها مع المملكة مستمرة وستستمر المملكة في الشراء من الولايات المتحدة. اما ما يتعلق بموضوع طائرات ف - ١٥ فكما تعلمون اننا حينما نطلب اي

التتمة على الصفحة (٢)



جانب من المؤتمر الصحفي للامير سلطان بن عبد العزيز وبدا من حوله الامير بندر بن سلطان والسيد علي الشاعر وزير الاعلام والسفير السعودي السيد ناصر المنقور. (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»).

جحيم المعارك من بيروت إلى الشمال :

الميليشيات اليسارية تقتحم طرابلس!

بيروت - طرابلس الشمال - «الشرق الاوسط»:

تقدمت الميليشيات اليسارية - تحت مظلة المدفعية والمدرعات السورية - باتجاه منطقة القلب والشاطىء لطرابلس الشمال امس وتراجعت امامها مليشيات حركة «التوحيد الاسلامي» المدعومة من فصائل فلسطينية موالية للسيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. (تفاصيل اخرى: ص ٢)

وعلى الصعيد السياسي استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس في دمشق السيد رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية الزائر وحضر اللقاء السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري والدكتور عبد الرؤوف الكسم.

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء ان الحديث تناول الاوضاع على الساحة اللبنانية عامة وفي مدينة طرابلس خاصة والجهود المبذولة من اجل تحقيق الامن في المناطق اللبنانية والوفاق الوطني.

وكانت المليشيات اليسارية قد اخترقت دفاعات حركة «التوحيد» على محاور الهجوم الثلاثة، في الشمال والجنوب والشرق، بعد ثماني ساعات من بدء الهجوم في الرابعة من فجر امس بتوقيت طرابلس وطوقت الميليشيات المهاجمة مليشيا حركة التوحيد التي كان البحر من خلفها فيما شاهد المراسلون في المنطقة القوات السورية تقصف مرفأ المدينة ومعاقل الحركة على الشاطىء بدبابات تي - ٦٢ والمدفعية عيار ١٦٠ مم وصواريخ الكاتيوشا.

وشوهدت النيران تشتعل بضراوة في عدد كبير من البنايات العالية في حي الميناء الراقي.

وجلس النازحون عن طرابلس على شاطىء بلدة شكا على بعد عشرة كيلومترات الى الجنوب يراقبون مدينتهم تشتعل.

ولم يكن باستطاعة الصليب الاحمر الدولي الوصول الى طرابلس بسبب عنف وكثافة الاشتباكات على المدخل الجنوبي عند البحصاص.

● في بيروت لم يدم هدوء الصباح طويلا فسرعان ما تجدد تبادل القصف بالدبابات الثقيلة والمدفعية والصواريخ على جانبي الخط «الاخضر» وقدرت المصادر العسكرية عدد الضحايا بما لا يقل عن ٢٣ قتيلا وعشرات الجرحى.

كما تعرض مطار بيروت للقصف المدفعي بعد ظهر امس وطلب مسؤولو المطار من جميع الطائرات القادمة تحويل خط سيرها والتوجه الى مطار لارناكا القبرصي.

وكانت قذيفتان مدفعيتان قد سقطتا على المدرج الغربي للمطار اثناء هبوط احدى طائرات شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية والتي حطت بسلام.

الامير سلمان يبدأ زيارة رسمية للأردن

عمان - «الشرق الاوسط» :

وصل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى العاصمة الأردنية مساء امس قادما من فيينا في زيارة رسمية للأردن تستغرق اربعة ايام بدعوة من الأمير حسن بن طلال نائب العاهل الأردني وولي العهد.

وقد كان في مقدمة مستقبلي الامير سلمان نائب الملك وولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ونائب رئيس الوزراء عبد الوهاب المجالي ورئيس مجلس النواب عاكف الفايز وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين وسفير المملكة لدى الاردن السيد ابراهيم السلطان واعضاء السفارة وعميد السلك الدبلوماسي بالاردن وعدد من سفراء الدول العربية المعتمدين في عمان.

وقد اعرب الامير سلمان لدى وصوله عن سعادته بوجوده في الاردن وتقديره للعلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين..

ويرافق الامير سلمان في هذه الزيارة وفد رسمي يضم الامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والامير محمد بن نواف بن عبد العزيز والامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز والسيد حمود الرشيد ووكيل امارة منطقة الرياض المساعد للشؤون الامنية السيد محمد العتيبي وسكرتير الامير الخاص عساف ابو اثنين والنقيب عبد الله الصحابي..

سري وليس للنشر!

● طرف عربي تلقى تحذيرات جدية عن مخطط جاهز لاغتيال عدد من رموزه وقد اتخذت اجراءات امنية غير عادية لاحباط المخطط.

الملك حسين قذف بالكرة إلى ملعب ريجان

إنقسام في الإدارتين الأمريكية والإسرائيلية واللوبي الصهيوني يستنفر ضد صفقة الأسلحة

واشنطن - نيويورك (الامم المتحدة) - خاص بـ «الشرق الأوسط» - تل ابيب - وكالات الانباء :

صدر العاهل الأردني، الملك حسين، الكرة الى ملعب واشنطن، وبدأت على الفور معركة السلام الامريكية - الامريكية. وبالتبعية بدأت المعركة الاسرائيلية - الاسرائيلية بين جناحي حكومة المناصفة. فقد فتح الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، النزال رسمياً مع الكونجرس - رغم انف مستشاريه - في رسالة طلب فيها اعتماد صفقة سلاح كبرى للأردن كرسالة تأييد امريكية للمبادرة السلمية التي طرحها الملك حسين. ورد اللوبي الصهيوني بحشد قواته لايقاع «الهزيمة» بالرئيس.

وكان العاهل الأردني قد صدر الكرة الى الملعب الامريكي في خطابه الليلة قبل الماضية امام الأمم المتحدة حيث قال : «نحن على استعداد للتفاوض - تحت رعاية ملائمة (يقصد مظلة دولية) - مع حكومة اسرائيل فورا ومباشرة بمقتضى الأحكام الاساسية لقراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨».

ولاحظ المراقبون ان الملك حسين حين اعد خطابه للأمم المتحدة وضع في حساباته ان يرضي مطالب الكونجرس الامريكي فيما يتعلق باعتماد صفقة السلاح الكبرى التي طلبها.

وحث الملك حسين اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة لقاء سلام داخل حدود معترف بها دوليا.

رسالة ريجان

وبعد ساعات قليلة من خطاب العاهل الأردني بعث الرئيس الامريكي الى الكونجرس بوثيقة تقع في ١٤ صفحة أبلغه فيها بعزم الادارة على المضي في بيع صفقة سلاح متطور الى الأردن تتراوح قيمتها بين ١٥٠٠ مليون و ١٩٠٠ مليون دولار، وضمن ريجان وثيقته المهمة حجته في «اصراره» على تنفيذ الصفقة قائلا انه يقصد بهذه الصفقة ان تكون رسالة قوية الى الملك حسين تعرب فيها واشنطن عن تشجيعها له في مبادرته السلمية. وان الأردن بحاجة الى هذا السلاح المتطور لحماية نفسه من معارضي السلام.

ومضى يقول ان رفض المضي بهذه الصفقة سيكون نيلا من الدول العربية المعتدلة ودعما للراديكالية والتشدد واليسارية في العالم العربي.

واوضح ريجان ان الصفقة «تسد لدى الأردن نقصا عسكريا مهما هو بالتحديد حاجته لدفاع جوي قادر على صد هجوم خارجي والتصدي لعمليات التخويف العسكري من جانب معارضي السلام».

وكشف النقاب في واشنطن عن ان ريجان فتح النزال مع الكونجرس ولم يأخذ في ذلك بنصيحة مدراء اللوبي الحكومي الذين اوضحوا ان مثل هذه الصفقة تحتاج الى تفرغ وزير الخارجية، جورج شولتز، شخصيا لادارة عمليات اللوبي في الكونجرس في مواجهة اللوبي الصهيوني. ولا يتعين ان تترك لأي من مرؤوسيه في وقت تجمعت لدى الرئيس الامريكي من المشاكل ما يزيد عن طاقته (الاصلاحات الضريبية وحرب النجوم وجملة قضايا اقتصادية اخرى)، فضلا عن ان شولتز سيكون منشغلا بالتحضير للقمة الامريكية السوفياتية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولم يضيع اللوبي الصهيوني المضاد وقتا فقد اصدرت منظمة «أيباك» (لجنة الشؤون السياسية الامريكية الاسرائيلية) بيانا زعمت فيه ان الملك حسين لم يعط جديدا لأنه لم يقدم بعد على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ولم يخط باتجاه السلام خطوة لا رجعة فيها. ومن هذا المنطلق اعلنت «أيباك» بدء حملة اللوبي المضاد لوقف الصفقة.

وذكرت مصادر الكونجرس ان رسالة وزعت بين اعضاء مجلس الشيوخ لحشد المعارضة، وان اللوبي المضاد جمع بالفعل ما يكفي من الاصوات - حسب زعمه - لايقاع الهزيمة بالرئيس الامريكي، وصرح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ريتشارد لوجار، بقوله ان هناك متطلبات قانونية يجب ان تسبق اتمام الصفقة، وهي اعلان الاردن رسميا وعلانية التزامه بالاعتراف باسرائيل والتفاوض معها فورا ومباشرة.

ومضى لوجار يقول : وقد خطا الملك حسين خطوات في هذا الاتجاه، لكن خطواته لم تف بعد بمتطلبات القانون.

كذلك احدث الملك حسين بخطابه امام الأمم المتحدة انقساما بين جناحي حكومة المناصفة الاسرائيلية. فمن ناحية رحبت مصادر حكومية مقربة من رئيس الوزراء، شمعون بيريز باقتراحات الملك حسين. ومن ناحية اخرى، ابلغ اسحق شامير، وزير الخارجية، راديو اسرائيل قوله ان خطاب العاهل الأردني ليس فيه جديد سوى لغته.

وعبر ابا ايبان، وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، وأحد زعماء حزب العمل الذي يرأسه بيريز، عن اسفه لموقف شامير.

وتشتمل الصفقة المقترحة على اربعين طائرة مقاتلة من طراز إف - ٢٠ أو إف - ١٦ الجديدين و ١٢ بطارية صواريخ سطح - جو من طراز هوك المحسن، ومعدات لتحويل ١٤ بطارية صواريخ ارضية الى بطاريات نقالة، و ٧٢ صاروخا من طراز ستينجر سطح - جو تطلق من منصة تحمل على الكتف، اضافة الى ٣٦ صاروخا دون منصات لاعادة التلقيم، و ٣٠٠ صاروخ جو - جو طراز اي.آي.ام - ٩ب٤ الذي يوجه بالاشعة تحت الحمراء و ٣٢ مركبة قتال طراز برادلي.

ويتوقف الاختيار بين الطائرة اف - ٢٠ واف - ١٦ على ما ستختاره القوات الجوية الامريكية لنفسها ليكون الانتاج واحداً.

الحكومة الأردنية تدرس اجراء تعديلات على خدمة العلم

عمان - كونا : علم امس ان الحكومة الاردنية تدرس حاليا تعديلات مقترحة على قانون خدمة العلم الأردني تمهيدا لاقرار هذه التعديلات واصدار قانون معدل لقانون خدمة العلم المعمول به حاليا.

وعلم ان مجلس الوزراء الأردني سيناقش هذه التعديلات قريبا وتضمنت التعديلات مواد تتعلق بأبناء المغتربين الأردنيين من حيث اعطاء مرونة وتسهيلات اكثر بالنسبة لتطبيق خدمة العلم عليهم.

وكان مؤتمر المغتربين الأول الذي اختتم اعماله في الثالث والعشرين من يوليو الماضي في العاصمة الاردنية قد اوصى بأن تتخذ الجهات المختصة بقبول بدل نقدي لخدمة العلم بالنسبة لابناء المغتربين المطلوبين لخدمة العلم والمؤجلين بسبب اقامتهم بالخارج اسوة ببعض الدول العربية.

كما علم ان التعديل يتناول السماح للمكلف بعد انتهاء التدريب العسكري وهي ثلاثة اشهر بالعمل في الدوائر والمؤسسات الرسمية لمدة سنتين وهي مدة خدمة العلم

بدء المحادثات الرسمية بين المزالي والابراهيمي

الجزائر - تونس - «الشرق الأوسط» :

بدأت هنا امس المحادثات بين رئيسي وزراء الجزائر السيد عبد الحميد الابراهيمي وتونس السيد محمد مزالي الذي وصل في زيارة وصفت بأنها زيارة «صداقة وعمل» لمدة ثلاثة ايام.

ويرافق السيد مزالي وفد تونسي كبير يضم بصفة خاصة الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم وصلاح الدين بالي وزير الدفاع ورشيد صفر وزير الاقتصاد واحمد ابوعرقة كاتب الدولة للتعاون الدولي.

وسيرأس السيد مزالي الجانب التونسي في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة للتعاون التونسي الجزائري المكلفة بتطبيق بنود معاهدة الاخاء والوفاق الموقعة بين البلدين عام ١٩٨٣ والتي تضبط تعاون البلدين في المجالات الدفاعية والأمنية والاقتصادية والثقافية والشبابية.

غارة عراقية اخرى على خرج

بغداد - «الشرق الأوسط» - نيويورك - وكالات الأنباء :

اعلن العراق امس ان سلاحه الجوي اغار على مصب تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج وذلك بهدف ابقاء المنشآت الايرانية معطلة ومنع ايران من استخدام عائدات النفط ما دامت تصر على متابعة الحرب، كما ذكر المتحدث العراقي.

وقال المتحدث ان جميع الطائرات عادت بسلام الى قواعدها بعد هجوم ناجح وشجاع.

واكد ان الغارات ستستمر ضد خرج، وأن قوة العراق قادرة على فرض السلام والحق.

ووقعت الغارة التي هي الثانية من نوعها في غضون ١١ ساعة فقط من هجوم سابق في تمام الساعة «٤,٤٠ بتوقيت جرينتش».

من جهة اخرى اعرب السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق عن اسفه من ان سياسة «التهدئة» التي تنتهجها حكومة العراق منذ عدة سنوات بالتعاون مع الأمم المتحدة ازاء ايران لم تؤت بأي نتائج الا تشجيع ايران في التمادي بسياستها العدوانية.

ودعا السيد عزيز في كلمة القاها في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الى العمل من اجل التوصل الى تسوية شاملة للنزاع مع ايران، مؤكدا رفض العراق للحلول الجزئية لأن السلام فكرة كاملة ولا ينبغي تجزئتها.

الامير عبد الله في الرياض

الرياض - واس: وصل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس الى مطار الملك خالد الدولي قادما من المنطقة الغربية.

وكان في استقباله الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية.

كما كان في استقباله مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز عبد المحسن التويجري والوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والامن العلم وجمع غفير من المواطنين.

وكان الامير عبد الله قد غادر جدة ظهرا حيث كان في وداعه الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير ممدوح بن عبد العزيز والامير تركي الفيصل والامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والامراء وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

منع تجول وطوارئ:
الخرطوم: اعتقال غبوش وتأكيد إحباط محاولة إنقلاب رهيبة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» :

استمر الهدوء في العاصمة السودانية امس فيما تواصلت عملية التفتيش والبحث عن بعض المتهمين الهاربين الذين لهم علاقة بحركة التمرد التي وقعت باحدى ثكنات الجيش في شمال العاصمة يومي الأربعاء والخميس الماضيين.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن رئيس الحكومة الجزولي دفع الله قوله في بيان رسمي اذاعه راديو ام درمان ان التحقيقات مع الذين اشتركوا في مؤامرة الاربعاء والخميس الماضيين العنصرية واعترافاتهم اكدت ان المخطط كبير وخطير وهو في مراحل تنفيذه الاولى وعنصري في توجهه وهمجي في وسائله تشترك فيه فئات من الداخل والخارج ويسانده دعم خارجي مؤكد. واكد انه تم نهائيا احباط مخطط انقلابي يهدف للاطاحة بالسلطة.

وكان قد قتل احد الجنود كما جرح سبعة اخرون عندما قامت عناصر من الجيش بمهاجمة مقر الهيئة الطبية في ام درمان وسلاح المعدات في الخرطوم.

وقالت المصادر الرسمية ان خطة التمرد كانت تهدف الى احتلال المقرين بعد ان يجري اغتيال عدد كبير من السياسيين الشماليين.

وقال وزير الدفاع اللواء عثمان عبد الله الذي أعلن عن اعتقال ٤٦ شخصا حتى الآن ان الحركة قادها احد السياسيين المعروف بتوجهاته العرقية والاقليمية وكان على اتصال مع بعض العناصر خارج البلاد.

ورغم ان الوزير لم يحدد هذا الشخص الا انه كان يشير الى الأب فيليب غبوش وهو عضو سابق في البرلمان ومؤيد لزعيم المتمردين الانفصاليين جون قرنق.

وقد اعلن في وقت لاحق عن اعتقال غبوش مع ٤ مدنيين و٥٠ جنديا من الجنود

التتمة على الصفحة (٢)





الأمير سلطان بن سلمان لـ «الشرق الأوسط»

السعودية تشارك ببرامج الفضاء في الولايات المتحدة واوروبا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قال الأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم ان جولته في عدد من المدن الامريكية تركت ردود فعل طيبة في أوساط الشعب الأمريكي نتيجة للمقابلات الصحفية والتلفزيونية التي اجريت معه.

واشار في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» الى ان عددا من اصدقائه الأمريكيين في غرب الولايات المتحدة اكدوا له أن مشاركة العرب في رحلة الفضاء الأمريكية كان لها اثر طيب جدا في الراي العام الأمريكي، معربا عن امله في ان يصل العرب الى مصاف الدول الكبرى حتى تتعامل مع هذه الدول على قدم المساواة.

واعلن الأمير سلطان انه سيتوجه قريبا الى باريس للمشاركة في المحادثات التي تجري هناك لتشكيل اتحاد عالمي لرواد الفضاء يضم روادا من كل من فرنسا والاتحاد السوفياتي وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة والعالم العربي.

واكد انه ينوي القيام بجولة في البلاد العربية قريبا، وانه تلقى اكثر من ٣٠٠ دعوة لزيارة المدن والمدارس والأفراد في المملكة العربية السعودية وانه سيحاول تلبية هذه الدعوات.

وذكر رائد الفضاء العربي ان المملكة العربية السعودية ستساهم في المستقبل في برامج فضائية عن طريق المشاركة في المحطات الفضائية الأمريكية او في برنامج الفضاء الأوروبي، واشار الى ان السعودية ستساهم في هذه البرامج ضمن حدود امكانياتها، وأكد ان العرب وصلوا الى درجة من التطور لا يمكنهم معها ان يفقدوا مثل هذه الفرصة الثمينة.

وذكر الأمير سلطان ان انجازات القمر الصناعي العربي الحقيقية بدأت تظهر الآن، وقد تمثل ذلك في اللقاء التلفزيوني الذي ربط بين رئيس وزراء اليمن ورئيس وزراء تونس هذا الأسبوع.

واضاف ان القمر العربي سيساهم في تغطية الأحداث العربية بسهولة ويساهم في حل المشاكل العديدة التي كانت تواجه محطات التلفزيون العربية عند حجز الوقت من الاقمار الأجنبية.

وقال انه عندما كان في وزارة الاعلام السعودية كان يتلقى مكالمات هاتفية احتجاجا على قطع الارسال اثناء مباريات كرة القدم الخارجية.

وقال رائد الفضاء العربي ان القمر الصناعي العربي يعطي العرب استقلالا كبيرا في مجال تغطية الأحداث الاعلامية الرياضية والتربوية، وأعرب عن امله ان يتم استخدام القناة المشتركة في القمر العربي لربط المدارس والجامعات العربية وايجاد برنامج تربوي مشترك بين الدول العربية يشارك فيه محاضرون جامعيون من مختلف البلاد العربية.

ويذكر ان لجنة الأمريكيين العرب لمناهضة التفرقة العنصرية قد قدمت الليلة قبل الماضية جائزة لأول رائد فضاء عربي تقديرا لجهوده الجبارة التي قام بها خلال رحلته للفضاء الخارجي على المركبة الفضائية «ديسكفري».

وأعرب رئيس اللجنة جيمس ابورزق في حفل اقيم بهذه المناسبة بمقر قيادة اللجنة بواشنطن عن فخره واعتزازه بشخصية رائد الفضاء العربي وبجهوده لربط الثقافة العربية الشرقية بالثقافة الغربية..

وقال ابورزق بأن الأمير سلطان بن سلمان يعد مفخرة لجيل العرب والمسلمين القادم وقد استحق هذه الجائزة لريادته العربية والاسلامية في اجتياز الفضاء.

عدد النازحين قارب المليون:

بدأ الهجوم الموعود على طرابلس

بيروت ـ طرابلس ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:
بدأ فجر امس الهجوم «الموعود» ضد طرابلس الشمال بتقدم مليشيا الحزب العربي الديموقراطي والمليشيات اليسارية الأخرى الحليفة على ثلاثة محاور من الشمال والجنوب والشرق تحت غطاء مدفعي من القوات السورية التي احكمت تطويقها للمدينة منذ اول من امس بحشد قوامه ٣٥٠٠ جندي تدعمهم قطع المدفعية وراجمات الصواريخ والدبابات.. وذكرت انباء ان المليشيا والقوات المهاجمة حققت «انتصارات» على عدد من الجبهات وان الشيخ سعيد شعبان، رئيس حركة التوحيد الاسلامي المحاصرة كان يستعد للسفر الى دمشق في محاولة لحث السوريين على تجديد «وساطتهم» لوقف القتال.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات المهاجمة حققت تقدما على اكثر من جبهة في مواجهة مليشيا «حركة التوحيد» التي كانت قد عززت مواقعها على مشارف المدينة خلال الأيام القليلة الماضية.

وجاء التصعيد العسكري بعد انباء وردت ان سوريا عدلت عن «دور الوساطة» وقررت حسم الموقف.

واوضحت المصادر ان التقدم الذي تحقق صحبه قصف عنيف للمدينة ومينائها انطلاقا من المواقع التي تحتلها المنظمات الموالية لسوريا حول المدينة.

وبعد ان حشدت عدداً كبيراً من الرجال والاسلحة في المناطق المحيطة بالمدينة، اساسا في الكورة بجنوبي طرابلس وعكار بشمال المدينة، بدأت هذه المنظمات ـ بمساندة الجيش السوري ـ تقدمها فجر امس في تنفيذ قرارها بغزو المدينة.

وتتقدم هذه القوات على ثلاثة محاور.. من الجنوب على محور البحصاص حيث توجد مليشيات الحزب السوري القومي الاجتماعي الحليفة ومن الشرق على محور زغرتا ومن الشمال على محور الملولة.

ومما يذكر ان قوات الحزب القومي فضلا عن منظمات يسارية اخرى، من بينها الحزب الشيوعي اللبناني.. كانت قد طردت عام ١٩٨٣ من طرابلس بواسطة مليشيات التجمع الاسلامي.

وكان اللواء غازي كنعان رئيس مخابرات الجيش السوري في لبنان الذي يرأس الوفد العسكري الموجود في طرابلس منذ اسبوع في محاولة لايجاد حل للأزمة قد صرح قبل يومين بأن الجيش السوري لا يعتزم دخول طرابلس قبل جمع الأسلحة التي بحوزة شتى المليشيات.

واكد هذا التصريح عزم سوريا على ان تعهد لحلفائها اللبنانيين بمهمة دخول طرابلس ووضع حد لسيطرة المليشيات فيها.

وكان التجمع الاسلامي قد اكد بصورة غير مباشرة في بيان اصدره عقب اجتماع عقد مساء امس الأول وقف المفاوضات مع الوفد العسكري السوري وذلك عقب اجتماع عقد مساء امس الاول وقف المفاوضات مع الوفد العسكري السوري وذلك برفضه مبدأ انتشار قوة الردع العربية «وافرادها من السوريين» في مواقع داخل المدينة وفي الميناء ورفض الطلب السوري بجمع الأسلحة.

نزوح

ومع اشتداد وقع المعارك اشتدت حركة النزوح من المدينة وذكر ان ١٢ من السكان الهاربين صباح الخميس لقوا مصرعهم برصاص جماعة من المسلحين. ومن سخرية الأمور ان القتلى حاولوا استغلال فترة هدوء نسبي للنزوح عن المدينة لكن جماعة من المسلحين رأتهم فأطلقت عليهم النار، ولم يكشف النقاب عن هوية الجماعة.

واوضحت مصادر قوى الأمن في طرابلس ان النازحين كانوا داخل سياراتهم حين استوقفهم المسلحون وجروهم خارج السيارات ثم اطلقوا الرصاص عليهم وقذفوا بجثثهم على طريق البحصاص على بعد مئتي متر من نقطة تفتيش سورية.

ويقدر عدد من نزحوا عن المدينة مؤخراً بما يتراوح بين ٦٠٠ الف و ٨٥٠ الف مواطن.

ولم يبق في المدينة سوى ٢٠٠,٠٠٠ من غير القادرين على النزوح او المتمسكين بعدم ترك منازلهم.

والذين آثروا البقاء في المدينة يقضون لياليهم في الطبقات الأرضية او المخابىء وسط قصف تتساقط فيه القذائف المدفعية والصاروخية على المباني والشوارع حيث يخلف بعضها حفراً تبلغ في عمقها متراً وفي قطرها مترين.

ومع استمرار القصف ارتفع عدد القتلى خلال اسبوعين قبل الهجوم الأخير الى اكثر من ٢٠٠.

وقال عامل تليفون في سنترال المدينة في التاسعة والخمسين من العمر لم يعد بامكاننا تحمل المزيد من المعاناة. وعندي ولد مشلول في الرابعة عشرة من العمر فكيف يمكنني الهرب. بامكان الغني ان يهرب اما نحن الفقراء فنكاد لا نجد ما يكفي لسد قوت اولادنا».

وباتت شوارع طرابلس التي كانت تعج بالحركة عادة شبه خاوية بسبب القصف المتواصل من تلال قريبة تسيطر عليها القوات السورية.

وخلال فترات الهدوء يخرج الناس من مخابئهم لشراء المواد الغذائية او تفقد الاضرار في منازلهم ومحلاتهم.

حديث شعبان

واعلن الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي عن تصميمه الدفاع عن مدينة طرابلس في وجه الاحزاب اليسارية وشدد انه لن يسلم سلاحه ودعا سوريا التي اعتبر نفسه حليفا لها الى عدم السماح للاحزاب اليسارية باستخدام مناطق سيطرتها في قصف طرابلس. واكد ان الميليشيات صدت الهجوم.

وقال في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية من معقله داخل المدينة المحاصرة اننا لسنا ضد حل عادل يضمن كرامتنا لكننا ضد اي حل نجد فيه اذلالنا ومحاولة هيمنة على قراراتنا.

وعن علاقة حركته بالمسؤولين السوريين قال امير حركة التوحيد «علاقتنا طيبة ونرجو من جانبهم ان يبادلونا الشعور». ودعا السوريين الى عدم السماح للاحزاب اليسارية التي وصفها بالمتورة في استخدام المواقع التي يسيطرون عليها في ضرب المدينة بالقذائف الصاروخية والمدفعية.

وحول مدة استمرار المعارك في طرابلس قال «لا ادري الى متى ستستمر هذه المعارك لكننا مصممون على التصدي».

واعلن انه لن يسلم سلاحه ما لم يسلم اليهود والقوات والاحزاب المتقاتلة في بيروت اسلحتهم. المسلم لا يمكن ان يكون علامة فارقة ويتنازل عن سلاحه.

ونفى شعبان تعامله مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وقال ان السيد عرفات خرج مع قواته من طرابلس قبل عامين ولن يعود اليها قبل عودته الى فلسطين.

وكانت محاور الضاحية والجبل عرضة لهزات امنية عنيفة ليلة امس الأول فحصدت ثلاث قتلى و ١٦ جريحا وقد وصلت بعض القذائف الى محيط القصر الجمهوري في بعبدا بينما تساقطت قذائف ثقيلة من مناطق عين عنوب ـ العبادية ـ بحمدون ـ بشامون في الجبل والكحالة ـ والمكلس ـ جسر الباشا ـ فرن الشباك ـ بدارو ـ الأشرفية ـ بعبدا في المناطق الشرقية.

وفي الجنوب اللبناني مازالت محاور القتال في كفرفالوس ـ لبعا ـ عين المير تسجل اشتباكات متفرقة منذ صباح امس بعد اشتباكات عنفت بعض الشيء ليل امس الأول حيث استخدمت خلالها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

سرقة مصرف

● على صعيد آخر قالت مصادر امنية ان خمسة مسلحين اقتحموا قبل ظهر امس مصرفاً في الشطر الغربي من العاصمة واستولوا على مبلغ ١,٣٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية (حوالي ٧٥,٠٠٠ دولار).

وقالت هذه المصادر ان المسلحين الخمسة اقتحموا المصرف الواقع في شارع رئيسي في منطقة الحمراء التجارية المكتظة بالحركة واطلقوا النار ارهابا داخل المصرف. وأن امين صندوق المصرف اصيب بجروح طفيفة وأن المسلحين الخمسة استطاعوا الفرار مع ما سلبوه بسيارة كانت تنتظرهم في الخارج.

اشرنا امس الى اعلان الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان عن اعدام عنصرين من اعضائه هما بهيج القمند ومحمد عواضة بتهمة قتل عناصر من حركة «امل». وقد وزعت امس هذه الصورة للعنصرين بعد اعدامهما.

موكدا حضور سوريا لأي قمة عربية مقبلة:

الأسد: مستعدون للدخول عسكريا بأي منطقة لبنانية لاحلال السلام

طوكيو ـ دمشق ـ وكالات الأنباء: اعلن الرئيس حافظ الأسد عن رغبة بلاده في حضور اي قمة عربية تتهيأ لها ظروف النجاح «ونحن دائما من الساعين لدورية مؤتمرات القمة وفعاليتها في الماضي والحاضر وسنحضر في المستقبل اي مؤتمر قمة».

وقال الرئيس السوري في حديث مع شبكة التلفزيون اليابانية ان سوريا على استعداد للدخول عسكريا إلى أي منطقة في لبنان تطلب الأطراف اللبنانية من سوريا دخولها لاحلال السلام فيها.

واضاف: «اننا نبذل جهدا مكثفا لتحقيق تقارب الأفكار بين مختلف الجهات اللبنانية».

ونفى أن يكون لدى بلاده اي سيناريو عملي وجاهز يضع حدا للحرب العراقية الايرانية التي قال عنها انها خسارة لسوريا وخسارة لكل العرب لانها بين العراق وهو بلد عربي وبلد مسلم جار صديق هو ايران.

واشار الى أن الأفكار السورية في اتجاه وقف الحرب لم تجد التجاوب المطلوب «واقتصرت جهودنا على منع توسع الحرب».

واتهم الرئيس الأسد، اسرائيل، بخلق العثرات في وجه تحقيق السلام بالشرق الأوسط مؤكدا ان السلام يتأتى فقط عن طريق استعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني ومن ضمنها اقامة دولته المستقلة».

واعرب عن امله في ان تتمكن القمة الأمريكية السوفياتية المقبلة في جنيف من تأمين فرص السلام في الشرق الأوسط وان تعمل على تخفيض حدة التوتر في العالم «هذا اذا نجحت القمة».

الكويت: سحب جنسيات حصل عليها اصحابها دون حق

الكويت ـ كونا: قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزير العدل بالنيابة خالد الجسار ان اللجنة العليا للجنسية قامت بسحب عدد كبير من الجنسيات الكويتية التي حصل عليها اصحابها دون وجه حق.

واضاف الجسار في حديث لصحيفة «القبس» نشرته امس ان الذين تقدموا لطلب الجنسية الكويتية من فئة (بدون) بلغ عددهم نحو ١٦٨٠٠ شخص وان الذين يستحقونها من هؤلاء عدد قليل جدا وذلك لأنه لا يوجد شخص الا وله جنسية وهوية حيث ان العدد الكبير الذي تقدم للجنسية من هذه الفئة لهم جنسياتهم وهوياتهم ولكنهم يريدون ان يحققوا مكاسب وامتيازات من وراء الحصول على الجنسية الكويتية في حين قد يكون هناك فئة قليلة جدا من هؤلاء ممن يستحقون الجنسية وليس هذا العدد الهائل من المتقدمين.

واعرب الجسار عن امله في ان تدقق لجنة الجنسية جيدا في الاشخاص المتقدمين للحصول على الجنسية قبل الموافقة على تجنيسهم حيث يجب ان يكونوا على دراية كبيرة ومعرفة في تشخيص الناس وان يكون المرشح من المخلصين المحافظين على الكويت وامنها واستقرارها وخدمتها.

وفي رده على سؤال حول توحيد الجنسيات اشار الى انه لا نية الان لتغيير النظام المعمول به في حيث الدرجات والمواد لأن هناك كويتيين بالتأسيس وآخرين بالتجنيس طبقا للانظمة والمواد.

الرئيس الألماني يتفقد اعمال الاغاثة في السودان

الخرطوم ـ ر. قام الرئيس الألماني الغربي ريتشارد فون فايتسايكر الموجود في السودان في زيارة لمدة ثلاثة ايام بجولة امس في اقليم دارفور الغربي لتفقد اعمال الاغاثة.

وتتضمن الجولة زيارة مخيم للاجئين في اسيرني ومركزين لتوزيع الغذاء بالقرب من مدينة جنينة الحدودية.

رسالتان للرئيس اليمني من عدن وتونس

صنعاء ـ ق.ن.أ: تلقى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكر راديو صنعاء ان الدكتور ياسين سعيد نعمان وزير الثروة السمكية باليمن الديمقراطية قام بنقل الرسالة خلال استقبال العقيد علي عبد الله له امس.

كما تسلم العقيد علي عبد الله صالح رسالة خطية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بالعلاقات بين بلديهما.. وقام بنقل الرسالة المنجي الكعلي مبعوث الرئيس التونسي الذي يزور صنعاء حاليا.

الوفد الخاص بمعالجة قضايا اقامة وعمل الفلسطينيين يزور الأردن

عمان ـ ق.ن.أ.: اجتمع السيد حسن الكايد وزير الداخلية الأردني امس مع الوفد العربي الخاص بمعالجة قضايا عمل وتنقل واقامة الفلسطينيين في الدول العربية.

وجرى خلال الاجتماع بحث هذه القضايا في ضوء البروتوكول الخاص والقرارات المنبثقة عن مؤتمرات القمة العربية ووزراء الداخلية العرب بهذا الصدد.

واكد الوزير الأردني حرص بلاده على ابناء الشعب الفلسطيني وانها تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها المركزية.

علي ناصر يستقبل ابو اياد

عدن ـ ق.ن.أ: اجتمع الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اليوم مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي يزور عدن حاليا.

وذكر راديو عدن ان ابو اياد شرح خلال الاجتماع للرئيس علي ناصر محمد آخر التطورات السياسية التي تشهدها حاليا الساحة الفلسطينية. وقال ان الرئيس اليمني جدد موقف بلاده المساند لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تقرير مصيره.

حظر التجول في الخليل

عمان ـ ق.ن.أ: اعلن راديو العدو الصهيوني ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على مدينة الخليل بعد ظهر امس واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة وقامت بحملة مداهمات واسعة لبيوت المواطنين العرب فيها حيث اعتقلت العديد من السكان.

وقال أن احدى الدوريات الاسرائيلية العسكرية اطلقت النار على المواطنين في مدينة الخليل حيث استشهد شاب عربي وجرح عددا اخر من اهالي المدينة.

وكان الراديو قد ذكر ان احد رجال المقاومة القى قنبلة يدوية في مدينة الخليل على دورية اسرائيلية.

تتمات

الخرطوم: اعتقال غبوش

المتمردين الذين اتهموا بمحاولة فاشلة للاستيلاء على السلطة بقوة السلاح.

وقالت صحيفة «الراية» التابعة لجماعة الاخوان المسلمين ان المتآمرين اتباع زعيم التمرد في الجنوب العقيد جون قرنق الغوا محاولة الانقلاب في آخر لحظة ولكنهم لم يبلغوا كل الجنود المشتركين بقرارهم.

حالة طوارىء

واعلن اللواء اركان حرب كمال ابشر معتمد العاصمة القومية فرض حالة الطوارىء وحظر التجول بالخرطوم ابتداء من الساعة العاشرة مساء امس (السبت).

وفي غضون ذلك كشف رئيس الوزراء الدكتور الجزولي دفع الله لـ «الشرق الاوسط» ان الأب غبوش زعيم التمرد قد سلم نفسه للسلطات. والجدير بالذكر ان غبوش هو زعيم ما يسمى بالحزب القومي السوداني. وهو تنظيم عنصري يضم مجموعة من ابناء جبال النوبة غير المسلمين.

وكان المجلس العسكري الانتقالي قد عقد اجتماعا ظهر السبت بحث فيه نتائج التحقيق والاعترافات القضائية التي ادلى بها الذين تم القاء القبض عليهم من عناصر التمرد العسكري، اعقبه اجتماع اخر لمجلس الامن القومي تناول الاحداث الجارية وقرر اتخاذ عدد من التدابير الامنية.

وقد كشف الجزولي دفع الله رئيس الوزراء في بيان مساء السبت ان مخطط تمرد بعض الجنود داخل الجيش كان يهدف الى الاستيلاء على السلطة واستباحة الخرطوم عن طريق تحرير ما يسمى بالزنوج. واكد رئيس الوزراء ان المخطط كان يرمي الى اغتيال اعضاء المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء مع ثلاثة من قادة الاحزاب المرموقين لم يذكر اسمهم.

وقال الدكتور الجزولي ان التحقيقات مع الذين اشتركوا في حوادث التمرد العسكري اثبتت اشتراك عناصر داخلية وخارجية من العسكريين وغيرهم مع بعض من ابناء الجنوب وجبال النوبة من الذين تدربوا على استخدام الاسلحة. وقال ان المخطط كان يستهدف الهوية القومية للشعب السوداني وتاريخه.

واشار الدكتور الجزولي الى انه كان في حالة نجاح المخطط ووصول طائرة تحمل قادة التمرد، لكنه لم يحدد الجهة التي كانت ستأتي منها هذه الطائرة. واكد الجزولي ان القوات المسلحة قد اتخذت التدابير الامنية اللازمة وستضرب كل مخطط يستهدف البلاد.

تتمات

الامير سلطان يكشف

بسلاح فاننا لا نضغط على الدولة التي تصنعه. كما ان طلباتنا تنبع من مدى احتياجنا فعندما نتقدم من اي دولة بهدف شراء السلاح فان ذلك تحكمه احتياجاتنا فاذا كان بامكان الولايات المتحدة ان تبيعنا فسنشتري منها. اما اذا كانت هناك ظروف تحول دون ذلك فاننا نقدر هذه الظروف ونطلب ما نحتاج من اية جهة اخرى. ونحن ماضون في سياستنا الخاصة بتنويع مصادر السلاح فلدينا اسلحة وسفنا امريكية ولدينا اسلحة فرنسية ونحن لا نريد اثارة المشاكل لأي دولة ـ بل نترك لهذه الدولة امر حلها. وقد اشترينا من سنين طويلة من فرنسا ومن امريكا وكانت هناك مشاريع بآلاف الملايين من الريالات. ولم يؤد ذلك الى غضب بريطانيا، وهذا لا يعني اننا وقعنا الصفقة مع بريطانيا لارضائها. وما اريد ان اؤكده ان علاقاتنا مع امريكا جيدة وفي النهاية المملكة ليست مسؤولة عن مراضاة هذه الدولة او تلك.

والميراج

وفي رد للامير سلطان على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول امكانية حصول المملكة على طائرات ميراج ٢٠٠٠ قال: ان علاقاتنا مع فرنسا علاقات جيدة وما اثير حول خلاف بيننا امر غير صحيح ـ السلاح الفرنسي سلاح جيد وما زلنا ندرس مدى امكانية شراء اية اسلحة فرنسية تتفق مع احتياجاتنا فعندما تجد ان من المناسب شراء اي سلاح من فرنسا فسنشتريه.

اين الخطر؟

● وسئل الامير سلطان عن انفاق المملكة للعسكري والجهة التي يعتقد انها تشكل خطرا على المملكة فقال: الواقع ان كلمة خطر يمكن ان تكون غير واردة لاننا لا نرى خطرا من جهة معينة لكن نرى ان هناك ظلما قائما من اسرائيل على حساب الامة العربية جمعاء. وأي سلاح نحصل عليه هو للدفاع عن انفسنا، والدفاع عن النفس له تفسيرات كثيرة ويبقى امل المملكة كبيرا في ان تحل كل القضايا سلما، وطبقا للعدل والانصاف. اما اذا كان الحق المشروع غير موجود فلربما يرتكب الانسان احيانا في الدفاع عن نفسه ما يبدو له انه حق من حقوقه.

واضاف: نحن جزء من الامة العربية ويجمعنا ميثاق وعندما تسلح المملكة نفسها فانها تريد لن تكون قوية لكي ترفع الظلم وتتعاون مع الحق. اما التشخيص في تحديد الخطر فنحن لسنا ضعفاء، نحن نعرف من اين يأتي الخطر. الخطر الحقيقي الذي اثبتته الامم المتحدة في اعتداءات اسرائيل على الامة العربية والامة الاسلامية.

وسئل الامير سلطان عن احتمال الاتجاه للكتلة الشرقية للحصول على السلاح ضمن سياسة التنويع فقال: ما يهمنا في المملكة هو التقنية الحديثة والمتطورة. والغرب يملك هذه المقومات واسلحته اكثر تطورا من اسلحة الكتلة الشرقية فاذا وجدنا ان الدول التي لنا علاقات معها لديها الاسلحة التي نريد فسنشتري تلك الاسلحة. اما اذا اقتنعت لظروف معينة فعندئذ لكل حادث حديث.

الوفد المشترك

وعن خطوة تاتشر بشأن استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك الذي يضم عضوين في منظمة التحرير الفلسطينية قال الامير سلطان: نحن العرب جميعا نشكر الخطوة الايجابية التي اتخذتها تاتشر ونأمل ان تخطو الدول الاخرى المعنية نفس الخطوة. أما الولايات المتحدة فاعتقد انه من واجبنا ان نصمم على حقوقنا ونستمر في المطالبة، ولا شك اننا ندرك اهمية الولايات المتحدة في هذه القضية وعلى كل حال فلابد ان ينتصر الحق في النهاية.

المقايضة

وسئل الامير سلطان عن الايضاح حول قضية المقايضة ودفع قيمة صفقة التورنيدو بشحنات من النفط فاجاب قائلا: ان هذا الموضوع، المهم فيه هو اتفاق الدولتين، وهناك خبراء من الدولتين سيجتمعون في اوائل اكتوبر المقبل لبحث هذه المسألة فاذا كان من مصلحة المملكة ان تفعل ذلك فان ذلك سيكون ضمن حصتها المقررة في اوبك وضمن السعر المعلن لأن المملكة عضو مؤسس لمنظمة اوبك. وكل شيء يسيء الى المنظمة لن تقدم عليه المملكة، لأنها كما قال الملك فهد، لا تملك ان تكون وصية على احد ولا تقبل الوصاية عليها من احد فانها اذا وجدت ان من مصلحتها التصرف ضمن حصتها في اوبك فستفعل ذلك.

وقال الامير سلطان ان المملكة اتفقت مع بريطانيا على ان يستخدم جزء من قيمة الصفقة في مشاريع مشتركة تنفذ في السعودية لكي تستفيد منها وهذا جزء من خطة وضعتها المملكة. وقد سبق ان نفذ هذا المشروع الذي وقع مع الولايات المتحدة والمعروف باسم «درع السلام». اما تفاصيل ذلك فسيتم الكشف عنها في المستقبل.

مضيق هرمز

وسئل عن الخطوات التي ستتخذها المملكة لمنع ايران من اغلاق مضيق هرمز فأجاب قائلا: ان مضيق هرمز لا تملكه المملكة لوحدها. كما ان المملكة ليست لديها سلطة لوحدها على المضيق اذا ارادت ان تفعل ذلك. لكن المهم ان الحكمة تقتضي ان لا يمس أمنه. واعتقد ان الامر يخص العالم بأسره وليس المملكة لوحدها.

وسئل عن زيارته لنيويورك ليتراس وفد المملكة للمشاركة في احتفالات الامم المتحدة فأجاب الامير سلطان قائلا: ان هذا لشرف كبير ان انوب عن الملك فهد في هذا المنبر الدولي الهام. وكلمة المملكة تتلخص، كما هي دعوتها دائما، في الدفاع عن الحقوق العربية والتمسك بميثاق الامم المتحدة وحل القضايا بالسلم بدل شريعة الغاب.

بدء اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بدأت هنا امس اجتماعات الدورة العاشرة للجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد وصل الى العاصمة السعودية وزراء المالية والاقتصاد في دول المجلس لمناقشة المواضيع المطروحة على جدول اعمال الدورة والتي من ابرزها وضع توصيات حول الاطار العام للسياسة الزراعية والصناعية والمخزون الغذائي في دول المجلس لرفعها الى اجتماع القمة الخليجية السادسة التي ستعقد في مسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وحضر وزراء المالية والاقتصاد، امس جانبا من اجتماعات مجلس ادارة مؤسسة الخليج للاستثمار التي اختتمت اعمالها بالرياض امس برئاسة وزير الشؤون المالية بدولة الامارات السيد احمد حميد الطاير.

وقال السيد الطاير ان المؤسسة اقرت عدة مشروعات مشتركة مثل مشروع انتاج الاطارات وانتاج اسياخ الحديد ومشروع انتاج جدات الدجاج وتصنيع المواد المتعلقة بتربية الدواجن والابقار وانتاج رقائق الالمنيوم.

واضاف ان مجلس الادارة اقر مبدأ ان تقوم المؤسسة بالتنسيق بين المشاريع القائمة بدول المجلس وخلق نوع من تبادل المصالح بينها.

وكان في استقبال وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون في المطار وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل والامناء المساعدون لمجلس التعاون الخليجي وسفراء الدول الخليجية في الرياض.

شجون عربية

الطبقة الجديدة

ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية طبقة جديدة قوية، يتعين علينا في العالم العربي أن نتنبه اليها.

هذه الطبقة هي طبقة «ذوي الياقات البيضاء الجدد» وذلك نسبة الى وجود ٢٢ مليون امريكي منهم يقبلون هذه الطبقة.

تبلغ اعمار الذين ينتمون لهذه الطبقة من ٢٢ عاما الى ٥٤ عاما وتنحصر وظائفهم في تشغيل الكومبيوتر وادارة محلات الطعام السريع، وقيادة الشاحنات الكبرى والقيام بالأعمال المكتبية ذات الراتب المتوسط.

وتتراوح دخول هذه الطبقة من ١٥ الف دولار الى ٣٠ الف دولار سنويا.

واهمية هذه الطبقة الجديدة انها لا تدخل في نطاق القوى المنتجة بشكل مباشر إلا انها طبقة ضرورية لمجتمع متقدم يقدوم على ركيزة رأس المال الحر مثلما هو حادث في الولايات المتحدة الأمريكية.

معظم الذين ينتمون لهذه الطبقة لم يكملوا دراستهم الجامعية ويعملون بشهادات دراستهم الثانوية او حصلوا على درجات علمية من معاهد متوسطة.

عربيا، هذه الطبقة ظهرت في العديد من المجتمعات الشرق أوسطة، وأصبح لها تأثير ظاهر في عمليات تشكيل الرأي العام.

أخطر ما في هذه الطبقة هو انها ليست طرفا مباشرا في عملية الانتاج، إلا انها ذات تأثير واضح في حسابات القرار السياسي.

وتأتي نقطة التساؤل الكبرى، حينما تزداد شريحة هذه الطبقة عن شريحة القوى المنتجة في الزراعة والصناعة بشكل مباشر.

هنا تصبح هذه الطبقة عبئا كبيرا على حسابات الانتاج وتصبح لغزا محيرا لصانع القرار السياسي، الذي لا يعرف بالضبط كيف يتعامل مع هذه الطبقة الوليدة.

هذه الطبقة هامة ولها دور، وفي الولايات المتحدة يعترفون بذلك، لكنهم في نفس الوقت يحاول السيطرة على حجم اتساعها من خلال فرص العمل المتاحة.

أن سمة العمل هو الذي يرسم المستقبل لأصحاب المهن قدرتهم على التوسع في طلب نوعيات معينة من الأيدي العاملة أو تصميمها.

هذه القضية قد تبدو للوهلة الاولى قضية اقتصادية، لكنها في حقيقتها ذات ابعاد اجتماعية وسياسية يتعين علينا التعمق في ابعادها.

عماد الدين اديب

اشادة فلسطينية بالدعم السعودي لصمود المناطق المحتلة

عمان ـ واس: اثنى د. فؤاد بسيسو الامين العام للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين العرب في الاراضي المحتلة على مواقف المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية المصيرية. وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء السعودية في عمان ان المملكة هي الدولة العربية الوحيدة التي اوفت بجميع التزاماتها نحو صندوق دعم الاراضي المحتلة حيث بلغ ما حولته المملكة ٢٠٢ مليون و ١٠٦ الف و ٦٠٠ دولار امريكي منذ عام ١٩٧٩ وهو تاريخ انشاء الصندوق وحتى مطلع اغسطس (آب) الماضي واشار الى ان الدعم السعودي كان له اكبر الاثر في مؤازرة اللجنة للقيام بمهامها في الاراضي المحتلة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210). Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الأمير محمد بن فهد يتفقد جسر السعودية ـ البحرين

الخبر ـ البحرين « الشرق الاوسط » من ماهر عباس :

قام الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس السبت بجولة تفقدية لجسر السعودية ـ البحرين رافقه فيها الامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكبار المسؤولين بالمنطقة الشرقية والشيخ ابراهيم الثنيان أمير الخبر .

واستقبل نائب امير البحرين وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الداخلية البحريني خليفة آل خليفة ود. غازي القصيبي السفير السعودي لدى البحرين الأمير محمد عند وصوله الى المنطقة الجمركية بالجسر واستمع الامير محمد الى شرح مفصل عن الجسر ومراحل التنفيذ التي تمت وخطوات تنفيذها من الدكتور سليمان الحربيان مدير مشروع جسر الخليج الذي اوضح اثناء الشرح ان الجسر يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا تشمل عدة ردميات ومراحل انشاء مختلفة. وقال انه يحتوي على مناطق جمركية حدودية ومواقف لسيارات الركاب والشاحنات ومرفأ لسلاح الحدود السعودي واخر لسلاح الحدود البحريني .

وعن العمل في الجسر ذكر الدكتور الحربيان انه يسير وفق توجيهات العاهل السعودي الملك فهد وأمير دولة البحرين الشيخ عيسى وانه بناء على هذه التوجيهات ينتهي العمل في الجسر في وقت قياسي .

وأدلى الأمير محمد بعد جولته التفقدية على الجسر بتصريح للصحفيين قال فيه: انني سعدت بما شاهدت وسعدت بالمراحل التي تؤكد اكتمال المشروع .

واضاف ان الجسر كوسيلة نقل بين البلدين وان علاقات المملكة العربية السعودية والبحرين أكبر من الجسور ومتينة منذ القدم ولنا روابط وثيقة مع دولة البحرين الشقيقة في العادات والتقاليد. وان في اكتمال الجسر ستجد راحة للمواطنين من البلدين في الاتصال ببعضهما .

وطالب الأمير محمد المسؤولين بتسهيل اجراءات المرور من على الجسر بين البلدين لجعل الجسر يؤدي غرض تسهيل الاتصال السريع بين البلدين .

وعقب ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بتصريح للصحفيين بقوله: في الواقع ان الجسر هو احد الجسور التي ترسم علاقة البلدين الشقيقين وهي علاقات تاريخية وقديمة. وهو اضافة الى جسور علاقة قوية سابقة وتكملة لجسور علاقة قادمة ترسخ وتؤصل علاقة المملكة والبحرين .

وفي رد على سؤال لـ « الشرق الأوسط » حول المردود الاقتصادي للجسر اوضح ولي عهد البحرين بأنه مردود مؤكد ستظهر نتائجه قريبا مع افتتاح الجسر وتسهيل حركة النقل بين بلدينا .

وبعد ذلك توجه الأمير محمد وولي عهد البحرين وكبار المرافقين لزيارة مدينة حمد بالبحرين وتفقد كافة منشآت الجسر الخليجي .

والمعروف ان جسر المملكة السعودية ـ البحرين يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا وتبلغ تكلفته مليار دولار .

وقد وضع حجر اساس انشائه العاهل السعودي وامير البحرين في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٢ .

ويتكون الجسر من ٧ ردميات و٥ جسور يمر جزء منه على جزيرة ام نعسان .. وتم انشاء طريق مزدوج ذهابا وايابا عبر مسارين مع خط للوقوف الاضطراري للسيارات .

قائد الجيش الأردني يستقبل رئيس هيئة الأركان التركي

عمان ـ واس : اجتمع قائد الجيش الأردني الفريق اول زيد بن شاكر امس مع رئيس هيئة اركان القوات التركية الفريق اول نجدت اروغ الذي يزور الأردن حاليا.

الرئيس السوري يستقبل زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي البريطاني

دمشق ـ ق.ن.أ : استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد بعد ظهر امس ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ووزير خارجية بريطانيا السابق الذي يزور دمشق حاليا .

وجرى خلال اللقاء استعراض التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد اجتمع في وقت سابق اليوم مع السيد ديفيد اوين واستعرض معه الأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، كما استقبله ايضا السيد عصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وزير داخلية عمان يجتمع بوزير الدفاع البريطاني

مسقط ـ ق.ن.أ. : اجتمع السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان امس مع السيد مايكل هسلتاين وزير الدفاع البريطاني الذي يزور السلطنة حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

رسالة الى امير قطر من الرئيس التونسي

الدوحة ـ وكالات الأنباء : تسلم امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية الراهنة.

وسلم الرسالة الوزير المعتمد لدى رئيس الوزراء وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري التونسي المازري شقير خلال اجتماع الشيخ خليفة معه امس.

تقرير اخباري خاص « بالشرق الاوسط »

احتمال تغيير أو تعديل الحكومة الكويتية واستبعاد استجواب وزير النفط بالبرلمان


احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بات في حكم المؤكد ان يجري ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح تعديلا وزاريا محدودا في حكومته، او ان يعيد تشكيل الحكومة باكملها قبل منتصف شهر اكتوبر المقبل، وذلك في اطار البدء بمرحلة جديدة من التعاون بين الحكومة ومجلس الامة الذي من المقرر ان يستأنف نشاطه في اطار دور انعقاده العادي الثاني قبل ايام فقط من حلول شهر نوفمبر.

وقالت مصادر برلمانية كويتية لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الخطوة تتم انسجاما مع توجهات كبار المسؤولين في الدولة من اجل توفير قاعدة قوية للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في البدء لمواجهة الاخطار المحدقة بالكويت داخليا وخارجيا.

واشارت المصادر الى ان الشيخ سعد الذي سبق ان ابدى امتعاضه من الاسلوب الذي نهجته الاغلبية في مجلس الامة حيال العديد من القضايا التي طرحت على بساط البحث خلال دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي السادس الحالي الذي ابتدأ رسميا في التاسع من شهر مارس الماضي عقب انتخابات حرة في ٢٥ دائرة انتخابية موزعة على كل مناطق الكويت اطاحت برئيس المجلس السابق محمد يوسف العدساني والعديد من الوجوه المحافظة والتقليدية والدينية، وقد تبنى بعض تمنيات النواب الذين التقاهم خلال عطلة الصيف، والذين سعوا الى مصالحته بعد ان ابدى استياءه في اكثر من مناسبة لاسلوب بحثهم للازمة الاقتصادية وموقفهم من قضية عزل وزير العدل والشؤون القانونية والادارية السابق الشيخ سلمان الدعيج الصباح، الذي لا يزال مقعده شاغرا في صفوف الحكومة حتى الان والذي قد يصعب ايجاد بديل يمتلك نفس القدرات والامكانيات التشريعية.

وتوقعت المصادر ان يشمل التعديل الوزاري المحدود او اعادة تشكيل الحكومة في كلتا الحالتين خمس او اربع حقائب وزارية فقط، الى جانب تعيين وزير للعدل ومن غير المستبعد ان يكون النائب العام الحالي ضاري العثمان او محافظ البنك المركزي الحالي عبد الوهاب التمار، او احد المستشارين بالديوان الاميري عبد الرحمن سالم العتيقي وعبد اللطيف فيصل التويني والاول وزير سابق للمالية والنفط والثاني وكيل سابق لوزارة الداخلية وهما من الشخصيات المقربة من امير دولة الكويت.

لا استجوابات جديدة

ومن المرجح ان يغض مجلس الامة النظر عن اي توجه لطرح الثقة بأي وزير خلال دور انعقاده العادي الثاني او يتناسى النواب الذين يعتزمون استجواب وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العربي توجهاتهم في هذا المجال بسبب احتمالين اولهما امكانية استبدال الوزير بآخر خلال اعادة التشكيل الحكومي الجديد او احتراما لرغبة ولي العهد في وجوب طي صفحة التناحر التي رفعها بعض النواب خلال الدورة الماضية والبدء بمشوار جديد من الحوار والتعاون بين السلطتين.

وفي هذا الاطار واظهارا لحسن نية المجلس في التعاون مع الحكومة توقعت المصادر البرلمانية الكويتية ان يضع النواب كل ثقلهم مع الحكومة في التصدي للازمة الاقتصادية وموجة الارهاب التي شهدتها الكويت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي وفي تبني العديد من طروحاتها تجاه القضايا الاخرى المعروضة على المجلس.

تحولات دراماتيكية

وفي نفس الاطار ايضا لم تستبعد المصادر ان تشهد انتخابات اللجان الدائمة في المجلس خلال اول جلسة عمل سيعقدها خلال شهر اكتوبر المقبل تحولات دراماتيكية لصالح الحكومة، بين اعضاء ورؤساء ومقرري هذه اللجان خاصة اذا ما تم التعديل الوزاري المرتقب وجرى تطعيم الحكومة الحالية ببعض الوزراء الاقوياء، خاصة وان تلميحات قد صدرت من العديد من النواب وفي عدة مناسبات تحمل اتهامات للحكومة الحالية بالتلف في بعض حقائبها بدعوى عدم قدرتهم على ادارة الامور على النحو المطلوب من جهة وافتقارهم للرأي القوي المستقل الذي قد يثري التجربة الحكومية الحالية من جهة اخرى، وهناك من النواب من يكون قد قال مثل هذه الملاحظات مباشرة لرئيس الحكومة.

وفاق

على كل حال تتوفر لدى «الشرق الاوسط» معلومات مؤكدة حول بدء مهمة جديدة من الوفاق بين الحكومة الكويتية التي كسبت الجولة خلال عطلة مجلس الامة من خلال الموقف الصلب والعنيد الذي وقفه رئيس الحكومة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، قبل نحو شهر على الاقل من رفع دورة المجلس السابقة في الثامن عشر من يونيو الماضي، احتجاجا على سلوك بعض الاعضاء حيال العديد من القضايا التي وجدت الحكومة ان موقف المجلس منها قد اتسم بالتطرف غير المقبول والذي لا تكفي كل المبررات التي طرحها النواب فيما بعد خلال سعيهم لاصلاح العلاقة مع الشيخ سعد شخصيا.

ووضح ذلك بمنتصف شهر اغسطس الماضي عندما ادلى ولي العهد بتصريحات صحفية لدى استقباله مجموعة من الصحفيين الكويتيين العاملين بالصحافة المحلية والتي فسرها البعض من نواب ومسؤولين وعامة الناس بأنها كانت قاسية وقوية وتكشف عن عزم الشيخ سعد على اجراء تغيير جذري في شؤون التعامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه صالح البلاد.

مكتب المجلس

ويمكن التأكيد على ان التغيرات التي ستشهدها البنية الحكومية ستقابلها متغيرات مماثلة في صفوف المناصب الرئيسية في اللجان البرلمانية المؤثرة ومكتب مجلس الامة وهو الجهة القيادية التي تتولى عادة اتخاذ القرارات والبت بكل ما يرد للمجلس من مخاطبات من الحكومة لا تتعلق بالتسريع فحسب، وانما بأساليب العمل والتعاون والتشاور والامور الاخرى التي تدخل في اطارات عديدة لها صبغة سياسية اكثر مما هي برلمانية، سواء فيما يتعلق منها بالرقابة التي تفرضها السلطة التشريعية او الحوار بين الجهتين حول القضايا الرئيسية المطروحة على بساط البحث.

افتتاح أعمال الندوة العلمية السعودية ـ الفرنسية في الرياض

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

نيابة عن الأمير عبد الله بن العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني افتتح الدكتور صالح العدل رئيس المركز الطبي للعلوم والتقنية صباح امس الندوة العلمية السعودية ـ الفرنسية والتي ينظمها مجلس الغرف التجارية والصناعية في المملكة بالتعاون مع الجمعية السعودية ـ الفرنسية والسفارة الفرنسية في الرياض .

وحضر حفل الافتتاح كلود فريجاك رئيس المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية والملحق الثقافي في السفارة الفرنسية والسيد عبد الله طاهر دباغ الأمين العام لمجلس الغرف والدكتور علي المشاط المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية « عربسات » .

ورحب الدكتور العدل بالمشاركين في الندوة، موضحا ان المملكة ترحب دائما بهذه الندوات، وذلك تقديرا منها للدور الذي تلعبه التقنية الحديثة في تطوير الحياة وبناء النهضة، كما شكر القائمين على امر الندوة على الجهد الذي بذلوه في اقامتها .

وتحدث فريجاك عن رغبة المسؤولين في بلاده في تطوير التعاون بين البلدين مبينا ان هناك الفين من الطلاب العرب يدرسون في المختبرات العلمية في فرنسا .

وأعرب السيد عبد الله الدباغ عن امله في أن تسهم الندوة في توضيح المجالات التي تبين ما يمكن ان تسهم به التقنية في مختلف المجالات .

وتشتمل موضوعات الندوة على تحسين الاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية، وتقويم نظام البث المباشر بواسطة الاقمار الصناعية ومدى اسهام الكشف عن بعد في دراسة وتنظيم المناطق الساحلية والتنقيب الافقي عن البترول وموضوع الطاقة النووية .

سفير السعودية بالبرازيل يشيد بدور رابطة العالم الاسلامي

برازيليا ـ واس : أشاد سفير المملكة العربية السعودية في البرازيل السيد عبد الله حبابي بالجهود الكبيرة التي تقوم بها رابطة العالم الاسلامي في حقل الدعوة الاسلامية والذي امتد الى مختلف القارات من اجل جمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم وإعلاء كلمة الله.

وقال الحبابي بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الأول في امريكا الجنوبية والذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي ان للعلاقات الجيدة القائمة بين المملكة والبرازيل دورا كبيرا في انعقاد هذا المؤتمر.

واكد الحبابي ان هذه العلاقات تشهد تطورا ملموسا في مختلف المستويات.

وأعرب عن امله من ان يتوصل المؤتمر الى نتائج جيدة لخدمة المسلمين في كل بقاع الأرض.

اللجنة المصرية الأردنية تجتمع في اكتوبر

القاهرة ـ واس : تعقد اللجنة الوزارية العليا المشتركة بين مصر والأردن اجتماعا بالقاهرة في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور علي لطفي ورئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعاتها ما تم انجازه في مجالات التعاون المشترك بين البلدين خلال الفترة الأخيرة.

الاسقف الفلسطيني خوري ينفي المزاعم الاسرائيلية حول نقل المتفجرات

عمان ـ أ.ف.ب. : نفى الاسقف الفلسطيني المونسنيور ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصورة قاطعة امس المزاعم الاسرائيلية القائلة بأنه نقل الى اسرائيل متفجرات لحساب احدى المنظمات الفلسطينية.

وقال ان هذه المعلومات «لا أساس لها من الصحة ولا تستحق التعليق عليها»، واضاف «ان هذه المزاعم ترمي الى عرقلة الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها وفد اردني فلسطيني الشهر المقبل الى لندن للالتقاء مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية قد زعم يوم الجمعة الماضي ان خوري اخفى في سيارته «بين كمية من الأدوية» متفجرات مرسلة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وادعى ان هذه المتفجرات استخدمت خلال عملية تم اكتشافها ضد القنصلية البريطانية في القدس في فبراير (شباط) سنة ١٩٦٩.

فكرة
مصطفى أمين

السر في ارتفاع قيمة الدولار في مصر، هو انخفاض الجنيه المصري، وقد عشت في الولايات المتحدة في الثلاثينيات عندما كان الجنيه المصري يساوي خمسة دولارات امريكية، وعندما كان يباع الجنيه الذهب بسبعة وتسعين قرشا وخمسة مليمات. والجنيه الذهب الان ثمنه مائة وعشرة جنيهات تقريبا وكان من الممكن الا ينخفض الجنيه المصري كل هذا الانخفاض، لولا اننا دخلنا في السنوات الاخيرة اربع حروب كلفتنا ما يزيد على ألف مليون جنيه بشهادة رئيس الوزراء.

وعندما يفرح الواحد منا لأن مرتبه مائة جنيه في الشهر يجب ان يعلم ان مرتبه الحقيقي هو عشرة قروش في الشهر فقط لا غير. فالجنيه المصري يشتري الآن ما كنا نشتريه نحن بعشرة قروش بل ان علبة السجائر التي تدفع فيها الان اكثر من مائة قرش كان ثمنها خمسة قروش فقط، بل قد تدهش اذا علمت ان السيارة التي يدفعون فيها عشرين الف جنيه كانت تباع بمائتي جنيه.

وهذا التضخم حدث في جميع انحاء العالم، وسببه المباشر ان كل حكومة تنفق اكثر من دخلها وتقترض الديون لتسدد هذه النفقات، وتعتبر حكومة الولايات المتحدة أكثر دول العالم ديونا وقد بلغت ديونها رقما فلكيا. وهي تواجه هذه الديون بالانتاج الضخم ونحن لا سبيل لنا لرفع قيمة الجنيه المصري الا بالانتاج وبالعمل المتواصل ليل نهار، وبتحسين نوع الانتاج بحيث لا يبقى في مخازننا هذا المخزون الهائل من المنتجات السيئة الصنع التي نعجز عن تصريفها. فكل اهمال أو عبث أو استهتار في صنع متر واحد من القماش مثلا يدفع ثمنه الشعب المصري من عرقه وقوته ودمه والعامل المصري المدرب هو الغطاء الذهبي للجنيه المصري، ويوم نتكاسل في انتاجنا يصبح غطاء الجنيه المصري من الصفيح.

واذا كان رئيس الوزراء الجديد يقول انه يجب ان نواجه بشجاعة أخطاء حدثت في السياسات الاقتصادية في المراحل السابقة أوجدت عدم الاستقرار في هذه السياسات فاننا نرى ان عدم الاستقرار سببه كثرة تغيير وزراء المالية ووزراء الاقتصاد في الثلاثين سنة الاخيرة، وكل وزير جديد يجيء بسياسة جديدة ويلغي سياسة الوزير القديم. وما هو مباح اليوم ممنوع غدا. وما يقره وزير ينقضه وزير. حتى حار المواطن المصري بين القوانين التي أفرزتها الغدة القانونية المريضة والتي جعلت رئيس محكمة النقض أو رئيس المحكمة الدستورية العليا لا يعرف كل القوانين التي صدرت وأيها يوجب الطاعة والاحترام وأيها يجب أن يوضع في سلة المهملات.

ومن الغريب أن كل وزراء الاقتصاد والمالية منذ قيام الثورة دكاترة في الاقتصاد ولكن كل دكتور منهم له سياسة مختلفة عن الدكتور الآخر. مع ان كل عدد منهم خريج جامعة واحدة ومع ذلك لكل منهم مدرسة مختلفة.

وإذا أردنا أن نشجع الاستثمار يجب ان تستقر القوانين بحيث لا يكون لكل يوم قانون ولائحة ومحظورات وممنوعات.

في يد كل زارع وصانع وعامل أن يرفع قيمة الجنيه المصري.

احكام بالسجن ضد عدد من الشباب في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي احكاما بالسجن لمدد متفاوتة على عدد من المواطنين العرب بتهمة انتمائهم للمقاومة .

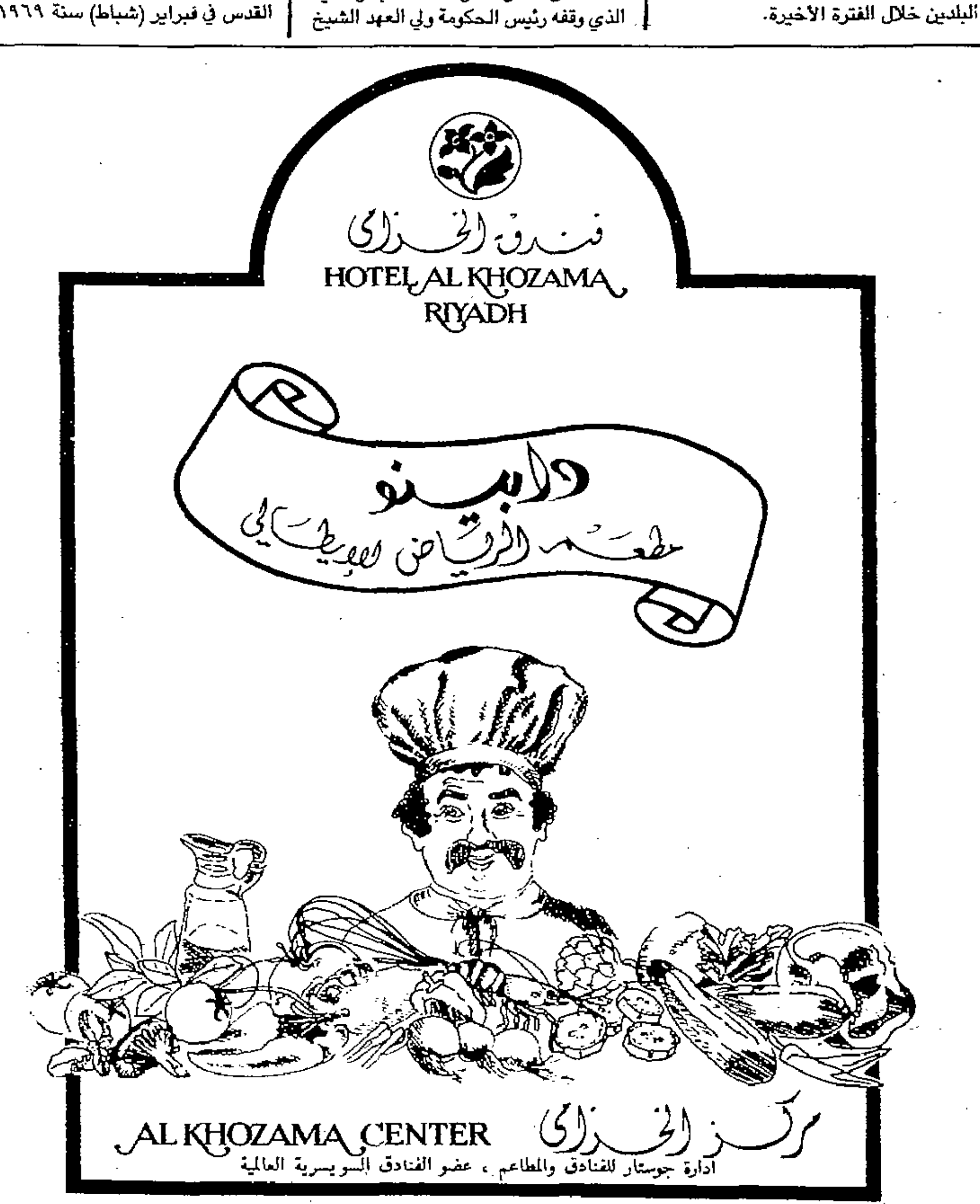
واعلنت اذاعة اسرائيل ان محكمة عسكرية صهيونية في نابلس اصدرت حكما على الطالب الفلسطيني عمر عبد الهادي بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة الانتماء للمقاومة الفلسطينية .

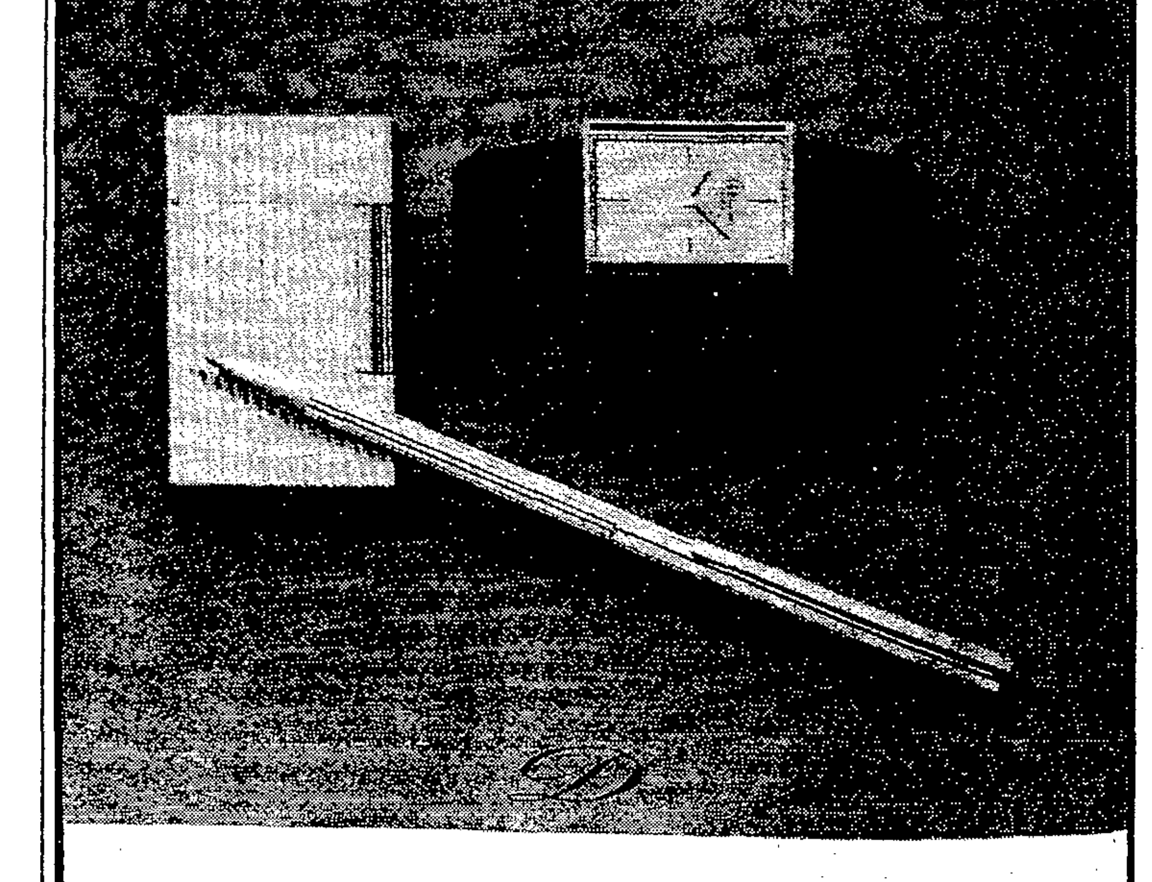
وحكمت محكمة اخرى في مدينة اللد بالسجن على الشاب عبد المطلب صدقي من مدينة القدس المحتلة لمدة ثمانية اشهر بتهمة رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة والانضمام لصفوف المقاومة .

كما حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله على المواطن الفلسطيني محمد ماجد سعيد مرقة من الخليل بالسجن لمدة سنة ونصف بتهمة الانضمام للمقاومة والاعداد لأعمال ضد الاحتلال الاسرائيلي .

واعلنت الاذاعة ان الحاكم العسكري الصهيوني في منطقة الخليل وجه انذارا الى ادارة مدرسة « الشيوخ » الثانوية للبنين تضمن اغلاق المدرسة بسبب تعرض سيارات اسرائيلية عسكرية للرشق بالحجارة من قبل طلبة المدرسة التي تقع في قضاء مدينة الخليج في الضفة الغربية المحتلة وتضم طلبة من قريتي « سعير » و « الشيوخ » .







اثر نظام التحكيم السعودي على التجارة الداخلية والخارجية (٢)

تنظيم التحكيم

كان امر التحكيم دون تنظيم الى سنة ١٩٢٣م حيث قامت الغرفة التجارية الدولية بانشاء محكمة التحكيم التابعة لها، وقامت الغرفة بمساع لدى عصبة الامم في ذلك الوقت بقصد الوصول الى اتفاقية دولية للاعتراف بالتحكيم. وقد تم التوقيع على اول بروتوكول بذلك في جنيف في ٢٤ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٢٣م، ثم تلاه اتفاقية جنيف في شان الاعتراف باحكام التحكيم الاجنبية وتنفيذها.

وفي سنة ١٩٥٨م دعت الامم المتحدة الى مؤتمر للتحكيم التجاري الدولي، حيث انعقد في الفترة الواقعة ما بين ٢٠ مايو (ايار) ـ ١٠ يونيو (حزيران) من نفس العام واستعمل لفظ التحكيم التجاري الدولي لاول مرة، وتم الاتفاق على اتفاقية نيويورك الخاصة بالاعتراف وتنفيذ قرارات التحكيم الاجنبية، وتلى ذلك الاتفاقية الاوروبية في جنيف بتاريخ ٢١ ابريل ١٩٦١م.

بقلم الدكتور: عيد مسعود الجهني

ونظرا للاهمية البالغة للتحكيم في عالم اليوم، قامت الدول بتنظيم التحكيم ووضعت له القواعد والشروط والنصوص الواجبة لنظر النزاعات وطريقة تنفيذ احكام المحكمين خدمة للتجارة ودفعا لعجلة الاقتصاد ملبية حاجة المؤسسات والشركات ورجال الاعمال والافراد من ان يتمكنوا من اختيار قاضيهم بعيدا عن الوسائل القانونية المتشابكة فيتقبل المتخاصم قاضيه ويطمئن الى ما ينتهي اليه بحكمه.

ونود ان نشير هنا الى الاتفاقية المبرمة بين بعض دول الجامعة العربية لتنظيم وتنفيذ احكام المحكمين.

ولقد اصبح شرط التحكيم في العلاقات التجارية الدولية والداخلية مضمنا في كل العقود سواء ما يبرمه الافراد او تبرمه الحكومات مع الشركات الخاصة او شركات البترول بحيث اصبحت محورا في التجارة الدولية لسرعة البت في الموضوع وعدم تعدد درجات التقاضي من استئناف ونقض او تمييز، وحتى العقود التي خلت من شرط التحكيم اصبح اللجوء اليه يعد قيام الخلاف بمشارطة للتحكيم امرا مرغوبا.

وقد اختلف عما اذا كان من الجائز ان ينص على اللجوء الى التحكيم في العقد المبرم وذلك هو شرط التحكيم ام ان هذا الشرط غير جائز او ان التحكيم انما يكون عندما يثور النزاع ويتفق على عرضه على هيئة بما يسمى مشارطة التحكيم. والرأي الغالب ان الانظمة وفقهاء القانون الداخلي والدولي يجيزون شرط التحكيم في العقد، كما يجيزون مشارطة التحكيم وهو ما اخذ به النظام السعودي في شأن التحكيم.

ونص في المادة الخامسة من نظام التحكيم على انه «يلتزم اطراف النزاع بايداع مشارطة التحكيم لدى الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع ويجب ان تكون هذه الوثيقة موقعة من الخصوم او من وكلائهم الرسميين المفوضين ومن المحكمين، وان يبين بها موضوع النزاع واسماء الخصوم واسماء المحكمين وقبولهم نظر النزاع وان ترفق بها صور المستندات الخاصة بالنزاع».

وجاءت المادة السادسة من مشروع اللائحة التنفيذية لنظام التحكيم توجب تعيين المحكم او المحكمين باتفاق المحتكمين في وثيقة تحكيم تحدد فيها موضوع النزاع تحديدا كافيا، واسماء المحكمين، ويجوز الاتفاق على التحكيم بمقتضى شرط في العقد بشأن المنازعات التي تنشأ عن تنفيذ هذا العقد.

ويثور السؤال عما اذا كان يتم التحكيم على ارض الدولة التي يختص قضاؤها بالموضوع ام انه يجوز ان تعقد هيئة التحكيم خارج هذه الدولة؟ والمجمع عليه الان ان التحكيم يجب ان يتم في ارض الدولة التي يختص قضاؤها اصلا بالنزاع المعروض، اما اذا تم انعقاد هيئة التحكيم في غيرها فان حكمها او قرارها يعتبر حكما اجنبيا، ويجب ان يتخذ لتنفيذه الاجراءات التي تتخذ في شأن تنفيذ الاحكام الاجنبية وهو ما قررته الاتفاقية الخاصة باحكام المحكمين الاجانب وتنفيذها والتي اقرها مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتحكيم التجاري الدولي المنعقد في نيويورك في الفترة من ٢٠ مايو الى ١٠ يونيو سنة ١٩٥٨م.

وقد كان من نتيجة ذلك، ان ظهرت مؤسسات دولية متخصصة في التحكيم تقدم خدماتها لمن يطلبها، ومن هذه المؤسسات محكمة التحكيم التابعة للغرفة التجارية بباريس، وجمعية التحكيم الامريكية ومحكمة تحكيم لندن والمؤسسة الهولندية للتحكيم.

ونتيجة لذلك، فقد اتجهت بعض الدول الى تنظيم الاجراءات الواجب اتباعها فيما يتعلق بعقود التجارة الدولية، وفي فرنسا اجاز القضاء ادراج شرط التحكيم في عقود التجارة الدولية.

واذا كان الالتجاء للتحكيم هو نتيجة لمبدأ سلطان الارادة فان المتعاقدين يستطيعان اختيار الحكم والالتزام باجراءات معينة تتبع حتى يصدر قرار المحكم، الا انه نظرا لوجود محاكم التحكيم الدولية، فان العادة قد جرت على محكمة تحكيم معينة، واذا كان الاصل ان مرد الالتجاء الى التحكيم هو الارادة الخاصة بالمتعاقدين، الا انه كثيرا ما يفرض التحكيم جبرا على اطراف التجارة الدولية، كما هو الحال في العقود الدولية ذات الشكل النموذجي التي تحتوي غالبيتها على شرط التحكيم في العلاقات بين الدول والشركات الاجنبية الخاصة، وكذلك بالنسبة للمعاملات التجارية الدولية الخاصة، فالاستثمارات بين الدول ورعايا الدول الاخرى وهناك اتفاقية تسوية منازعات الاستثمار بين الدول المضيفة للاستثمارات العربية وبين مواطني الدول العربية الاخرى.

وبمجرد صدور الحكم في النزاع يكتسب هذا الحكم حجية الشيء المقتضى به وهي قرينة قاطعة على الحقيقة التي يعلنها القرار الصادر في النزاع، وبذلك فانه لا يمكن مناقضة ما ورد فيه من جديد، ومن طبيعة ذلك ان يتمسك به وبمزاياه من صدر لصالحه ولا يجوز بل يستحيل طرح النزاع من جديد على اي جهة قضائية، الا اذا كان الحكم باطلا لمخالفته لقواعد النظام العام او العدالة وهو ما تراعيه دائما محاكم الدولة التي سيتم التنفيذ في دولتها عند مراجعتها لقرار تحكيم تمهيدا لاصدار الامر بتنفيذه.

على انه يجب التفرقة بين حجية الشيء المحكوم به وتنفيذ هذا الحكم او القرار الصادر من المحاكم، الامر يتبعه اتخاذ اجراء اداري لامكان تنفيذ الحكم الصادر من هيئة التحكيم، والامر بتنفيذ هذا الحكم انما يصدر من السلطة المختصة في داخل الدولة التي سيكون تنفيذه فيها، وذلك لعدم وجود سلطة دولية تعلو سلطان الدولة وتقوم بتنفيذ حكم المحاكم جبرا.

غير ان لاحكام المحكمين في التجارة الدولية قوة ادبية توجب على الصادر ضده الحكم تنفيذه لما يترتب على التنفيذ من جزاءات تأديبية توقع على الطرف الممتنع وحرمانه مستقبلا من الدخول في عمليات تجارية.

ونتيجة لذلك، فانه يمكن القول ان تنفيذ قرارات التحكيم التجاري الدولي ليس خاضعا لامر قاضي التنفيذ، وانما لاعتبارات التجارة الدولية وما يترتب على عدم التنفيذ جزاءات ادبية تترتب عليه اذ سيمتنع ارباب الاعمال عن التعامل مع الممتنع في المستقبل.

العدول عن استخراج طمي قاع النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية العدول بشكل نهائي عن اختيار قاع نهر النيل للحصول على الطمي المترسب به ـ وكان بعض خبراء وزارة الري المصرية قد احتضنوا اقتراحات باستخراج نصف كميات الطمي التي بلغ ارتفاعها ما بين ٨، ١٠ امتار على مساحة طولها ١٥٠٠كم. وترك الباقي لتبطين قاع النهر وذلك بأسلوب التكريك واستخدام الكراكات.

ونوقش الاقتراح بواسطة لجنة كبيرة ضمت خبراء معهد بحوث المياه الجوفية ومعهد بحوث توزيع المياه ومعهد بحوث ميكانيكا المياه فظهر رأي معارض يؤكد من خلال اختبارات عملية ان نهر النيل لا يضم من الطمي غير طبقة ترتفع الى ٥سم فقط الى جانبه كمية اخرى من الطمي العالق الذي يترك المياه متعلقا بها وأن تجريف قاع النهر سيزيد من تسرب المياه الى المناطق الجوفية مما يزيد حجم الفاقد منه، بينما تحتاج مصر الى زيادة سنوية لا تقل على ٢١ مليار متر مكعب من الماء وانه من الناحية العملية لا يمكن ان نستخرج من قاع النيل اربعة او خمسة امتار من ارتفاعات الطمي كما ان اساسات القناطر المقامة على طول النهر ارسيت بعمق ٤ امتار فقط.

وقد قرر مجلس الوزراء المصري بعد استعراض النتائج التي قدمت اليه العدول نهائيا عن اختيار قاع نهر النيل للحصول على الطمي.

«ميدل ايست» ترغب في تسيير اعمال شركة عبر المتوسط

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ابدى سليم سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط «الميدل ايست» استعداد شركته لتسيير اعمال شركة طيران عبر المتوسط الـ «تي. ام. اي» ضمن شروط محددة منها عدم الاخذ بالتزامات ادارة شركة الـ «تي. ام. اي».

مؤتمر التجارة والتنمية يدعو الغرب لتعديل سياساته بشأن معالجة ازمة الديون

لندن ـ من روبرت ليتل: اصدر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية تحذيرا خطيرا قال فيه انه ما لم تبذل الحكومات الغربية جهودا متضافرة وموجهة، لتعديل سياستها بشان القروض وجدولة الديون، فقد يتعرض النظام المصرفي الدولي لخطر الانهيار.

هذه هي النقطة الاساسية التي تبرز في التقرير السنوي للوكالة، وهو التقرير الذي يسعى الى هز الشعور بالاستكانة المتزايدة، الذي تشعر به الدول الصناعية الغربية، والمبني عن فكرة ان العالم مازال يستطيع الخوض في ازمة الديون.

وحذر التقرير من انه «حتى لو امكن للدول النامية استيعاب الفوائض التي لم يسبق لها مثيل، على المدى الطويل، فمن غير المتصور استمرار وضع التحويل المستمر للاموال من الدول المدينة. ففي الدول الفقيرة لا يمكن الابقاء على سياسة التقشف المطلوبة لاتمام هذه التحويلات المالية على مدى فترة طويلة، دون التسبب ان اجلا او عاجلا في انفجار سياسي او اقتصادي».

الاثر السلبي لارتفاع اسعار الفائدة

ويرى التقرير انه لو استمرت اسعار الفائدة واسعار التبادل الاجنبي واسعار السلع عند مستوياتها الحالية، فلن يزيد معدل النمو في الدول النامية عن ٣٪ الا قليلا على مدى السنوات العشر القادمة. ونظرا للنمو السكاني المتوقع في تلك الدول، فلن ينمو الدخل بالنسبة للفرد على الاطلاق، وقد ينخفض.

عن ان التقرير يفيد ايضا بانه اذا غيرت الحكومات في الدول الصناعية اتجاهها، فان ذلك قد يؤدي الى ظهور نمو في الدول النامية في حدود ٧٪ في المتوسط في الفترة نفسها.

ويؤكد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ان جذر المشكلة تكمن في ان السياسات المالية المحكمة، التي تصاحبها في عدة حالات سياسات نقدية متشددة، قد تسببت في ارتفاع اسعار الفائدة في تلك المناطق من العالم (اي اليابان واوروبا الغربية) التي تعتبر من اكثر المناطق اتباعا لسلع العالم الثالث.

ومن هنا يقول التقرير ان من غير الواقعي ان تتوقع الدول النامية تسديد ديونها لتلك الدول، بمستوى الفائدة الحالي.

وكما قال صندوق النقد الدولي في العام الماضي، يتطلب الامر تخفيف صرامة السياسة النقدية التي تتبعها الولايات المتحدة، والسياسات المالية التي تطبقها اليابان والدول الاوروبية. ولكن الدراسة تؤكد ضرورة التنسيق بين هذين التغييرين. ويبين التقرير ايضا المخاطر الكامنة وراء الاختلال الحالي في اسعار التبادل الاجنبي. فانخفاض قيمة الدولار قد يسبب اثارا مدمرة للجميع، لان ذلك سوف يدفع الولايات المتحدة الى التشديد من سياستها النقدية، الامر الذي لابد ان يؤدي الى رفع سعر الفائدة اكثر واكثر.

صعوبات تسديد الديون

ولقد اضطرت ٢٢ دولة حتى الان الى التفاوض على اعادة جدولة ديونها. ومعظم هذه الدول صغيرة المساحة، وتعتبر اماكن عديمة الاهمية نسبيا في نطاق الاقتصاديات الدولية. ومع ذلك يعتقد الخبراء الاقتصاديون في دول العالم الثالث ان اسعار الفائدة العالمية التي يتقاضاها المقرضون في الدول الصناعية هي من قبيل الربا الفاحش، علما بأن اسعار الفائدة هذه قد حلت منذ زمن طويل محل اسعار النفط من حيث استنزافها البشع لمواردها الشحيحة. فقد اضطر الكثير من دول العالم الثالث ـ وقد اضرت بها حالة الكساد التي عمت اسواق الصادرات ـ الى الاقتراض لا لشيء الا لخدمة ديونها الدولية.

ويشرح مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تقريره ان الحدود تتقرر ـ على نحو ما يحدث عادة في مجال التفاوض على الديون ـ بمقدار ما يسمح به البنيان الاجتماعي للدولة، من حيث الانضباط النقدي والاقتصادي، الذي تفرضه الدول الغنية المقرضة. بل ان فنزويلا نفسها، وهي من الدول الكبرى المنتجة للنفط وعضو في اوبك، قد اضطرت لاعادة تنظيم ديونها، والى تطبيق شكل ما من اشكال جدولة الديون.

ومع ظهور العلاج الاقتصادي التاتشري ـ الريجاني الجديد لمشكلات العالم، وهو العلاج المرتكز على تطبيق المنهج النقدي، بدأ الاتجاه الى خفض كميات العملة المتداولة، وكبح الانفاق العام، وتعويم بعض اسعار التبادل الاجنبي، على امل ان تتجه السوق تلقائيا ناحية نظام اقتصادي دولي جديد. والان وبعد انقضاء ست سنوات من بدء هذا العلاج، مازال الاقتصاد الدولي في ازمته الطاحنة، دون ان يبدو بريق امل في حدوث الانتعاش المرجو على النطاق العالمي.

ضرورة توفير القروض للتنمية

وكما يوضح تقرير وكالة الامم المتحدة، يعاني العالم من نقص كبير في الاموال التي تلاحق باستماتة عددا قليلا من البضائع والخدمات. فمئات الملايين من البشر يعانون من نقص التغذية وقلة التعليم وسوء الخدمات الاسكانية وضآلة فرص العمل. ويقول التقرير ان افراد الاولوية لمكافحة التضخم يعني الفشل في السعي من اجل التنمية الدولية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,١١٥٠	٥,١٢١٧
مارك الماني	١,٣٣٣٠	١,٣٦٩٥
فرنك سويسري	١,٦٧٢٠	١,٦٦٧٦
فرنك فرنسي	٠,٤٥٢٠	٠,٤٤٨٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٦٠	٠,٠٠٢٠٧٩
ين ياباني	٠,٠١٦٩٠	٠,٠١٦٨٦
جلدر هولندي	١,٢٢٧٥	١,٢٢٣٣
دولار سنغافوري	١,٧١٦٠	١,٧١٥٥
دولار كندي	٢,٦٧٣٠	٢,٦٧١٦
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٣٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٦٩
شلن نمساوي	٠,١٩٨٠	٠,١٩٧٦
كرون سويدي	٠,٤٥٨٠	٠,٤٥٧٣
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦٢٢
كرون دنمركي	٠,٣٧٨٨	٠,٣٧٨٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٦٠	٠,٠٢٢٥٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٧٩٥	٠,٠٦٧٩٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٣
روبيه هندي	٠,٢٦١٠	٠,٣٠٥٨
روبيه سريلانكا	٠,١٣٥٠	٠,١٣٣٣
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٠	٠,١١٥١
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢٢٨٤
دينار كويتي	١٢,٣١	١٢,٢٩٩٤
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٩٠٣
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	٠,٣٠٧٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨٩٠	٠,٣٤٨٦
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٧٧٠	٣٨٥٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٣٠	٤٥١٥
اونصه ذهب	١٢١٥	١٢٠٧
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

دراسات بالسودان لاستخراج الذهب بالبحر الأحمر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الطاقة والتعدين في السودان لـ «الشرق الاوسط» ان الوزارة قد اعدت دراسات متكاملة لمناجم الذهب القديمة التي تنتشر على جميع مناطق البحر الاحمر والصحراء النوبية في الشمال.

ومن المعروف انه بدات في هاتين المنطقتين صناعة استخراج الذهب منذ عهد الحضارات الفرعونية وامتدت من جنوب مصر حتى داخل شمال السودان على امتداد نهر النيل وعبر الصحراء وجبال البحر الاحمر ومن (قيقة) ووادي (عليقي) شمالا وحتى مدينة بورتسودان الحالية وقد كانت هذه المناجم من اهم مصادر الذهب في العالم انذاك.

واضاف المصدر ان الاثار التي عثر عليها في المناجم القديمة تشير الى ان المنقبين القدامى كانوا يستغلون الخامات السهلة الاستخراج الناتجة عن تعرية الصخور الحاوية للذهب ولاعماق لا تتعدى الـ ٥٠ مترا مما يعني احتمال وجود احتياطي اخر في العمق لم يتمكن القدماء من الوصول اليه.

ولهذا اعتبرت تلك المواقع مؤشرات للبحث والتنقيب عن الذهب في الوقت الراهن الامر الذي ادى الى الاهتمام باجراء دراسات لمنطقة جبال الاحمر وفي الصحراء النوبية حيث اعتبرت نتيجة الدراسات الاولية مشجعة في مناطق قنايب ـ كمويب ـ هساي ـ جويسان وهسانا اور ـ اونيت ـ جبيت ـ قايتليو ـ ام نباردي ـ وجبل نجيم بمنطقة اوحمد شمالا من اهم المواقع التي يتركز البحث عن الذهب فيها.

فرنسا تعيد تنظيم أجهزتها السرية:

زعيم المخابرات الفرنسي الجديد يتحدى الصحافة ويعاقب العسكريين المتعاملين معها

باريس ـ الوكالات: تعيش فرنسا في جو من التكهنات بسبب اعلان مفاجيء للرئيس الجديد لجهاز المخابرات بانه كشف عن خطة لتدمير جهازه.

فقد استدعى الجنرال رينيه ايمبو الذي عين يوم الاربعاء الماضي رئيسا جديدا لجهاز المخابرات الفرنسية الصحفيين الفرنسيين الى وزارة الدفاع للادلاء ببيان نقله التلفزيون واثار تساؤلات جديدة حول قضية السفينة رينبو ووريور.

واعترفت فرنسا بأن عملاءها نسفوا السفينة التابعة لحركة السلام الاخضر في ميناء اوكلاند في العاشر من يوليو (تموز) لمنعها من القيام باحتجاج على التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي. وقتل احد ملاحيها في الحادث.

واعلن الجنرال ايمبو الذي قال انه يزن كلماته بحرص انه كشف عن «عملية خبيثة» لزعزعة استقرار جهاز المخابرات وتدميره.

ورفض الاجابة عن اسئلة ولكن ربما يكون لبيانه علاقة بقضية خمسة عسكريين من بينهم كولونيل بالمخابرات اتهموا يوم الخميس بالكشف عن اسرار تتعلق بالدفاع.

والعسكريون الخمسة متهمون بتزويد الصحافة الفرنسية بمعلومات عن عمليات جهاز المخابرات في نيوزيلندا.

وقال الجنرال ايمبو فيما بدا انه تحد للصحافة الفرنسية «من الان وصاعدا ستكون اي معلومات يدعي احد انه حصل عليها من هذا الجهاز كذبة».

الجنرال رينيه امبو يتحدث للصحافيين

وقال الجنرال امبو في رسالته.. لقد ارادوا تدمير اجهزة المخابرات السرية في فرنسا «التي تعد واحدة من اكبر خمس دول نووية» ولكن المحاولة فشلت ووجدت من ينبغي معاقبتهم.. وقطعت الاغصان الفاسدة.. وحولي الان فريق متماسك.

اما العسكريون فيرون في ذلك معنى خاصا للغاية اي لم تعد هناك «تسربات» واصبح العملاء السريين في فرنسا يتمتعون بالحماية.

وانسدل ستار الصمت مرة اخرى منذ ان كف الجنرال امبو عن الكلام. وترى الدوائر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع انه يجري اعادة النظام ولكن بلا دعاية.

وكان شارل ارنو وزير الدفاع السابق قد ذكر قبل استقالته كلمة خبث حينما اكد انه يوجد خبث في هذه المسألة وفي هذه المناطق من الظلال.

وتم تعيين الرئيس الجديد لاجهزة المخابرات السرية الفرنسية خلفا للادميرال بيير لاكوست خلال الاجتماع الاخير الذي عقده مجلس الوزراء وكلف بمهمة اعادة النظام الى جهازه واعادة تنظيمه وتقديم تقرير عن هذا الموضوع.

رئيس وزراء اسبانيا جونزاليس اثناء محادثاته مع الرئيس ريجان حول القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا

امريكا تطالب اسبانيا بالاستمرار في حلف الاطلسي قبل التفاوض لتخفيض قواعدها العسكرية بمدريد

مدريد ـ واشنطن ـ الوكالات: اكد فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني ان الولايات المتحدة وافقت على اجراء مفاوضات مع بدلاه حول وجود القواعد الامريكية في اسبانيا.

وقال جونزاليس الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي بمطار مدريد بعد وصوله من واشنطن صباح امس انه تم الاتفاق على ذلك من خلال لقاء المجاملة الذي اجراه يوم امس الاول مع الرئيس الامريكي ريجان واجتماعه مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية.

واشار رئيس وزراء اسبانيا الى ان الادارة الامريكية تنتظر من حكومته موقفا واضحا من مسألة الاستفتاء الذي ستدعو اليه الحكومة الاسبانية حول استمرار اسبانيا او عدمه داخل حلف شمال الاطلسي قبل بدء المفاوضات الامريكية الاسبانية حول القواعد.

من جهة اخرى علق مصدر اسباني مسؤول امس بقوله ان امريكا اصبحت تقدر تماما الاسباب التي تدعو اسبانيا الى الالحاح على واشنطن بضرورة تخفيض عدد القوات الامريكية العاملة على الارض الاسبانية.

ويؤكد المعلقون السياسيون هنا ان الولايات المتحدة لم تبدأ استعدادها باجراء مفاوضات مع اسبانيا بتخفيض قواتها العاملة في اسبانية الا بعد حصولها على ضمانات كافية باستمرار عضوية اسبانيا داخل حلف الناتو.

وكان جونزاليس الذي اختتم زيارة استمرت ثلاثة ايام الى الولايات المتحدة قد اكد للرئيس ريجان انه يرغب بابقاء اسبانيا في حلف شمال الاطلسي.

وقابل جونزاليس الذي وصل الى نيويورك بعد توقف قصير في المكسيك يوم الاربعاء نائب الرئيس الامريكي جورج بوش لاجراء محادثات حول قضايا دولية والعلاقات الثنائية.

وقال ناطق باسم السفارة الاسبانية انه خلال المحادثات في مكتب بوش في البيت الابيض وصل الرئيس ريجان على غير ميعاد للترحيب بجونزاليس الذي كان قد التقى به مرتين من قبل وتبادل الرجلان اطراف الحديث لمدة عشر دقائق.

وبحث بوش وجونزاليس وهو اشتراكي انتخب عام ١٩٨٢ في مشكلة ديون امريكا اللاتينية واجراءات الحماية المعلقة في الكونجرس الامريكي والشرق الاوسط والارهاب الدولي والنزاع في امريكا الوسطى.

وبعد الاجتماع قال جونزاليس ان المحادثات سارت بشكل حسن جدا

جورباتشوف يعزز مواقعه الحزبية بتعيين ريجكوف رئيسا للوزارة

موسكو ـ أ.ف.ب: يرى المراقبون ان تعيين نيكولاي ريجكوف في منصب رئيس الوزراء امس الاول يدل على رغبة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في دعم سلطته بصورة اكبر استعدادا للمؤتمر السابع والعشرين الذي سيعقده الحزب في ٢٥ فبراير (شباط) المقبل.

ويعد نيكولاي ريجكوف الذي يخلف نيكولاي تيخونوف بعد استقالته لاسباب صحية واحدا من اقرب معاوني السكرتير العام.

وريجكوف اقتصادي متخصص في الصناعات الثقيلة وفي سن متوسط اذ يبلغ السادسة والخمسين من عمره وهيئته غربية ودخل ريجكوف متأخرا الى الساحة السياسية بفضل يوري اندروبوف الذي يعلن السكرتير العام الحالي انه يسير على خطه.

وسوف تكون المهمة الاولى لرئيس الوزراء الجديد هي تنفيذ الخطة الخمسية القادمة ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ التي وافق عليها المكتب السياسي للحزب والتي سيعرضها على المؤتمر السابع والعشرين.

ويمثل ريجكوف الفريق الجديد ويندرج توليه رئاسة الوزراء في اطار حركة واسعة لتعيين مسؤولين من الشباب وفرض الانضباط على المسؤولين وشملت هذه الحركة ١١ وزيرا و ٢٤ مسؤولا اقليميا في الحزب.

وكان يوري اندروبوف قد عين ريجكوف رئيسا للادارة الاقتصادية وسكرتيرا في اللجنة المركزية وبعد فترة قصيرة من وفاة ليونيد بريجنيف اخذ ريجكوف يرتقي في سلم الترقيات. وما ان تولى ميخائيل جورباتشوف الحكم حتى عينه عضوا كامل العضوية في المكتب السياسي ويشكل ريجكوف مع ييجور ليجاتشيف (الرجل الثاني) في الحزب وفيكتور تشيبريكوف رئيس المخابرات السوفياتية (كي.جي.بي) النواة الصلبة للموالين للسكرتير العام.

ويشترك نيكولاي ريجكوف في جميع الاجتماعات الكبرى التي تعقد على اعلى مستوى ما عدا تلك التي عقدت في فترة رئاسة قسطنطين تشيرنينكو القصيرة. وكان ذلك ولا شك بسبب علاقاته باندروبوف.

بدء التوقيت الشتوي في القارة الاوروبية

باريس ـ أ.ف.ب: يبدأ التوقيت الشتوي في الساعة الثالثة بعد منتصف الليلة (ليلة الاحد) الساعة ١,٠٠ جمت.. وعندئذ سيتم تأخير المؤشر ساعة واحدة في جميع بلاد اوروبا تقريبا.

وبذلك فان اليوم القانوني سيكون ٢٥ ساعة في البلاد الاوروبية التي سيصبح توقيتها متقدما على توقيت جرينتش بساعة واحدة بدلا من ساعتين وذلك بعد سريان التوقيت الشتوي فيما عدا ثلاث دول هي المملكة المتحدة وايرلندا التي سيظل التوقيت الصيفي معمولا به فيها حتى ٢٧ اكتوبر (تشرين اول) المقبل والاتحاد السوفياتي الذي بدأ التوقيت الشتوي فيه مساء امس في الساعة ١٩ جمت ـ الساعة ٢٣ بالتوقيت المحلي.

وبهذا فان ساعة الظهر وهي الساعة التي تصل فيها الشمس الى سمت الرأس ستعود الى الساعة ١٣ بدلا من الساعة ١٤.

نيريري يودع المجتمع الدولي بانتقاد حاد للسياسات الامريكية

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ الوكالات: القى الرئيس جوليوس نيريري الذي سيعتزل السلطة الشهر المقبل بعد ان راس تنزانيا لمدة ٢١ عاما خطبة وداع سياسي للمجتمع الدولي امام الجمعية العام للامم المتحدة.

وقوبل خطابه.. الذي يعد بحق وصية سياسية واتسم بنزعة مناهضة للسياسة الامريكية.. بتصفيق حار واصطف عدد كبير من وزراء وسفراء دول العالم الثالث لتحية الرئيس نيريري الذي اعتبر دائما احد حكماء افريقيا.

واستهل خطابه بالهجوم على الولايات المتحدة منتقدا الضغوط الاقتصادية التي تمارسها واشنطن ضد الامم التي ترفض انتهاج الخط الامريكي لاسيما في الامم المتحدة.

واكد بقوله «نحن ـ دول العالم الثالث ـ لم نحصل على استقلالنا لنبيع انفسنا لمن يدفع اكثر او لاقصاء المشكلات عن طريق التصويت في الجمعية العامة وفقا لتعليمات قوة عظمى لها حق الفيتو».

وهاجم الرئيس نيريري كذلك مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي. وفي معرض انتقاده الصارخ للفصل العنصري هاجم سياسة الالتزام البناء

لبنان: المخطوفون الأجانب يخطفون الاهتمام من المخطوفين المحليين!

قضية المخطوفين عمرها ١١ عاماً وحرّكها إغلاق المعابر
الدولة غائبة .. واللجان فاشلة .. والمصائر غامضة

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
قضية المخطوفين ليست جديدة في لبنان فهي اطلت براسها منذ اللحظة الاولى التي بدأت فيها الأحداث العاصفة والمستمرة حتى الآن في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥.
لكن القضية دخلت الآن مرحلة جديدة بعضهم يقول انها تسمى الفصل الاخير الذي سوف يسدل الستار بعده عن هذه المأساة التي أنهكت وقضت مضاجع مئات العائلات، والبعض الاخر من السياسيين يعتبر القضية أشبه «بالبورصة» حيث من خلالها يمكن رصد اسهم الازمة اللبنانية ككل، فكلما تأزمت ارتفعت هذه الاسهم، وكلما ظهرت فيها بوادر انفراج تكون هذه الأزمة على ابواب ارتخاء الاعصاب.

انطلاقاً من ذلك يقول هؤلاء السياسيون ان «الحلحلة» التي ظهرت مؤخراً في قضية المخطوفين، تعكس طبيعة الجهود والمساعي المبذولة لاخراج لبنان من «قمقم» الازمة الخانقة.

وفي هذا المجال يقول احد السياسيين، وهو وزير بارز في الحكومة اللبنانية، وسبق ان لاحق على غير صعيد في السابق تلك القضية، يقول مرفقاً كلامه ببعض العبارات الساخرة ـ على طريقة شر البلية ما يضحك: «المخطوفون المساكين نجحوا في تحقيق «انجاز» كبير وهم في المراكز والسراديب القابعين والمرحين فيها، فقد تمكنوا من اغلاق المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية واحدثوا ازمة تموينية في المنطقة الغربية حيث لا خبز ولا محروقات الخ.. وكل ذلك من اجل ان تهتم بهم الجهات الخاطفة، وتطلق سراحهم».

والذي حصل على هذا الصعيد الذي اشار اليه الوزير البارز، هو ان بعض الميليشيات المسلحة اقدمت قبل عدة اسابيع على اغلاق تلك المعابر مطالبة الميليشيات والقوى الحزبية الاخرى اطلاق سراح المخطوفين لديها. وتمت هذه المطالبة على طريقة التبادل، اذ تدعو كل جهة الجهات الاخرى باطلاق المخطوفين، والعكس بالعكس، وهكذا يكون المخطوفون قد احدثوا ازمة متعددة الجوانب من امنية الى سياسية الى معيشية، وهم لا يدرون من الامر شيئاً، باستثناء انتظار من بقي منهم على قيد الحياة لحظة الافراج عنه.

وفي رأي الاوساط التي تابعت قضية المخطوفين منذ ما يزيد عن العشر سنوات حتى الان، انها هذه المرة الاولى التي تحظى فيها هذه القضية بهذا القدر من الاهتمام المحلي. ويتم هذا في الوقت الذي تتخذ فيه مسألة المخطوفين الأجانب في لبنان اهتماماً متزايداً على الصعيدين الاقليمي والدولي، خاصة لجهة المخطوفين الفرنسيين والامريكيين.

كتاب الحص

وتشير تلك الاوساط الى الكتاب الذي كان قد بعث به الرئيس سليم الحص الى مجلس الوزراء في فترة سابقة بشأن المخطوفين (اللبنانيين) وتضمن الاقتراحات التالية للخروج من الازمة.

● اولا: ان تتخذ جميع الجهات الحزبية ذات الوجود المسلح قراراً باطلاق ما عندها من المحتجزين أو تسليمهم الى قوى الامن الداخلي، على ان تصدر كل جهة من تلك الجهات مثل هذا القرار وتنفذه من غير اعتبار لمواقف الجهات الاخرى.

● ثانيا: ان يجري الصليب الاحمر الدولي بطلب من الحكومة اللبنانية وبدعمها الكامل مسحاً شاملاً لجميع الامكنة التي يوجد فيها، او التي يمكن ان يوجد فيها او يشتبه ان يكون فيها محتجز وفي كل المناطق اللبنانية على ان يراعى في تنفيذ هذه المهمة عنصر المباغتة حرصاً على سلامة النتائج.

● ثالثاً: تكليف لجنة شؤون المخطوفين:

ـ بالتنسيق مع الصليب الاحمر الدولي في مهمته وتذليل اية صعوبات قد تعترض سبيله.

ـ وجمع المعلومات عن المخطوفين واماكن وجودهم من خلال استجواب الاشخاص الذين سبق ان تعرضوا للخطف من قبل سائر الجهات المسلحة، ثم جرى اطلاق سراحهم فيما بعد، وتزويد الصليب الاحمر الدولي بما يلزم من هذه المعلومات.

● رابعاً: يطلب من الصليب الاحمر الدولي واللجنة ان يسلم كل منهما مجلس الوزراء تقريراً عن نتائج تحقيقاته الكاملة، على ان تحدد مهلة لانجاز المهمة بالاتفاق مع الصليب الاحمر الدولي.

● خامساً: لما كان الصليب الاحمر الدولي لا يلتزم عادة بمسلك المباغتة ولا يودع تقاريره اية جهة غير الجهة التي يقوم بالتحقيق لديها، الا اذا حصل على تفويض سابق من كل الجهات التي يشملها عمله، فمن الضروري ان تبادر كل الجهات الحزبية ذات الوجود المسلح الى ابداعه مثل هذا التفويض، في الشكل الذي يرتأيه الصليب الاحمر الدولي، وان تؤمن الحكومة له ذلك بمعاونة لجنة الضباط الانفة الذكر.

● سادساً: في ضوء تقريري الصليب الاحمر الدولي واللجنة يتخذ ملجس الوزراء الموقف اللازم على المستويات السياسية والقضائية والامنية.

تلك ابرز النقاط التي تضمنها كتاب الرئيس الحص، وشكل مجلس الوزراء في اعقاب ذلك لجنة مختصة لمتابعة قضية المخطوفين، وايجاد الحلول السريعة والناجعة لها، سماها «اللجنة الامنية العليا»، وهي تضم عدداً من كبار الضباط اللبنانيين لكن هذه اللجنة لم تتمكن من القيام باي عمل جدي وفعال، وما قامت به لم يتعد تسلم استمارات باسماء المخطوفين واوضاع اهاليهم وعائلاتهم . مع الاخذ بعين الاعتبار ان الظروف السياسية والامنية لم تساعد تلك اللجنة في استكمال مهمتها، وان الاستمارات التي تلقتها لا تمثل كل


مروة شيتر

المخطوفين، اذ ان هناك عائلات كثيرة لم تتقدم باستمارات حول خطف احد ابنائها، لانها تدرك سلفاً ان السلطة اللبنانية غير قادرة على تحقيق اية نتيجة ايجابية وفعالة على هذا الصعيد، والواقع ان قناعة تلك العائلات بهذا الشأن لم تأت بصورة عفوية ومفاجئة، بل تكونت بعد سلسلة من التقصيرات الرسمية حيال قضية المخطوفين والعديد من القضايا والمسائل الحياتية والمصيرية للمواطن اللبناني في فترة ما بعد العام ١٩٧٥. واذا كان المسؤولون اللبنانيون يجدون اعذاراً مقنعة لعدم قدرتهم على التحرك والعمل، بسبب حالة الغليان والفوضى التي زرعتها الميليشيات المسلحة منذ بدء الازمة في ذلك العام المذكور حتى الان الا ان المواطن العادي لا يأخذ تلك الاعذار بعين الاعتبار، فهو يرفع شعاراً يضع اللوم كله على السلطة الشرعية، ويقول: «اذا اخطأت بحقنا كل السلطات غير الشرعية في لبنان، الا اننا لا نلوم في نهاية المطاف الا السلطة الشرعية وحدها».

مع أهالي المخطوفين

لذلك كله ذهبت كل الجهود التي بذلت لاطلاق المخطوفين سدى ودون جدوى.

ـ ليس بيدنا حيلة. سمعنا وعوداً كثيرة. اغدقوا علينا كل أنواع الكلام المعسول. لكن ابناءنا مازالوا مخطوفين. هذا ما تقوله عائشة عامر، وهي سيدة خطف والدها وابنة عمها سنة ١٩٧٥ عندما كانا هاربين انذاك من تل الزعتر. ولم يعودا حتى الآن، وهي لا تعلم عنهما شيئاً، وتتواجد في اكثر الاوقات في دار الفتوى اللبنانية التي كانت قد شكلت لجنة للاستقصاء عن المخطوفين، وملاحقة قضيتهم، لكنها لم تتوصل كسائر اللجان التي شكلت في هذا الاطار الى اية نتائج عملية.

وتضيف عائشة عامر قائلة: تبين لنا بعد طول معاناة ان ما يقوله السياسيون اللبنانيون في هذه اللحظة ينقلب الى العكس في اللحظة الاخرى.

ـ زينب الحاج حسن: خرج ابنها (٢٤ سنة) ولم يعد وهي تتصل باستمرار مع جميع الجهات. تقول: «انتظر مبادلة المخطوفين، فهذا املي الوحيد لاطلاق سراحه. والامل بالله كبير بان يعوده».

ـ مروة شيتر: سيدة خطفوا اولادها الاربعة من البيت عندما كانوا نائمين، اكبرهم له من العمر ٢٧ سنة، قالوا لها انهم يأخذونهم للتحقيق، ولكن التعتيم على اختفائهم مازال مستمراً.

ـ مهى كبريت: خطفوا زوجها وابنتها الحامل، وبعد فترة وضعت ابنتها صبياً في مركز اختطافها. تقول: كنت اطالب بالافراج عن اثنين واليوم اطالب بثلاثة.

ـ علي سيف الدين: رجل مسن يطالب بولديه، احدهما خطف في يونيو (حزيران) ١٩٧٩، عمره ٢٢ سنة، والاخر خطف في سبتمبر (ايلول)، وعمره ٢٤ سنة، قال: لم يكتفوا بذلك، بل قتلوا لي ايضا ٦ بقرات وخربوا بيتي، واتلفوا الزرع، وانا الان فوق كل ذلك مهجر من مكان الى اخر، وانتظر عودة ولدي المخطوفين حتى يصلحا من اوضاعي.

ـ مارسيل حنينة: اخوها جوزف حنينة خطف من بيته في يوليو (تموز) ١٩٨٢، وهو من مواليد ١٩٣٥ متزوج وله ٣ أولاد، تسعى باستمرار مع كل الاطراف المعنية، ولكن دون نتيجة، وهي تحرص على الاعتصام والمطالبة باطلاق سراح اخيها، وجميع المخطوفين من اي فئة كانوا.

ـ وداد حلواني: المسؤولة في لجنة أهالي المخطوفين تطالب باعادة زوجها الذي خطف في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ من منزله في رأس النبع، وهي تحمل السلطات الشرعية مسؤولية اختطافه.

تلك بعض النماذج لذوي بعض المخطوفين اوردناها على سبيل المثال لا الحصر، وذلك بهدف ابراز حجم هذه المأساة الانسانية التي باتت تقض مضاجع كل اللبنانيين، فالمخطوفون ليسوا لهم هوية واحدة، وان كان معظمهم خطف على الهوية، او حسب انتمائه الطائفي او السياسي، فالمخطوفون موزعون على كل الطوائف، فهناك المخطوف المسلم كما المخطوف المسيحي.. والمخطوف المنتسب الى هذا الحزب، كما المخطوف المنتمي الى الحزب المعادي له.

وبالتالي قضية المخطوفين توحد اللبنانيين.. وهي قد تتحول، رغم الطابع المأساوي فيها الى مدخل يسهم في توحيد قلوب اللبنانيين وضمائرهم.

فهل ينجح المخطوفون في تحقيق الوحدة الوطنية بعد ان تمكنوا من إغلاق معابر بيروت وهم في مراكز احتجازهم وعذابهم؟!

من يرحم قلوب امهات المخطوفين

يتظاهرن في شوارع بيروت

مجزرة البرلمان التاريخية التي هزت العاصمة السورية

تشرشل ينذر ديجول ويهدد بالتدخل عسكرياً لوقف المذابح



الحلقة ٣٩

في هذه الحلقة من مذكراته يتحدث السيد نصوح بابيل عن المذبحة الرهيبة التي ارتكبتها القوات الفرنسية امام البرلمان السوري وهزت دمشق والوطن العربي بأسره وهي المذبحة التي اسفرت عن سقوط ٦٠٠ شهيد و آلاف الجرحى. ويروي قصص البطولة التي سطرها رجال الدرك السوري في الذود عن برلمانهم، والانذار الشهير الذي وجهه تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا الى الرئيس الفرنسي شارل ديجول لوقف هذه المجازر، وفي ما يلي نص هذه الحلقة.

تفاقمت الحوادث والاشتباكات الدامية في مختلف انحاء البلاد الى ان كان اليوم المشؤوم، يوم المجزرة الرهيبه الذي تجلت فيه وحشية العدو الفرنسي المحتل واحقاده بابشع صورها والوانها وهو ما نلخصه فيما يلي، مراعين بذلك تسلسل تلك الأحداث التاريخية المحزنة التي لطخت سمعة فرنسة بالخزي والعار:

كيف بدأ العدوان الوحشي؟

في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ٢٩ مايو (ايار) ١٩٤٥ دوت في وقت واحد طلقات الرصاص من الحامية الفرنسية في شارع النصر ومن الجنود السنغاليين المرابطين امام دار المندوبية الفرنسية وتجاه دار البرلمان وما هي الا لحظات حتى اشتركت جميع المراكز الفرنسية في العاصمة والمزة باطلاق الرصاص والقنابل..

وكان مجلس النواب السوري لا يزال منعقدا.. وفي اثناء انعقاده لوحظ وصول عدد من المصفحات الفرنسية رابطت الى جانبه، بينما كان جنود الدرك السوري الذين يتولون حراسة البرلمان في استحكاماتهم وراء المتاريس واكياس الرمل كأنهم يتوقعون شرا مستطيرا يتأهبون لدفعه.. وكان جنود السنغال في قبالتهم امام داري المندوب والقيادة الفرنسية جاثمين وراء رشاشاتهم وبنادقهم وعندما اطلق الرصاص كانت الساحة التي تلتقي فيها الشوارع الأربعة امام دار البرلمان تغص بالجماهير التي تنتظر نتيجة الجلسة فتدافع الناس يمشي بعضهم فوق بعض.. وخرج النواب من قاعة المجلس مذعورين فوجدوا سدا من النيران توجهه المصفحات الفرنسية والجنود السنغال الى دار البرلمان.. ولما تعذر على النواب والوزراء الذين يقطنون في جهات الصالحية الوصول الى بيوتهم انتقلوا جميعا الى منزل السيد خالد بك العظم في حي سوقساروجة.. ثم اشتد ازيز الرصاص ودوي القنابل واقفرت شوارع دمشق من الناس وارخى الرصاص سدوله، فكانت ليلة شديدة الذعر، كثيرة الاكتئاب لم يعد يسمع فيها الا الرصاص والانفجار يدوي من كل ناحية حتى خال الكثيرون ان معارك دنكرك وستالينغراد وبرلين قد انتقلت الى دمشق الوادعة المسالمة.

قذف قلعة دمشق بالقنابل

وعرف ان المدفعية من قلعة المزة تقذف المدينة بالقنابل، وكانت قلعة دمشق حيث ترابط فيها طائفة كبيرة من قوى الدرك بما فيها القواد اكثر الأماكن قصفا بالقنابل فينتج عن قصفها المتواصل هدم عدد من ابنية السجون، فتداعت فوق السجناء وقد هلك منهم قسم غير قليل، وظلت جثثهم بضعة ايام تحت الأنقاض، ثم نقلت ودفنت. وساد الذعر القلعة فافلت السجناء من سجونهم بعد ان حطموا الأبواب وغادروا القلعة فمنهم من حصده الرصاص ومنهم من نجا من الموت وتمكن من الوصول الى اهله، وظلت قلعة دمشق تحت رحمة القنابل حتى الصباح.. ويقال ان عدد القتلى فيها من درك وسجناء زاد على الثلاثمائة قتيل، وقد اصيب في هذه الأثناء بجراح القائد هرانت بك قائد الدرك السوري كما اصيب القواد عبد الغني بك القضماني، وعبد الرزاق بك قولي وفخري بك البارودي، وكانت جراحهم بسيطة لم تمنعهم من استئناف عملهم بعد ايام قليلة.

هذا وقد اصيب في الليلة نفسها حي السمانة القريب من دار خالد العظم بقنبلتين هدمتا بعض الدور فوق رؤوس اهلها فماتوا جميعا وتناثرت بعض الاشلاء بتأثير ضرب القنابل المرهق، وما كان حي السمانة هو المقصود بالقصف. بل كانت دار خالد العظم هي المقصودة بعد ان علم الفرنسيون أن عددا من النواب والوزراء قد لجأوا اليها.. وسقطت بعض القنابل في حي العمارة، فكانت اضرارها طفيفة لأن بعضها سقط في التراب، والبعض الآخر سقط في الماء.

وما اصبح صباح الأربعاء حتى كان جميع سكان دمشق الذين لم يتذوقوا طعم النوم في حالة قلق شديد، وقيل ان عدد القتلى في المدينة كبير، لكنه لم يعرف بالضبط حتى ولا بالتقدير.

الأبطال الذين دافعوا عن البرلمان

وعرف في الصباح ان جنود الدرك الذين تولوا الدفاع عن دار البرلمان قد ابدوا من ضروب البسالة ما تنحني امامه الرؤوس تقديرا واجلالا.. لكن البندقية لا تقف امام المصفحة والدبابة، وهكذا فقد قتل منهم افراد ولم يستسلم سوى قلائل بعد ان نفدت منهم الذخيرة كلها.

والمؤسف ان الجنود الذين دخلوا الى البرلمان قد احرقوا جميع ما وجدوا فيه من وثائق واوراق واختام.

وذكرت روايات عديدة عن معركة البرلمان من ابرزها الشجاعة الفائقة التي ابداها محمد طيب شريك برتبة وكيل ضابط في سلك الدرك، وطالب في الصف الأول من معهد الحقوق، وهو من مدينة حمص وله من العمر ٢٢ عاما فقط.

وظل هذا الضابط يدافع عن البرلمان دفاع الأبطال الى ان نفدت الذخيرة منه ومن افراد الدرك المدافعين، فشرع قائده بمفاوضة الفرنسيين للاستسلام. وفي هذه الأثناء نقل اليه خطأ بأن الفرنسيين قد فتكوا بقائده، فما كان منه الا ان امر البقية الباقية من الدرك بأن تقاتل بالمسدسات حتى الموت.. وهكذا كان.. فقد ناضل مع جنوده بالمسدسات الى ان نفدت آخر خرطوشة منهم وتمكن الفرنسيون من دخول البرلمان وجرى بين غرفه ما جرى، ولم يعرف لهذا الضابط الباسل مصير الى ان عثر على جثته المشوهة بين ٢٥ جثة في حفرة كبيرة في المزة.. ولولا ان قميصا كان استعاره الشهيد من رفيق له، وعلامة بارزة تحت إبطه لما عرف مطلقا.. والمؤلم ان ضابطا ابدى مثل هذه البسالة عن مجلس الأمة، شيع جثمانه الى مقره الأخير في مقبرة بلال الحبشي دون ان يخرج وراءه احد من ضباط الدرك او من الجنود او من رجال الحكومة والشعب..

ولما عرف بعد ذلك الكثيرون بامر هذا الضابط الباسل خرجوا الى قبره يذرفون دموع الحزن وينثرون عليه الورود والزهر، واقترح الكثيرون ان تنقل رفاته الى حديقة البرلمان ليشيد له فيها ضريح ضخم يطلق عليه اسم «بطل البرلمان» رمزا الى استشهاده بالدفاع عن مجلس الأمة وهو اقل ما يقضي به الوفاء ويكافأ عليه هذا الشاب بعد موته.. لكن للأسف لم يؤخذ بهذا الاقتراح وقد مضى عليه نيف واربعون عاما.

تغمده الله بواسع رحمته وعوض على الأمة بأمثاله من الضباط والشباب الذين يكتبون في تاريخ بلادهم انصع صفحات المجد والبطولة.

اما جنود الدرك الذين استشهدوا في معركة البرلمان فلم تعرف اسماء الكثيرين منهم، وعرف منهم فقط العريف شحادة الأمير الذي لم تعرف هويته الا من شارة الموسيقى، وكذلك عرف ان مفوض البرلمان السيد سعيد القهوجي والشرطيان مشهور المهايني ومحمود الجبيلي وقد قضوا في المعركة. واستمر البحث بين الجثث التي وجدت في حفرة المزة عن هوية الذين استشهدوا من الجنود وغيرهم.

وجرى في اليوم الثالث من نشوب المعركة نقل جثث رجال الدرك والشرطة حامية البرلمان من المزة الى مقبرتي الدحداح وباب الصغير حيث دفن هؤلاء الشهداء الأبطال بعد معاينة جثثهم واخذ صور فوتوغرافية للتشويه الفظيع، وللوحشية الفرنسية المتناهية التي مثلت فيهم وبلغ عدد الجثث المنقولة ٢٣ جثة، والتحقيق جار لمعرفة مكان وجود الباقين.

وشوهدت بعض هذه الجثث بلا آذان وبعضها مقطعة الأيدي، وبعضها مفقوء العينين، كما شوهدت آثار السواطير على اجسامهم بشكل تقشعر له الأبدان.

نزوح الأهلين واستمرار اطلاق النار

واستمر اطلاق الرصاص وقذف القنابل طيلة يوم الأربعاء وليله، وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة اصطدمت القوى الوطنية الأهلية بالمراكز الفرنسية في الجبخانة وقصر المفوضية وشارع بغداد، فانفجر بركان من نيران المدفعية والرشاشات والدبابات والبنادق، وكأن افق دمشق خلال ساعة كاملة قد تحول الى جحيم لا ترى معه الا بريق القنابل يلمع في الفضاء، ولا تسمع الأذن الا دوي الانفجارات يتصاعد من كل مكان.

ولم تنم عين في دمشق في الليلة الثانية ونزح الكثيرون من اهالي الأحياء القديمة عن منازلهم وخرجوا الى البساتين والقرى تحت جنح الليل، ومشت افواج كبيرة تعد بالألوف الى حي الاكراد واحياء الصالحية، وهنا تجلت نخوة الأهلين في هذه الأحياء الكريمة ففتحت البيوت ابوابها للوافدين وقد دخلوها آمنين، وكان منظر اللاجئين الى هذه الأحياء مع نسائهم واطفالهم وما تمكنت ايديهم من حمله يبعث على الأسى ويمزق الأفئدة.

وكان فضل جمعيات الهلال الأحمر على اختلافها والمتطوعين من الشباب كبيرا بل وعظيما، فلم يتركوا مكانا الا وذهبوا اليه لجمع الجرحى ونقلهم الى المستشفيات.

والمؤسف كثيرا ان المستشفى الوطني كان عرضة لاعتداءات لئيمة ظهرت من بعض الجنود الذين لا يحملون بين جوانحهم، ولا في نفوسهم اي شعور انساني، فاعتدوا على المرضى واخرجوهم من المستشفى، ولهذا تعطلت مهمة هذه المؤسسة في اثناء الحوادث، وكانت سيارات الاسعاف والصليب الأحمر البريطانية وغيرها تنقل الجرحى الى المستشفيات الأهلية والى مستشفى ابن النفيس والمستشفى الايطالي الذي يتولى ادارته البريطانيون والمستشفى الانكليزي في القصاع.. ولما كثر عدد الجرحى جيء بالاسرة والفرش الى بعض الاندية والبيوت الكبيرة في الأحياء، وجعل الأطباء المتطوعون منها مستشفيات اهلية يعالجون فيها المصابين.

وهكذا فقد تجلت شجاعة وانسانية شباب العاصمة المثقف وجمعياته النسائية وغيرها بأجلى مظاهرها الجميلة.

ينهبون الحوانيت ويحرقون كل ما فيها

وكان من افظع ما سجله فريق من الجنود السنغال والشركس انهم كانوا في بعض الأماكن يكسرون اقفال الحوانيت، وبعد ان ينهبوا جميع ما فيها يضرمون فيها النار اخفاء لما ارتكبوا من عار.

ونتج عن ذلك عدة حرائق كان اكبرها الحريق الذي شب في محل المصور نوفل في شارع رامي، والتهم الحريق الجانبين من الشارع واتى على ما فيه من مكاتب وحوانيت وامتد الى المرجة فالتهم بعض الحوانيت والمكاتب فيها، كما امتد من ناحية شارع النصر الى جامع دنكز فاصاب قسما منه، وشب الحريق ايضا في زقاق المغسلة وامتد الى شارع فؤاد الأول فالتهم البيوت والحوانيت الممتدة من بوابة الصالحية الى ما قبل دار جريدة «الأيام» بقليل، واصيبت مطابع «الأيام» بشظايا كثيرة من القنابل فاتلفت قسما من الحروف واحدثت اضرارا بالآلات الطابعة، ولم تترك زجاجا في المطبعة الا وحطمته تحطيما كاملا، وكذلك شبت النار في العصرونية وسوق الخياطين فالتهمت عشرات المخازن والحوانيت وجعلتها ركاما من رماد.

محطات الاذاعة حلت محل الصحف..

وبسبب توقف الصحف عن الصدور في اثناء الحوادث لم يعد للناس الا اجهزة الراديو يقبلون عليها وينصتون الى ما تذيعه عن الحالة في سورية وكانوا شديدي الاهتمام بمعرفة ما تفعله الأقطار المجاورة وما يجري بين لندن وواشنطن بشأن الحالة، وقد سمعوا ان المجلس النيابي اللبناني عقد جلسة خطيرة تكلم فيها النواب والقى رئيس الوزارة اللبنانية خطابا رائعا، ثم تبرع النواب برواتبهم لعوائل الضحايا في سورية، واعلنت منظمة الكتائب اللبنانية الاضراب خمسة ايام في لبنان احتجاجا على ما يجري في سورية.

وجاء من مصر ان الاهتمام بحوادث سورية كان عظيما جدا، وان العطف الذي ابدته ملطا حكومة وشعبا حيال سورية لا يقدر، وان بعثتين من الهلال الاحمر المصري شخصتا الى سورية لاسعاف المصابين والضحايا وان موقف البرلمان العراقي كان مشرفا جدا.. وان موقف الأمير عبد الله بن الحسين امام جموع المتظاهرين التي خرجت من عمان الى قصر رغدان كان من اشرف المواقف واكثرها صراحة.



شكري القوتلي

فخري البارودي

تشرشل

شارل ديجول

وهكذا فان النفوس ظلت في اهتمامها واكتئابها الى ان اذاعت محطة الشرق الأولى مساء يوم الخميس نبأ سرى بين الناس كالكهرباء فانطلقت الأسارير بالأمل وهشت النفوس بعد وجوم.

برقية تشرشل التاريخية

اما النبأ فهو البرقية التي ارسلها الرئيس تشرشل الى الجنرال ديجول وهذا نصها:

«بالنظر للحالة الخطيرة التي آل اليها الأمر في سورية ولبنان وبالنظر للقتال الدامي الذي جرى مؤخرا في سورية فقد امرنا بالأسف الشديد قائد جيوش الشرق الأوسط بالعمل للحيلولة دون اراقة دماء اخرى.

«لقد اتخذنا هذه الخطوة حرصا على الأمن في ربوع الشرق الاوسط كله وتحاشيا لأي اصطدام يقع بين القوات الانكليزية والفرنسية فنطلب اليكم ان تأمروا الجنود التابعين اليكم بالكف عن اطلاق النار للشروع بمحادثات ثلاثية بين بريطانيا وسورية وفرنسة في لندن».

ومنذ ظهر الخميس كفت المدفعية والدبابات عن قذف حممها، ووقعت بعض حوادث فردية بين الأهلين والجنود سقط فيها بعض القتلى من الجانبين.

وصباح يوم الجمعة انفرجت الأزمة بعض الشيء، واشيع ان الفرنسيين تلقوا امرا بالكف عن اطلاق النار، وبوضع انفسهم تحت امرة الجنرال باجيت، وبعد الظهر وصل الى منزل رئيس الجمهورية كل من المستر آلن شو وزير بريطانيا المفوض في سورية ولبنان والجنرال باجيت قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط ترافقهما اربع مصفحات بريطانية ضخمة، ثم جاء الى المنزل اعضاء الوزارة السورية وبعض النواب. وبعد البحث تقرر ان تتسلم الحكومة السورية الدوائر الرسمية فركب الوزير والجنرال يرافقهما السيد سعد الله الجابري، رئيس مجلس النواب الذي انابه رئيس الجمهورية لاستلام الدوائر، وسار الموكب المسلح الى المرجة رأسا وبعد اجراء المراسم عاد الموكب نفسه الى القصر الجمهوري حيث عاد اليه رئيس مجلس النواب، واستمر الوزير والجنرال في سيرهما الى دار المفوضية البريطانية، وفي هذه الأثناء وصلت القوات البريطانية من البقاع، وهي عبارة عن اربعمائة قطعة بين سيارة ومصفحة وسيارة جيب ولاسلكي وغيرها من القطع الحربية، فدخلت مدينة دمشق فاستقبلها الأهلون بالهتاف والحماس.

مظاهرات رائعة تخرج الى الشوارع

وعلى الأثر خرج الأهلون بمظاهرات رائعة مشت في الشوارع الرئيسية وهم يهتفون للعدل والحرية والاستقلال، وامتطى الشباب سيارات كبيرة مكشوفة، واخترقوا اسواق العاصمة، وهم يلوحون بالاعلام السورية هاتفين بحياة سورية والجهاد.

ونامت دمشق مساء الجمعة دون اي حادث باستثناء حادث واحد هو ان الجمهور احرق سيارتين فرنسيتين وراء دار المندوبية. وفي صباح يوم السبت بلغ هياج الجماهير مبلغا عظيما فهاجمت دور الفرنسيين ومكاتبهم وقتلت ثلاثة منهم في حي الشهداء فاسرعت القوى البريطانية لحماية المنشآت والمراكز الفرنسية في كل مكان، واحاطتها بالمصفحات والدبابات واعلنت منع التجول حتى صباح الأحد وبذلك سكنت الحالة سكونا تاماً.

وصدرت بعض الصحف باحجام صغيرة بعد ان احتجبت عن قرائها اسبوعا كاملا، وحملت انباء الحالة بالتفصيل معلقة عليها تعليقات ساخنة فضحت الأعمال الوحشية التي ارتكبها الفرنسيون، لاسيما في معركة احتلال البرلمان التي نقشت على جبين فرنسة عاراً لا يمحى..

وفود الأقطار العربية الى دمشق

ووصلت وفود كثيرة من الأقطار العربية المجاورة منها وفد لبنان الذي كانت تقله ما يزيد على الثلاثين سيارة، كما وصل من بيروت عدد كبير من رجال الصحافة، وتفقدوا الحالة، وزاروا رئيس الجمهورية معربين عن شعورهم الوطني الصادق حيال سورية.

ووصلت من مصر بعثتان للهلال الاحمر المصري وساهمت في اعمال الاسعاف.

واستمر سحب القوات والعائلات الفرنسية لا من دمشق وحدها بل من جميع المدن السورية تحت اشراف القوات البريطانية، وحتى مساء الأحد لم يبق في دمشق احد من العائلات والقوات الفرنسية. وقد سحبت كلها من الثكنات.

اما المجندون السوريون واللبنانيون في الجيش الفرنسي فقد وضعوا في ثكنة الحميدية خارج دمشق تحت حراسة القوات البريطانية والمفهوم ان هؤلاء الجنود سيسلمون مع ضباطهم الى الحكومة السورية للنظر في امرهم، وكذلك بعض الضباط وفي مقدمتهم قائد المدفعية علاء الدين الامام، قد وضعوا في معتقل خاص للتحقيق معهم ومحاكمتهم عما ارتكبوه من جرائم القتل والتدمير والنهب.

الرهائن والمنهوبات..؟

واعيد من حصون المزة ودوائر الدرك الفرنسي بعض الرهائن من المدنيين والعسكريين السوريين الذين خطفوا من الشوارع، بينما يستمر البحث عن امكنة بقية الرهائن..

وكذلك تنشط دوريات الدرك والشرطة ومفارز رجال التحري بمصادرة المنهوبات من دور الضباط والمجندين الفرنسيين وقد فتحت ثلاثة مستودعات كبيرة لوضع المنهوبات المصادرة، وشوهدت سبع سيارات كبيرة فرنسية تحمل اكداسا من المنهوبات، فاخبرت السلطة البريطانية لمطاردتها، ويجري البحث عن الأماكن التي اخفيت فيها المنهوبات.

الحياة الطبيعية تعود رويداً

واخذت الحياة منذ صباح يوم الاثنين تعود رويدا رويدا الى طبيعتها بالرغم من النداءات التي وجهت اليها لفتح الأسواق فان الجرح الدامي الذي اصيبت به العاصمة لا يضمد بسهولة، وهذا ما جعل الاجابة على الدعوة الى الفتح تأخذ شكلا هادئا جدا.

واجمعت كلمة تجار العاصمة على فتح حوانيتهم منذ صباح الثلاثاء انتظارا لاجتماع مؤتمر الجامعة العربية الذي عقد جلسته الأولى قبل ذلك بيوم في قصر الزعفران في القاهرة.

ولم يشأ اهل دوما ان يفوتهم شرف النضال في هذه المحنة، بل هبوا جميعا منذ ان ذر قرنها، فحاصروا ثكنة الجراكسة، وضيقوا عليهم الخناق، فجعلوهم يفرون من نقمة الأهلين. وقد اتصل قائد فصيل دوما برئيسهم فقبل هذا بالاستسلام شريطة ان يكون بمأمن من تعديات الاهلين.

ووصل وزير الداخلية الى دوما ظهرا وبعث في طلب مستشار الشراكسة ليوقع وثيقة الاستسلام كما جاءت في اعقاب ذلك سيارات بريطانية كبيرة استقبلها الأهلون بالهتاف، ثم صعد فريق منهم فرفع العلم السوري على الثكنة. اما الجنود فقد حملتهم السيارات الى دمشق، وقد عثر الأهلون بعد هذا على خمسة من الجنود فساقوهم الى مخفر الدرك. والذي علمه الأهلون ان صنائع الفرنسيين تلقوا الأمر باحتلال دار الحكومة.!

وعلى ذكر هذه الأنباء نقول انه لم يبق من الجنود المرابطين في الثكنات سوى نفر ضئيل. فهناك ثلاثمائة مجند مازالوا في الكسوة، وهم مقررون الاستسلام الا انهم يحاولون الحصول على ضمانات لأرواحهم ومستقبلهم. كما ان اربعمائة من قوى الهجانة احتلت مخفر ابي الشامات وموقع الضمير، وذهبت المصفحات البريطانية لاخضاعهم. اما الأسرى الذين كانوا في المزة والممرضات اللواتي اقتادوهن من المستشفى الوطني فقد اعادهم الجيش التاسع الى المدينة واطلق سراحهم.

وصرح رئيس مجلس الوزراء في اجتماع صحفي ان مديرية الصحة والاسعاف اصدرت تقريرا رسميا جاء فيه انه بلغ عدد القتلى بدمشق (٦٠٠) والجرحى الذين اصيبوا بجراح بالغة (٥٠٠) والذين اصيبوا بجراح يمكن معالجتها (١٠٠٠) وهنالك (١٢٠) شخصا من الدرك يعتبرون بحكم المفقودين. اما الخسائر المادية التي لحقت بمديرية الصحة في شارع رامي فهي تقدر بـ (١٥٠) الف ليرة سورية.

الحلقة المقبلة الأربعاء

يو اس نيوز

الحرب المقدسة ضد السوفيات مستمرة في أفغانستان

قالت مجلة «يو اس نيوز» الامريكية إن المجاهدين الأفغان مصممون على الاستمرار في المقاومة ضد الغزاة السوفيات إلى أن يطردوهم ولكن السوفيات مصممون على البقاء. وهكذا فإن الحرب الضروس مستمرة. إذ أن المعارك التي استمرت طوال فصل الصيف بين المجاهدين والقوات السوفياتية حول إحدى مدن الحدود النائية ربما كانت أشد معارك الحرب على الاطلاق. ومن المؤكد ان مقدم الخريف سيأتي بالمزيد من إراقة الدماء إلى هذه البلاد التي طالما ترددت في وديانها وممراتها وبين جنبات جبالها اصوات المدافع والطائرات والنيران خلال السنوات الماضية .

ففي أشد المعارك التي وقعت شنت القوات الأفغانية الحكومية والسوفياتية حملة في شهر آب (اغسطس) الماضي وأوائل شهر سبتمبر (أيلول) الحالي في منطقة خوست التي يستخدمها السوفيات كمركز لحاميتهم هناك. وكان الهدف من هذه الحملة هو تطويق المجاهدين ومنع وصول الامدادات إليهم لاسيما تلك التي تأتي من باكستان عبر الحدود .

ويقدر الدبلوماسيون في باكستان أن عدد الاصابات في القوات الحكومية الأفغانية والقوات السوفياتية زاد على ألف شخص. كذلك تشير التقريرات الى أن الاصابات بين المجاهدين كانت عالية. وتؤكد حدة القتال الذي وقع حول خوست على مدى الاحباط الذي يشعر به الغزاة في جهودهم لاحتواء المقاومة الأفغانية .

ويقول أحد المحللين العسكريين أن الحرب وصلت الآن إلى مرحلة من الاستعصاء الذي يصعب فيه على أي من الطرفين تحقيق أي نصر.

ولكن المحللين يقولون في الوقت نفسه إن من المستحيل أن يترك المجاهدون السلاح إلى أن يحققوا النصر بطرد الشيوعيين الكفرة .

وفي العام الحالي شنت القوات الحكومية بدعم من السوفيات ثلاث هجمات رئيسية ضد المجاهدين ولكنها تكبدت فيها كلها خسائر فادحة دون أن تحرز أي مكاسب ذات شأن أما المجاهدون والفلاحون الأفغان الذين يوفرون لهم الحماية فهم يعانون أيضا من الهجمات الجوية المكثفة التي تسعى إلى كسر شوكة المقاومة. ويلجأ السوفيات الى شن الهجمات الجوية على ارتفاعات منخفضة وبشكل مفاجيء من أجل تدمير القرى عن بكرة أبيها كعقاب جماعي للسكان. وقد أسقطت الطائرات السوفياتية مئات الآلاف في مختلف أنحاء الحقول والريف في محاولة لوقف وصول الامدادات عبر الحدود من باكستان. واستخدم السوفيات قنابل النابالم المحرقة وبكميات كبيرة في وادي كونار لاحراق المحاصيل والغابات التي توفر الحماية للمجاهدين .

ولكن رغم امتلاك السوفيات قوة متقدمة جوا وبرا ومعدات تفوق عشرات المرات ما يملكه المجاهدون فان الوضع العسكري لم يتغير في شيء. والسوفيات يسيطرون على المدن الكبرى بما فيها كابول العاصمة وقندهار عاصمة جنوب وسط افغانستان. ولكن المجاهدين هم الذين يسيطرون على الأرياف ويعملون فيها ويتنقلون بمنتهى الحرية. والواقع أن هناك بعض المناطق التي تخضع كليا لحكمهم، وهم الذين يحكمون فيها كل أوجه الحياة من تعليم ومستشفيات وادارة وما إلى ذلك .

وأعادت الصحيفة إلى الأذهان أن المواجهة تعود إلى عام ١٩٧٩ عندما غزت القوات السوفياتية في شهر ديسمبر (كانون الأول) أفغانستان ونصبت حكومة صنيعة لموسكو بزعامة بابراك كارمال. وقد وصل عدد الجنود السوفيات الآن الى حوالي ١٢٠ ألف رجل .

ومع أن عدد المجاهدين يبلغ حوالي مائتي ألف رجل وهم سيئو التدريب والمعدات فقد نجحوا في إلحاق خسائر فادحة بالسوفيات. إذ شنوا هجمات عديدة ونصبوا كمائن للقوافل السوفياتية العسكرية كما هاجموا العاصمة كابول بالصواريخ ونظموا عمليات تخريب ناجحة ويعتقد الخبراء الأمريكيون ان الاصابات السوفياتية خلال السنوات الخمس الماضية (٦٨ شهرا على وجه التحديد) تبلغ ثلاثين الف اصابة بينها حوالي عشرة الاف قتيل .


(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)

كريستيان ساينس مونيتور

أحداث وقضايا سياسية تضع الادارة الأمريكية أمام الامتحان

تناولت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الأمريكية الاحداث السياسية في الأسبوع الماضي فقالت إن اهم هذه الاحداث هي الأزمة الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وما رافقها من طرد رعايا كل من البلدين في البلد الآخر إثر لجوء الجاسوس السوفياتي أوليج جورديفسكي إلى السلطات البريطانية . وهناك حدث آخر مهم وهو التغييرات التي اعلن عنها الزعيم الصيني دنج كسياو بنج ومن بينها احالة عشرة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأربعة والعشرين على التقاعد. وبالاضافة الى ذلك اقال دنج ٦٤ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية للحزب معززا بذلك سلطاته واتجاهه نحو الاصلاح الاقتصادي وسياسة الانفتاح نحو الغرب .

إلا أن الدبلوماسيين رأوا التحرك الذي يبعث على الاهتمام هو الاجتماع الخاص جدا بين وفدين من الأردن وسوريا في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية. وكانت المملكة هي التي رتبت هذا الاجتماع لتنقية الجو العربي. كما ترى الصحيفة أن الاجتماع فيه اشارة وتحذير الى الولايات المتحدة بالطريقة التي يمكن للاردن ان يسير عليها على صعيد السياسة في الشرق الأوسط إن لم يلب الرئيس الأمريكي ريجان وعده الذي قطعه قبل مدة طويلة بتزويد الأردن بأسلحة امريكية .

وأشارت الصحيفة الى الاتفاق الذي وقعه الأردن مع بريطانيا لشراء الأسلحة. وقالت إن أحد الأسباب المهمة التي يريد الأردن من أجلها شراء الطائرات الأمريكية من طراز ف ـ١٥ وطراز ف ـ ٢٠ وكذلك صواريخ ستينجر المضادة للطائرات، هو الدفاع عن الأردن. وكانت اسرائيل قد حذرت الأردن في الآونة الأخيرة بسبب تزايد نشاط وتواجد منظمة التحرير الفلسطينية .

والمعروف ان الأردن يشتري منذ مدة طويلة أسلحته من الولايات المتحدة. أما سوريا فتشتري أسلحتها من الاتحاد السوفياتي .

وهناك دول عربية أخرى تحصل على اسلحتها أيضا من موسكو. ولذا فان عدم تلبية طلب الأردن سيفتح هذا المجال أمام العاهل الأردني .

وتعتقد الصحيفة ان اجتماع جدة ربما بحث مسألة تنويع مصادر اسلحة الأردن، ولا شك أن الأردن عندئذ لن يكتفي بتنويع مصادر اسلحته فحسب بل وسينوع حسب قول الصحيفة ارتباطاته السياسية، مما يعني أنه قد يبتعد عن الولايات المتحدة، ولا ترى الصحيفة ان اجتماع جدة يعني ذلك ولكنه تحذير لواشنطن بما قد يحصل اذا ما تجنب الرئيس ريجان خوض معركة مع الكونجرس من اجل تسليح الأردن .

وقد أكد وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز علانية انه من المفروض ان تتم الصفقة. ولكن الواقع هو ان الادارة الأمريكية لاتزال تدرس ما اذا كان يجب تحدي اللوبي الصهيوني والمؤيد لاسرائيل في الكونجرس. ذلك أن هذا اللوبي يعارض بشدة بيع أي اسلحة للأردن حتى يلتزم العاهل الأردني ببدء محادثات مباشرة مع اسرائيل لاحلال السلام .

وهناك الآن دلائل على أن اخفاق الادارة في هذه الصفقة سيعني تلاشي مصداقية واشنطن في الشرق الأوسط لاسيما وأن سوريا تتزعم الاتجاه الذي يصر على أن السياسة الأمريكية مؤيدة دائما لاسرائيل.

وقد ازدادت هذه المشاعر بعد زيارة ريتشارد مورفي الأخيرة الى الأردن ورفضه الاجتماع الى الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك نتيجة اعتراضات اسرائيل على ذلك .

وول ستريت جورنال

الصين وعصابة الأربعين مليونا !!

اجرت الصين للتو تعديلات كاسحة على جهاز الحكم فيها فعينت عددا من الأعضاء الجدد في المكتب السياسي ورفعت أربعة وستين عضوا آخرين الى اللجنة المركزية المؤلفة من اكثر من مائتي عضو . وهكذا فان من يوصفون بأنهم شباب «في الخمسينات والستينات من اعمارهم» سيحلون محل العصابة التي جاءت الى السلطة مع ماوتسي تونج في عام ١٩٤٨ .

وفي الوقت الذي علينا ان نقر فيه بان اي عملية تحول شاملة لا بد وان تنتظر وفاة الزعيم الصيني ونج كسياوبنج (٨١ سنة) فان من الواضح ان زعماء الصين بداوا يسلمون السلطة الى الجيل المقبل .

وهذا في رأي الصحيفة تقليد شيوعي جديد لأن ونج نفسه هو الذي يوجه معظم التغيير محاولا بذلك ضمان استمرار الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها على مدى السنوات الأخيرة . والاعتقاد السائد ان «النجوم» الجديدة التي دخلت عالم السلطة في بكين ٥ من اتباعه مما يعني انه قام بعملية تطهير. الا اننا كنا سنحس بثقة اكبر لو ان التغييرات الجديدة اعطت بعض الأمل في تحديد سلطة الحزب الشيوعي نفسه . فالمشكلة في هؤلاء التابعين الجدد لدنج الذين يفترض فيهم ان ينجحوا في تطبيق برنامجه هي انهم سيحتاجون الى فترة من الزمن لتفهم طبيعة اعمالهم .

ولاشك في أن دنج اقبل على احدى الخطوات المهمة في التاريخ الحديث . والمشكلة التي تواجهه تكمن في طبيعة الحزب الشيوعي الصيني نفسه . ففي الأنظمة الاستبدادية تتوزع السلطة الاقتصادية والسياسية بين المجموعات ذات المصالح كرجال الأعمال والعسكريين والبيروقراطيين وحتى الهيئات الدينية . اما في الأنظمة الشيوعية فنحن نجد على النقيض من ذلك ان كل المسائل والقضايا صغيرها وكبيرها تنبع من مصدر واحد .

واذا طبقنا هذا الكلام على الصين في هذه الأيام فانه يعني ان اربعين مليون شيوعي هم اعضاء الحزب يتحكمون وينفذون في حياة باقي الصينيين (٩٦٠ مليون نسمة). وهذا هو الخطر الحقيقي الذي يهدد دنج وبرنامجه الاصلاحي : اي ان الخطر لا يتمثل في الرعيل الذي رافق ماو من العجائز وانما الافكار الشيوعية ذاتها .

ولفهم هذه المشكلة يكفي ان يزور المرء اي مصنع صيني عادي . ففي العام الماضي حررت الصين هذه المصانع من الكثير من القيود التي كانت مفروضة عليها وحثت المدراء على تشجيع المبادرة ووضع الأسعار المناسبة وحتى البحث عن حملة الأسهم الخاصة والسعي نحو تحقيق الربح . إلا أن كل مصنع لايزال يوجد فيه مندوب من الحزب الشيوعي بصفة مراقب من الدولة .

وتبعا للصحافة الشيوعية الصينية نفسها فقد استغل بعض الرسميين المناصب التي يحتلونها وسعوا الى الحصول على الرشوات من خلال البرنامج الاصلاحي الجديد ، اعتمادا على صلاحياتهم السياسية .

وضربت الصحيفة مثالا على ذلك لشركة تيانجن لانتاج الافلام قرب بكين . فقد صدر الأمر بطرد رئيسها بعد ان اشترى مجموعة من الافلام الجنسية . ويتضح من القصة ان المسؤولين الحزبيين حسب قول الصحف الصينية اكثر عرضة للفساد والرشوة والشروع في طريق «الجريمة» تحت ظروف الاصلاح الجديدة .

والدرس هو ان من الصعب الطلب الى الاربعين مليونا من الشيوعيين في الصين ان يحافظوا على التزامهم وانضباطهم في الوقت الذي يسخر فيه الباقون في اكتساب الفوائد من الاصلاح .

وفي هذا ما يفسر اسراع بكين الى تعزيز السلطة السياسية لدى ظهور اول بوادر على الاضطراب او الفساد السياسي . وفي هذا ما يعيد الى الذهن على الفور ان الصين بلد شيوعي وبحاجة بالتالي تبعا لهذا النظام الى تخطيط مركزي .

وختمت الصحيفة تعليقها فقالت : انه ليس هناك من يتمنى للتجربة الصينية الجديدة في ممارسة قواعد ونظام حرية السوق اكثر منا نحن . ولكن اذا كان لهذه التجربة ان تنجح فان الشرط الأول لذلك هو ان يكف العابثون الشيوعيون عن العبث . وعلى الكوادر الشيوعية ان تخلص مجال الأعمال من السياسة كما ان على الزعماء ان يثقوا بعوامل السوق المختلفة ويسمحوا لها بتقرير الاسعار والانتاج والعرض والطلب . وباختصار فان على الشيوعيين ان يكفوا عن التصرف في هذا المجال كشيوعيين . وهذا هو الامتحان الحقيقي .

إفتح يا سم سم...

فلسطين

محمود كحيل



الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) ماجد الهيثان (الرياض)
جمال منصور (القاهرة) محمد أمين (الخليج) طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (منامة) محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اللازمة لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة : UK
مكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
Telex : 404387 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201880 MURADS J

تونس TUNISIA

الخليج : Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N.

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office

الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 960125
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

EGYPT
Cairo Office

الجمهورية العربية اللبنانية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

الغرض والمرض

ليس معروفا بعد مقدار شعور الرئيس الاميركي بالحرج حيال نفسه وباحراج الآخرين الذين لجأ اليهم من اجل المعاونة في سبيل اعتماد التفاوض من اجل حل المشكلة الاساسية في الشرق الاوسط التي هي قضية فلسطين.

وليس معروفا بعد ما اذا كان اولئك الذين جرت تسميتهم بالعرب المعتدلين سيبقون على ما هم عليه من اعتدال اذا ما استمر الرئيس الاميركي في التخفي وراء اصبعه.

الرئيس المصري حاول جاهدا احياء المفاهيم في واشنطن وبعده يأتي ملك الاردن لمعاودة المهمة نفسها. اصلا فان واشنطن هي التي «بادرت» القاهرة وعمان بمفاهيمها التفاوضية لكنها الان هي التي تنام تحت سابع ارض.

لقد جرى اقناع منظمة التحرير الفلسطينية بالتفاوض وهي تحملت مصاعب جمة نتيجة موافقتها على التفاوض وكان بامكانها ان تتصلب وترفض لكنها شاءت اعطاء المجال الكافي للمسعى المعروض عليها.

ما ليس مفهوما بعد هو ما شاءت ان تستقر واشنطن عليه من رأي. لقد جاءت الموافقة من لندن فيما عزت الموافقة في واشنطن مع ان العاصمة البريطانية كانت محسوبة «تابعة» لقرار العاصمة الاميركية.

الواضح ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني هو اتفاق بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالذات. الثوابت الاساسية لا تتغير وفي طليعتها ان المنظمة هي الناطق الشرعي الوحيد باسم الشعب الفلسطيني كله، مقيما او نازحا. والواضح انه ليس هنالك اي فلسطيني خارج اطار هذه المنظمة يحق له ان يتكلم باسم الفلسطينيين، وهذا ما تعرفه الولايات المتحدة واسرائيل على السواء.

سؤال بسيط: مع من تريد واشنطن ان تتحاور من الفلسطينيين؟ هل لديها اسماء تريد ان تعرضها على البشر؟

المشكلة الدبلوماسية

في الحياة الدبلوماسية تنشأ مواسم من عمليات طرد الدبلوماسيين تستتبع طرد عدد مقابل لهم من الدولة التي تعرض دبلوماسيوها للطرد. التهم في العادة تكون اما سوء التصرف واما التوغل في جمع المعلومات بالطرق غير المشروعة وتحديدا بوسائل اقامة شبكات التجسس والاعتماد على العملاء المحليين الذين يكتبون التقارير وغير ذلك.

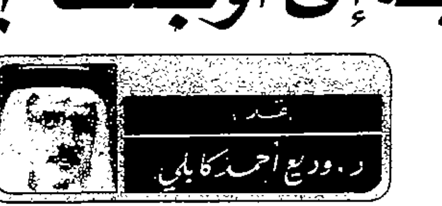
الازمة التي نشبت بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي ليست فريدة من نوعها كما انها ليست الاولى وقد لا تكون الاخيرة، وهي في الوقت نفسه مشابهة لعشرات الازمات التي نشأت بين عدد وفير من دول الشرق والغرب والشمال والجنوب.

المتعارف عليه دوليا ان السفير هو مندوب رئيس الدولة لدى رئيس الدولة الاخرى وان الاعضاء الدبلوماسيين تحت قيادة السفير هم الذين يعاونونه على فهم ما يجري في البلد المضيف وان بعضا وفيرا جدا من العمل الدبلوماسي هو جمع المعلومات عن البلد المضيف ومن ثم ارسالها الى وزارة خارجية دولتهم. بعض السفراء يكتب الى رئيس دولته مباشرة او يهاتفه او يكثر من أسفاره للالتقاء به شخصيا، انما العادة تقتضي ان يكتب السفير تقريره الاسبوعي موجها الى وزير الخارجية.

هذا الشرح هو جزء من كل. الجزء غير القليل في العمل الدبلوماسي هو هذا الذي يسمى جمع المعلومات والذي يتحول في بعض الاحيان الى عمليات تجسس والى الحد الذي جعل بعض الدبلوماسيين الى تصنيف عملهم بانه اولا وآخرا التجسس الرسمي.

وما بين ان يكون الدبلوماسي جاسوسا رسميا أو جاسوسا نصف رسمي، يحتار الدبلوماسي في مجالات اداء خدماته المطلوبة منه ويحتار الناس في فهم مهنته وتحتار الدول في تصنيف الحد الفاصل بين المبدأ والتنفيذ.

هل مازلنا في حاجة إلى أوبك ؟



بقلم : د. وديع أحمد كابلي

لم تحظ أي منظمة اقتصادية دولية بمثل ما حظيت به منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) من اهتمام واسع النطاق على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية بل والاجتماعية.

كما لم يثر اي جدل في التاريخ الاقتصادي الحديث حول اي منظمة، مثل ما أثير حول فوائد ومضار اوبك !!

لقد انقسم العالم الى قسمين رئيسيين بين مؤيد ومعارض، ومستفيد ومتضرر، وقد آن الاوان لمناقشة هذا الموضوع واعادة النظر في وضع اوبك بعد مرور ٢٥ عاما على نشأة تلك المنظمة الفريدة من نوعها، وتقييمها تقييما موضوعيا بعيدا عن عن العواطف والانفعالات.

تجربة الاوبك

من المسلم به لدى الجميع في الاوساط الاقتصادية، مؤيدة او معارضة ان تجربة الاوبك كانت تجربة رائدة وفريدة من نوعها بل وناجحة وذلك لأنها أول منظمة في التاريخ تستطيع ان تجمع شمل مجموعة متفرقة من المنتجين لمادة اولية كلهم من الدول النامية وذلك لتنظيم عملية الانتاج والاسعار على مستوى العالم، واستطاعت ان تحقق لجميع اعضائها فوائد كثيرة رغم كل المحاولات لهدمها.

فقد استطاعت المنظمة وفي خلال فترة قصيرة نسبيا ان تعمل على وقف تدهور اسعار البترول أولا، ثم العمل بعد ذلك على زيادتها، ومكنت الدول المنتجة والمصدرة للبترول من السيطرة الكاملة على مورد مهم جدا من مواردها الاقتصادية النادرة، والتي كانت في الماضي تقع تحت سيطرة ورحمة الشركات الاحتكارية العالمية للدول المتقدمة والمستهلكة للبترول والتي بنت جزءا كبيرا من حضارتها وقوتها على توفر البترول الرخيص.

هل حققت الاوبك الغرض من وجودها ؟

لا شك ان الاجابة على هذا السؤال واضحة ولا تحتاج الى جدال. فقد استطاعت المنظمة ان تعمل على رفع الاسعار وتحقيق اكبر عائد مالي ممكن لجميع اعضائها. كما تمكنت من تحقيق التناسق بين السياسة الانتاجية والتسعيرية للدول الاعضاء، وتحولت من منظمة تتأثر بالاسعار في البداية الى منظمة تؤثر على الاسعار والانتاج، فهي بذلك قد أدت الغرض من انشائها ووجودها.

لقد تمكنت المنظمة خلال الـ ٢٥ سنة الماضية من تحقيق جميع الاهداف التي انشئت من اجلها بنجاح منقطع النظير، مما ادى الى حدوث تحول كبير في العلاقات الاقتصادية الدولية فيما بين الدول الصناعية المتقدمة من جهة والدول النامية المنتجة للمواد الاولية من جهة أخرى، واصبحت مثالا يحتذى به بين الدول النامية، بالرغم من ان النجاح الذي تحقق لها لم يتكرر بالنسبة لأي مجموعة اخرى من مجموعات الدول النامية المنتجة للمواد الاولية.

مما يدعونا للتساؤل عما اذا كانت المنظمة قد استنفدت اغراضها ؟

اسباب النجاح

ولكن.. هل كان ذلك النجاح الكبير من صنع المنظمة .. ام كان نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية في وقت ما ؟

وليس من السهل الاجابة على هذا السؤال، لأن المراقبين والدارسين للمنظمة منذ انشائها ينقسمون على انفسهم الى قسمين عندما يوجه مثل هذا السؤال. فالبعض يرى ان الظروف الاقتصادية والسياسية في الفترة الماضية هي التي ادت الى تحقيق ذلك النجاح الكبير فقد كانت الظروف مواتية، ولم يكن للمنظمة دور سوى حسن استغلال تلك الظروف المواتية والتي لم يكن لها يد في حدوثها .

بينما يرى البعض الاخر ان ما تحقق لأوبك من نجاح كان نتيجة للتخطيط المحكم والدراسات الدقيقة والسياسات الحكيمة التي كانت تتبعها الاوبك منذ انشائها وخلال سنوات الرواج لمواجهة ما يقابلها من تحديات.

ان الاجابة الصحيحة على هذا السؤال تستلزم المعرفة الكاملة لما كان يدور وراء الستار ولمعلومات دقيقة لا تتوفر عادة للدارسين بل تحتاج الى وثائق تاريخية لاثبات هذا الادعاء او ذاك.

ولكن .. من خلال الملاحظة الدقيقة وما يتوفر من معلومات منشورة يمكن القول ان كلا الادعائين قد لا يكونان صحيحين ١٠٠٪، وان نجاح الاوبك قد تحقق نتيجة لتفاعل العاملين معا، اي نتيجة لما كانت تسعى المنظمة لتحقيقه وبمساعدة الظروف الاقتصادية والدولية المواتية حيث ان بعض الشركات البترولية العالمية قد استفادت ايضا من وجود الاوبك ومن زيادة الاسعار، حيث حققت بعض المكاسب الخيالية في فترات الرواج.

كما اتضح الآن ان بعض الدول الصناعية المستهلكة لم تكن تمانع من ارتفاع الاسعار وذلك حتى تتمكن من استغلال حقول البترول التي اكتشفت لديها او بعض الحقول التي فقدت اهميتها الاقتصادية، كما ساعد ذلك بعض الدول على حسن استغلال مصادر الطاقة الاخرى والتي بدأت تفقد اهميتها مثل الفحم والذي يوجد فيها بكميات هائلة. وعلى اي حال فان الحكم في تلك القضية اصبح متروكا للمؤرخين والذي يهمنا الان هو معرفة مستقبل الاوبك.. وليس ماضيها !!

أوبك .. الى أين ؟

ان قيام واستمرار اي منظمة دولية يحتاج الى ان تتنازل الدول الاعضاء عن جزء من سيادتها واستقلالها في اتخاذ القرار، وأن تلتزم الدول الاعضاء بالقرارات التي تتخذها المنظمة بالاغلبية حتى وان كانت بعض تلك القرارات لا تتناسب كليا مع مصالحها الذاتية.

هذا هو أول مبدأ لقيام المنظمات الدولية، أما المبدأ الثاني فهو ان تحقق هذه المنظمة لاعضائها فوائد مادية او معنوية تزيد على الاعباء التي تتحملها تلك الدول، ولا يمكن لاي عضو من الاعضاء بمفرده تحقيق مثل تلك الفوائد بدون المنظمة.

وعليه فاننا نجد ان الدولة العضو سوف تستمر في انتمائها الى تلك المنظمة طالما كان انتماؤها اليها يحقق لها من المنافع اكثر مما يجلب عليها من اضرار !!

اما اذا تضاربت مصالح الاعضاء في المنظمة، ولم تتمكن بعض الدول لسبب او لآخر، من تحمل أعباء وتضحيات المحافظة على المصالح المشتركة فان استمرار المنظمة يكون موضع شك.

وقد لاحظ المراقبون في السنوات الاخيرة عدم التزام بعض الاعضاء في الاوبك بقرارات المنظمة بالرغم من موافقتهم الصورية على تلك القرارات بما يدعونا للتساؤل عن اسباب عدم الالتزام.. هل ترى تلك الدول ان مصالحها الذاتية اصبحت لا تتلاءم مع مصلحة بقية الاعضاء؟ او أن الاضرار التي تلحق بتلك الدول اصبحت تفوق المنافع التي تجنيها من المنظمة؟

فاذا كان ذلك كذلك، فمن الافضل لتلك الدول ان تنسحب من المنظمة وتسلك الطريق الذي تراه مناسبا لها.

ولكن يظهر ان تلك الدول لا تريد الانسحاب من المنظمة لانها ماتزال تستفيد منها عن طريق التزام وتضحية بعض الاعضاء في سبيل الابقاء على المنظمة.

وبالرغم من ان اوبك قد اتخذت بعض القرارات غير الناجحة في السنوات الاخيرة، وخصوصا بالنسبة لعدم المرونة في الاسعار، لكن تلك القرارات اتخذت بالاغلبية او بالاجماع وكل الاعضاء مسؤولون مسؤولية جماعية عن تلك القرارات.

ومن غير المنطقي ان يظل العضو عضوا ما لم يلتزم بالقرارات، لأن المنظمة هي اولا واخيرا عبارة عن التزام جماعي وليست مجرد شكل قانوني بدون مضمون!!

من هنا يأتي التساؤل عن مدى حاجتنا لبقاء المنظمة ؟ هل هو مجرد الابقاء على الرمز القديم؟ او هو الابقاء على المضمون ؟

لان عدم الالتزام من قبل الجميع.. يعني عدم وجود المنظمة الفعلي !

سنوات الاختبار

لقد كانت السنوات الثلاث الماضية عبارة عن فترة اختبار لمدى قدرة المنظمة على الصمود في وجه الظروف الصعبة، ومدى قدرة الاعضاء على الالتزام بقرارات المنظمة التي اختاروها وانشأوها بمحض ارادتهم. فقد بدأت المنظمة ومنذ عام ١٩٨٢ تواجه اوضاعا جديدة لم تألفها في اسواق البترول والتي تمثلت في نقص الطلب على البترول لعدة اسباب منها: الاقتصاد في استعماله نتيجة لارتفاع ثمنه والتحول التدريجي الى مصادر اخرى للطاقة بدلا عن البترول.

كل هذا حدث في نفس الوقت الذي بدأ فيه الانتاج يتزايد من دول اخرى خارج الاوبك.. اغراها في ذلك ارتفاع الاسعار ولم تتمكن الاوبك من ازاحة هؤلاء المنتجين الجدد من السوق عن طريق الخفض المفاجيء للاسعار، بل وقفت موقف المتفرج وهي ترى نصيبها من السوق يتضاءل عاما بعد عام.

فقد كان اسلوب المنظمة في مواجهة ذلك الوضع ان لجأت الى التخفيض المستمر للانتاج للمحافظة على هيكل الاسعار، اعتقادا منها ان الوضع سيتحسن في المستقبل وسيعود الطلب على البترول الى الارتفاع!!

لقد كانت المحافظة على هيكل الاسعار تتطلب التضحية بمعدل الانتاج بواسطة جميع الاعضاء.. ولكن مع الاسف الشديد وقع عبء التضحية على عدد ضئيل من الاعضاء والتي لم تجد بدا من ذلك من اجل الابقاء على المنظمة واستمرارها.

ولكن الى متى تستطيع تلك الدول تحمل كل عبء التضحية.. ولماذا؟ ولذلك نتساءل .. هل مازلنا في حاجة الى الاوبك؟

واعتقد ان الاجابة هي: نعم .. ولكننا في حاجة الى اوبك ملتزمة .. في حاجة الى اوبك مرنة وواقعية، فان البديل هو التفرق والتشتت والمنافسة الضارة بين الجميع..

والاعداء يقفون متربصين ليروا.. الى اين ستتجه الاوبك ؟

حـرب الجاسوسية

بقلم : فتحي رضوان

قبيل الحرب العالمية الثانية التي نشبت في أول سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٣٩ قرأت كتابا بقلم جاسوسة فرنسية كان عنوانه (تجسست لحساب فرنسا) وقد روت فيه المؤلفة تجربتها في التجسس لبلدها، وهي التجربة التي قادتها الى ما يعرف في عالم الجاسوسية باسم (الجاسوس المزدوج) وهو الجاسوس الذي يعمل في اتجاهين : يتجسس لحساب دولتين او معسكرين في آن واحد، ينقل أخبار هذا الطرف للطرف الثاني، وفي الوقت نفسه ينقل أخبار الطرف الثاني للطرف الاول فيكسب ثقة الطرفين، مما يسهل عليه العمل في الاتجاهين. ولكن مؤلفة الكتاب، وضعت كتابها لتدافع عن نفسها وكرست مؤلفها لتثبت أنها لم تتجسس الا لحساب فرنسا، وأنها ما فعلت شيئا ذا قيمة أو خطر للأعداء، وان الأنباء التي نقلتها لهؤلاء الأعداء حتى ما كان منها صحيحا فقد راعت أن يكون قديما او مخلوطا باكاذيب ليفقد الجزء الصحيح منها اهميته او نفعه للخصوم.

ولكن الذي يهمني هنا ان هذه الجاسوسة المحترفة، التي ساءت ظنون أهلها بها حينا، حتى تعرضت لخطر عقوبة الموت، قررت قاعدة استخلصتها من تجارب حياتها الحافلة بالوقائع المثيرة خلاصتها : الجاسوس البارع والناجح لا بد ان يكون جاسوسا ذا وجهين، وان على اجهزة المخابرات ان تؤمن بهذه القاعدة وتطبقها ولا تضيق بها، فكما ان الصائد لا يمسك بفريسته الا بالقاء طعم لها، حتى تسقط في حبائله، فكذلك لا يستطيع الجاسوس أن يطلع على أسرار الاعداء الا اذا بدا صديقا لهم، وحريصا على مصالحهم، ومتفانيا في خدمتهم. فاذا وثقوا به واطمأنوا اليه، وكاشفوه بما يخالج صدورهم، وأشركوه في همومهم، تحقق له النجاح واستطاع ان يخدم أمته على أحسن وجه.

ذكرت ذلك فيما اذيعت انباء اكبر صفقة جاسوسية باختفاء ثلاثة من كبار الموظفين في حكومة المانيا الغربية، احدهم رئيس قسم مكافحة الجاسوسية في تلك الدولة، وهو (هانزتيدجه) الذي كان اختفاؤه، ولجوؤه الى المانيا الشرقية، ضربة ضخمة جدا، لأهمية وخطورة الاسرار التي وصلت الى هؤلاء الجواسيس الثلاثة، ولطول المدة التي بقي في مكانه في جهاز المخابرات الالمانية. وقد كانت احدى زميلاته في اللجوء الى المانيا الشرقية، امينة بمكتب وزير الاقتصاد.

والواقع ان الصفقات التي اذيعت في الايام الاخيرة في دول الغرب كانت بالغة الاهمية والخطورة.

جاسوس قديم

ولكن الغرب ما لبث ان لقي تعزية كبيرة جدا في لجوء (اولج جوريفسكي) القنصل السوفياتي في لندن الى الغرب، وقد ثبت ان هذا القنصل كان في حقيقة الامر هو رئيس المخابرات السوفياتية في العاصمة البريطانية، وان علاقته بالمخابرات الغربية وتعاونه معها، يرجع الى سنوات قديمة.

وقد اتضح ان هذه العلاقة الثمينة لم تبدأ في لندن ولم تبدأ في هذه السنوات الاخيرة، فقد أعلن وزير العدل الدنماركي ان (اولج جوريفسكي) بدأ يزود وزارة الحرب الدنماركية بالاسرار والاخبار منذ سنة ١٩٦٦ طوال مدة عمله في كوبنهاجن، حتى سنة ١٩٧٠. فلما انتقل الى لندن لم يقطع صلته بمخابرات الغرب، وواصل خدماته للمخابرات البريطانية، ولكن لا أحد يعرف سر اذاعة لجوئه الى الحكومة البريطانية في الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر الجاري (ايلول) مع قدم تعاونه مع مخابرات الغرب، ولا سر اضطراره الى الكشف عن حقيقته، وطلب اللجوء الرسمي الى بريطانيا.

ولكن يبدو ان المخابرات السوفياتية بدأت تشك فيه أولا كما شرعت في وضعه تحت رقابتها ثانيا، مما اعدم فائدته للغرب، ومما اقتضى سرعة الكشف عنه رسميا، لتوفر له الحكومة البريطانية أسباب الحماية، وان كان هناك من يميل الى الاعتقاد أن الغرب قد شعر بحرج شديد جدا عندما توالت حوادث لجوء كبار العاملين في جهاز المخابرات الالمانية الغربية الى المانيا الشرقية. فقد بدا للعالم بفضل هذه الحوادث التي توالت تفوق المخابرات السوفياتية من جهة، وعجز المخابرات الغربية من جهة أخرى، ولا سيما بعد ما اعلنته صحف وشركات الانباء والاذاعة والتليفزيون من أهمية الجواسيس الالمان اللاجئين الى المانيا الشرقية، وان خطط ووسائل اجهزة المخابرات الغربية لا بد ان تحل من أساسها وأن يعاد بناؤها من جديد، بعد تغييرها من الألف الى الياء.

اسألوا رؤساءه

ولقد سلمت الدوائر الرسمية في المانيا الغربية بالتقصير الشديد والاهمال والتباطؤ بالنسبة لحال الجاسوس هانز تيدجه، فقد اجمعت جميع المصادر المطلعة في (بون) ان (تيدجه) كان أمره يوجب الشك فيه، ونزع الثقة منه، ذلك لانه كان يعاني من حياة عائلية محطمة تماما، فقد طلق زوجته، وغرق في الديون التي عجز عن سدادها، وعن التوقف عن الاقتراض، مع ادمانه البين على تعاطي الخمر، وقد قالت بعض هذه الدوائر ان الذين يشرفون على (تيدجه) يجب ان يسألوا إذ تركوا مرؤوسهم يتدهور ويتخبط، وتركوا بين يديه وهو في هذه الحالة أهم الاسرار وأعظم المسؤوليات.

وأعادوا الى الذاكرة ان سيدة كانت تعمل في مكتب المستشار الالماني السابق (ويلي برانت) ضبطت متلبسة بأعمال تجسس، وقد أدت هذه الواقعة الى استقالة المستشار الالماني الكبير، لأن صلته بهذه الموظفة كانت وثيقة وقد تداعت في الذاكرة واقعة أشد خطرا في انطوائه على قدر اكبر من الاهمال، وهي واقعة تورط مسؤول بريطاني، في عمليات تجسس مستمرة لحساب الشرق رغم علو مكانه في المجتمع الانجليزي، والغريب انه قيل عند انفضاحه أن نشاطه في الجاسوسية ضد بلده ولمصلحة اعدائه بدأ في فترة الحرب العالمية الثانية، والاغرب انه بعد انكشاف نشاطه لم يجر معه تحقيق، ولم يقدم لمحاكمة، ولا يمكن القول بأن مكانه الحساس في سلم الارستقراطية البريطانية هو الذي انقذه من المسؤولية والعقاب.

فان تقاليد بريطانيا لا تعرف قط هذا اللون من المالأة، وقد قالت بعض الصحف، انه لا بد أن يكون في اعلان تلبس المسؤول بجريمة تجسس جزء من عمليات التجسس التي تديرها المخابرات البريطانية.

أسرة.. جواسيس

وفي الجانب الآخر من الدنيا، ضبطت أسرة ضابط بحرية في امريكا، اذ نسب اليها نشاط في الجاسوسية، استمر لسنوات، ونقل الى السوفيات معلومات ووثائق بالغة الخطورة.

فما هي الحكاية اذن ؟ ما هو سر هذا النشاط المحموم في التجسس من جهة وما سر انكشاف حلقات التجسس الخطيرة هذه الايام ؟.. وهل توجد اية علاقة بهذا النشاط بالتحضير لاجتماع القمة بين ريجان وجورباتشوف في نوفمبر (تشرين الثاني) في جنيف. والمفروض ان هذا الاجتماع سيمهد لوضع حد للتسابق في التسلح الذي يرهق الطرفين القويين، ماليا وماديا، ويرهق أجهزتهما السياسية والعسكرية، من الترقب والتوجس والانتباه الشديد. ومن ثم فانهما في حاجة الى صلح أو تراض او اتفاق ان لم ينه النزاع والتنافس، فهو يمنحهما فترة من الاستجمام تعينهما على تحمل أعباء الخوف من ان يسبق احدهما الآخر، ولكن الطرفين وهما على عتبات الصلح يرجو كل منهما ان يظهر للآخر قوته.

ولذلك فقد صرح هونكر رئيس المانيا الشرقية عقب هرب كبار جهاز مكافحة التجسس في المانيا الغربية، انه يؤمل في الا يكون لهذا الهرب تأثير على حسن العلاقة بين الالمانيتين : الشرقية والغربية، وقد وفد فعلا على معرض ليبزج ضيوف من الجانب الآخر للتدليل على ان العلاقات الحسنة مستمرة. وبعد ان اعلنت بريطانيا عن لجوء (اولج جوريفسكي) قنصل السوفيات في لندن الى بريطانيا وطرد ٢٥ دبلوماسيا سوفياتيا حرص وزير خارجيتها (جفري هاو) على ان يعلن ان هذا الاجراء الذي اضطرت اليه بريطانيا لا يعني انتكاسا لحسن العلاقات مع السوفيات فان بريطانيا حريصة على هذه العلاقات الحسنة وعلى تنميتها، وكان قد أعلن عن سفر وفد بريطاني الى موسكو برياسة احد الوزراء، فلم يلغ سفر هذا الوفد وان كان الوزير الذي يرأسه هو وحده الذي اعتذر في الفترة التي يجتازها الشرق والغرب الآن، اعني فترة التردد بين الرغبة في الصلح والرغبة في التظاهر بأقصى القوة، هي فترة المتناقضات والمخاوف المقرونة بالآمال ومن ثم فانه لا غرابة أن تكون فترة التجسس المحمومة ومظاهر الود المبالغ فيها.

يوميات



أحمد بهاء الدين

مليون قتيل

كتب «درو ميدلتون»، اهم المحللين العسكريين المعاصرين، وهو وثيق الصلة بمصادر المعلومات العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية : ان مصادر المخابرات والمعلومات الاوروبية تقدر عدد القتلى في حرب ايران والعراق طوال السنوات الخمس الماضية بنصف مليون، في حين ان مصادر المعلومات الامريكية تقدر عدد ضحايا هذه الحرب من جنود ومدنيين بحوالي مليون قتيل !

وقال ميدلتون ان هذا اكبر رقم من الضحايا في اي حرب في العالم، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ..

ويرجع احد اسباب زيادة القتلى بهذه الصورة الضخمة، فوق طول امد القتال : الى الاسلوب الذي تتبعه ايران في القتال، وهو القذف الى ساحة القتال باعداد ضخمة من البشر، من مختلف الاعمار، ومن غير الجنود المدربين الى الساحة، والاستعاضة عن السلاح والتنظيم الحربي، بالارواح البشرية. وان هذا اسلوب في القتال انتهى مع نهاية الحرب العالمية الاولى، التي كان عمادها كثافة الموجات البشرية وليس اساليب واسلحة الحرب الحديثة.

ومع ذلك، فان الحرب، في رايه، بعد خمس سنوات، في حالة جمود، لا بمعنى هدوء القتال، ولكن بمعنى استحالة انتصار احد الفريقين .. وعدم ظهور اي بادرة حل في الأفق .

مليون قتيل مسلم في خمس سنوات ؟

هل هناك كارثة على العرب والمسلمين والعالم الثالث، اكثر من ذلك ؟

ثم ان حجم الدمار في المرافق الاساسية في البلدين لم يسبق له مثيل، ايضا منذ الحرب العالمية الثانية ..

فالدمار الذي الحقته ايران بمرافق انتاج البترول في البصرة هائل، وها نحن نرى العراق يرد الآن بتدمير جزيرة خرج اكبر منطقة لتصدير البترول في العالم كله. وما بين العملين السابقين من تدمير مرافق البترول بالذات، عصب حياة المنطقة،

وثروتها الاساسية وعشرات الآف الملايين التي ضاعت وسوف يضيع مثلها لاعادة استثمار البترول .. وكل هذا مخصوم من عمر بلاد فقيرة، وشعوب تريد ان تتقدم، والبترول والسلام هما فرصتها لتغيير وجه الحياة واللحاق بالعصر الحديث ورفع مستوى البشر فيها .

سيقول التاريخ ان حرب العراق وايران ايضا، واستمرارها الى الآن اكبر حماقة في تاريخ الحروب . واقلها جدوى وفائدة .

لماذا الاستمرار ؟ والى اين ؟ وكم سيصبح ثمن العناد العقيم ؟

القراء يستفتون

الهبة للزوجة والولد

القارىء س. ابن دادي بالرياض بعث برسالة يقول فيها : إذا اشترى رجل سيارة او بيتا او شيئا ما هل يجوز له أن يكتب هذا الشيء باسم زوجته او أولاده ؟ وإذا كان ذلك جائزا فماذا عن الأنصبة التي حددها الله في كتابه للورثة ؟

ونقول في إجابة السائل ـ وبالله التوفيق والسداد ـ يجوز للمسلم أن يتصرف في ماله في حال صحته ورشده على الوجه الذي يرغب فيه، إذا لم يكن في ذلك إسراف، أو إهدار للمال، أو إجحاف بحق أحد له عليه حق من الحقوق. ويجوز أن يشتري بيتا أو أرضا أو عقارا ويكتبه باسم زوجته أو ولده، إذا لم يكن هناك إجحاف بزوجة أخرى أو أولاد له من زوجة أخرى .

فإذا كان هناك إجحاف بأحد، أو تهرب من زوجة أو ذرية آخرين، كان هذا التصرف غير لائق بالمسلم. والأصل في ذلك ما رواه مسلم بسنده عن النعمان بن بشير أنه قال: إن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال : لافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرجعه .

وقد جمع النووي ـ رحمه الله ـ روايات الحديث المختلفة في شرحه فقال : وفي رواية : فاردده. وفي رواية : « افعلت هذا بولدك كلهم ؟ » قال : لا، قال: « اتقوا الله واعدلوا في أولادكم » . فرجع أبي فرد تلك الصدقة. وفي رواية: « فلا تشهدني إذن، فإني لا أشهد على جور » . قال النووي : في هذا الحديث أنه ينبغي أن يسوي بين أولاده في الهبة، ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر ولا يفضل ، ويسوي بين الذكر والأنثى .

فإذا لم يكن هناك تهرب من أحد من أولاده أو زوجاته فإن له أن يكتب ما شاء لمن شاء، لأنه مادام متمتعا بصحته الجسدية والعقلية، يجوز له أن يتصرف في ثروته بيعا وهبة وكتابة إلا يحجر عليه لسفه .

وأما الأنصبة المقررة شرعا فإنها تثبت بالوفاة. وأما قبل الوفاة فإن المال ملك لصاحبه ولا حق فيه للورثة على الوجه الذي بينه الله عز وجل في كتابه، إلا ما كان نفقة واجبة لزوجة او ذرية صغار، أو أبوين كبيرين ليس لهما ما ينفقان منه .

فإذا كان المقصود بالكتابة أن توزع التركة بعد وفاته فعليه أن يأخذ بوجهة النظر الشرعية في إعطاء كل أحد نصيبه من المال لو فرض وأنه توفي عنه. وبهذا يكون قد منع الشجار بينهم عند قسمة المال وأعطى كل وارث حقه الشرعي، فلا يكون هناك مجال للتخاصم والمعاداة وتقطيع الأرحام. والله ولي التوفيق .

الصــــلاة ومــريــض العيــــون (٢)

بقلم : د. إبراهيم محمد عامر

في الحلقة الاولى من هذا البحث استعرض د. ابراهيم محمد عامر، المختص في جراحة العيون والمحاضر في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، صلاة المريض. وبين أن المرض الشديد لا يعفي من الصلاة، حتى وإن تعذر عليه القيام أو القعود . وفي هذه الحلقة الثانية والأخيرة يستعرض أمراض العيون وكيفية الصلاة إذا كان المريض حبيس الفراش، ممنوعا من الحركة، معصوب العينين .

هناك بعض أمراض العيون، ينصح فيها الأطباء المريض بتجنب حركات الرأس السريعة والمفاجئة، لما ينتج عنها من ضرر أو أذى للعين، وعاقبة وخيمة على قوة الابصار لما يتسبب عن ذلك من مضاعفات كثيرة .. وايضا حالات انفصال الشبكية التي تستلزم أن يرقد المريض في وضع معين لا ينبغي أن يغيره مطلقا، حتى لا تزداد الحالة سوءا مما يتسبب ذلك في تأخير شفاء المريض ومن ثم تأخير عودته الى مزاولة أعماله العادية .

ومن هذه الأمراض :

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

ـ حالات قصر النظر الشديد (المتزايد) .

ـ حالات إضمحلالات الشبكية .

ـ حالات الانفصال الشبكي .

ـ وجود ثقب في منطقة الماقولة بالشبكية (البقعة المركزية) .

ـ وجود ثقب أو ثقوب في المنطقة الطرفية للشبكية دون حدوث انفصال شبكي .

ـ حالات الاعتلال السكري المنمي بالشبكية .

ـ حالات الاعتلال الشديد إثر ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين .

ـ وجود التصاقات تليفية بين الجسم الزجاجي والشبكية .

ـ حالات نزيف الجسم الزجاجي .

ومن الناحية الطبية، يرى أطباء العيون المتخصصون أن هذه النوعية من مرضى العيون يجب أن يعلموا ان تكون حركات الصلاة، بطيئة وسلسة، تتميز بالاطمئنان والخشوع والسكينة، خالية من أي سرعة أو مفاجأة أو عنف، لأن حركة الرأس أو العيون السريعة المفاجئة غير مرغوب فيها مطلقا، لأنها تصيب الشبكية، وبالتالي تؤثر تأثيرا ضارا على قوة الابصار، لاسيما في الحالات المرضية التي ذكرناها آنفا. اما بالنسبة للحكم الشرعي لصلاة هؤلاء المرضى فيوضحها لنا فضيلة الشيخ حسن أيوب كما يلي :

بالنسبة لصلاة المريض في مثل هذه الحالات أنه إذا اخبره طبيب مسلم حاذق متخصص في طب العيون وجراحة العيون بأن صلاة المريض بكيفيته المعتادة، وبالهيئة المعروفة، تؤذي العين وتلحق الضرر بالبصر، فإن الدين الحنيف قد رخص له أن يصلي بالطريقة التي تناسب حالته .. ويؤكد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار في الاسلام » واذا رأى الطبيب المعالج أن حركة الرأس اثناء الركوع، أو القيام من الركوع، أو السجود أو القيام منه تؤثر على العين، فإنه يرخص له بالصلاة وهو جالس، وعليه فقط أن يومىء برأسه بحركة لطيفة في الركوع والسجود، على أن تكون إيماءة الرأس أخفض مع السجود .

أما في حالات الانفصال الشبكي ، اذا كان من الضروري أن يبقى المريض في وضع ما في فراشه لا ينبغي أن يغيره مطلقا، سواء كان هذا الوضع الاستلقاء على الظهر أو على البطن، أو الرقود على الجنب، فله أن يصلي بقلبه أي بنيته، ويستحضر في خاطره القيام والركوع والسجود والقعود .. الخ من أعمال الصلاة. ويذكر على لسانه ما يقال أثناءها ويكفيه ذلك، والله سبحانه وتعالى يقول « **فاتقوا الله ما استطعتم** » .

ومن ناحية أخرى يشير الشيخ السيد سابق في كتاب « فقه السنة » الى نقطة هامة، هي أن على المريض ألا يستعمل في سجوده وسادة أو كرسيا أو نحو ذلك من الأشياء المرتفعة عن مستوى الأرض كما يفعل البعض، لأن هذا ليس من السنة في شيء ، وقد اثبت ذلك بالحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، قال جابر «عاد النبي صلى الله عليه وسلم مريضا فرآه يصلي على وسادة فرمى بها، وقال صلى الله عليه وسلم « صل على الأرض إن استطعت، وإلا فأومىء إيماء، وأجعل سجودك أخفض من ركوعك » .

كيفية صلاة المريض الذي اجريت له عملية جراحية في عينيه :

العمليات الجراحية بالعين اما ان تكون عمليات صغرى أو عمليات كبرى .

بالنسبة للعمليات الصغرى :

مثل عملية إزالة الحبيبات (الفصد)، وعملية الشعرة، وعملية إزالة كيس دهني من الجفن، وعملية إزالة جسم غريب من على سطح مقلة العين ... الخ. فإنها اذا اجريت للمريض عليه أن يصلي بالكيفية المعتادة للصلاة وهيئتها التامة .

اما بالنسبة للعمليات الكبرى :

مثل عملية الجلوكوما (الماء الأزرق) وعمليات الكتاركت (الساد أو الماء الأبيض) وعمليات ترقيع القرنية وعمليات الانفصال الشبكي ... الخ وهذه العمليات تستلزم دخول المريض المستشفى، وقد تجري العملية اما باستخدام مخدر كلي أو مخدر موضعي حسب الحالة. وكذلك يحتاج المريض البقاء لمدة أسبوع أو أكثر لا يغادر الفراش فيها مطلقا، وبعد ذلك يقضي المريض فترة النقاهة في المنزل. وهذه ايضا تختلف من عملية الى أخرى وتعتمد على نتيجة العملية وعلى حسب حدوث مضاعفات ـ لا قدر الله ـ من عدمه .

ومن الناحية الدينية يوضح لنا الشيخ عبد العزيز بن باز كيفية صلاة المريض الذي أجريت له عملية جراحية كبرى في عينيه، وكيف يتطهر للصلاة، ويمكن أن تجمل ذلك فيما يلي : طالما ان المريض يكون في فراشه في وضع لا يغيره بناء على تعليمات جراح العيون، وذلك من اجل سلامته ومن أجل نجاح العملية بمشيئة الله ، فعليه أن يلتزم بهذه التعليمات لمصلحته .

كيف يتطهر المريض للصلاة :

يمكن للمريض أن يتيمم بواسطة شخص آخر فيقدم له تراب طاهر أو رمل طاهر ويضرب عليه بباطن كفيه مرة واحدة، ثم ينفضهما، ويكفيه مسح الجزء المكشوف من وجهه وهو في موضعه دون أن يتحرك منه. ولا داعي للمسح على الضمادة الموضوعة على عينه أو عينيه ـ ثم يقوم بمسح يديه احداهما بالأخرى .

كيف يصلي المريض :

يصلي المريض بالنية ويكفيه ذلك، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات ولكل إمرىء ما نوى ...) الى آخر الحديث وذلك بأن يستحضر من قلبه حركات الصلاة من قيام وركوع وسجود وقعود ... الخ ويذكر على لسانه ما يقوله المسلم السليم المعافى في الصلاة، ابتداء من تكبيرة الاحرام إلى التسليم، وأثناء فترة النقاهة التي يحددها الطبيب المعالج للمريض فان على المريض أن يصلي بالكيفية التي تتيسر له دون مشقة أو جهد أو وضع قد يضر بالعملية .. فان استطاع أن يصلي جالسا فلا مانع، وأن استطاع أن يصلي مستلقيا على ظهره أو مائلا على جنبه أو راقدا على بطنه أو اي وضع آخر، عليه أن يصلي وهو في الوضع الذي أشار به الطبيب المعالج، ولا شيء عليه. ويصلي حسبما يتيسر له، حيث يقول رب العزة « **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها** » . ويقول ايضا في محكم التنزيل « **فاتقوا الله ما استطعتم** » .

ومن الناحية الطبية، ان المريض يقضي فترة النقاهة بعد العملية الجراحية، وهذه تختلف من عملية الى أخرى، فمثلا فترة النقاهة في عمليات الجلوكوما حوالي اسبوعين الى ثلاثة اسابيع . وفي عمليات الكتاركت حوالي شهر ... وفي عمليات ترقيع القرنية حوالي اربعة الى ستة اسابيع .. وفي عمليات الانفصال الشبكي قد تصل مدتها إلى شهرين ... الخ .

وقد أشار سماحة الشيخ ابن باز إلى نقطة هامة، الا وهي أن المريض المسافر للخارج بقصد العلاج، إذا كانت إقامته غير محدودة وغير معلومة في البلد المسافر اليه، فيجوز له أن يقصر الصلاة الرباعية، ويجمع بين صلاتي الظهر والعصر، وكذلك بين صلاتي المغرب والعشاء جمعا تقديما أو تأخيرا، أما إذا كانت مدة إقامته معلومة ومحددة بوقت ويعلمها مسبقا، فعليه في هذه الحالة الا يقصر في صلاته، إذ لا يرخص له في ذلك ، ومن ناحية أخرى يجوز له الجمع بين الصلوات كما تقدم لعذر المرض والله اعلم هذا وبالله التوفيق .

دعاء اليوم

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر .

قضية ورأي

التعليم المختلط

د. عمر زهير حافظ

نظام التعليم المختلط هو النظام الشائع في المجتمعات غير الاسلامية. وهذا لا يعني أن انتشاره مبني على ما يحقق من مصالح للمجتمعات، بل ان ذلك مرده للضلال والاستهداء بالهوى والشيطان. وقد اعترف بعض مفكريهم بما خلفه هذا النظام من مهالك وآثام وأضرار. وكمثال على هذا الاتجاه هناك ١١٠ كلية بنات غير مختلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقول الدكتورة اليزابيث تديل الأستاذة في المركز الطبي بجامعة جورج واشنطن انه لا يجوز تحويل كليات البنات الى كليات مختلطة ، لأنها تخرج طالبات متفوقات بمعدل يصل الى ضعف معدل الخريجات من الكليات المختلطة .

وحفاظا على حقوق أوضاع جديرة بالاشادة في تعليم البنات في بعض الدول المسلمة فإننا نجد ـ بمزيد من الأسف ـ أكثر الدول الاسلامية تعتمد على التعليم المختلط في الجامعات، وبعض القيادات التعليمية من الذين سلمهم الله عز وجل من هذا المرض العضال يخططون للحاق بالركب الضال، متجاهلين أو متناسين آثار ذلك على المجتمع وغير مكترثين بما يجره ذلك عليهم، ولا ندري أهم يخدمون مصالح مجتمعاتهم أم يخدمون مصالح أعدائها المتربصين بها .

أن العقلاء من المسلمين لا ينخدعون بالمظاهر الجوفاء للحضارة الغربية، بل يتأملون في معاناة هذه الحضارة وصرخات عقلائها، وقد ضرب الله سبحانه لنا الأمثال السابقة والحالية وما يحل بالأمم من جراء انحرافها عن منهاج الله، وشرع لنا من الأحكام والأنظمة ما يحقق مصالحنا في الدنيا والآخرة، ولست بحاجة لذكر التصور الاسلامي لقضية الاختلاط فهو معلوم من الدين بالضرورة .

ان قضية التعليم المختلط في الجامعات أو المدارس، تعتبر مصيرية في حياة الأجيال المسلمة اليوم. فهو، أي التعليم المختلط، طريق لشيوع الفواحش والأمراض الأخلاقية والاجتماعية. والرأي عندي أنه لا بد من « أسلمة » التعليم المختلط بانشاء جامعات وكليات مستقلة للبنات، وكذلك الوقوف ضد من تسول له نفسه المريضة أن يضع لبنة فاسدة في صرح التعليم غير المختلط، بالتمهيد والتزيين لاختلاط التعليم في الجامعات والمدارس، بأي وسيلة واي حجة ظاهرها المصلحة والحرص وترشيد القرار وخفض التكاليف. ولنعلم جميعا أن دين الله عز وجل أحق وأولى بالاعتبار، وأما الاعراض فان عواقبه وخيمة **« ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى »**

مواقيت الصلاة

الأحد ١٥ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,١١	١٢,١١	٣,٣٥	٦,١٢	٧,٤٢
المدينة المنورة	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,١٢	٣,٣٧	٦,١٢	٧,٤٢
القدس الشريف	٤,١٠	٥,٣١	١١,٣١	٢,٥٥	٥,٣٠	٦,٤٥
الرياض	٤,٢٤	٥,٤٤	١١,٤٣	٣,٠٨	٥,٤٣	٧,١٣
القاهرة	٤,٢٠	٥,٤٦	١١,٤٥	٣,٠٩	٥,٤٤	٧,٠٠
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٣٧	٢,٥٨	٥,٣٧	٦,٤٣
الرباط	٦,٠١	٧,٢٣	١,١٩	٤,٣٠	٧,٠٥	٨,٢٧
تونس	٤,٥٦	٦,٢٢	١٢,١٣	٣,٢٠	٥,٥٢	٧,١٦
ابوظبي	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٢١	٣,٤٦	٦,١٥	٧,٤٥
المنامة	٤,٠٥	٥,٣٠	١١,٢٨	٢,٥٣	٥,٢٦	٦,٥٥
بغداد	٤,٢٤	٥,٥٤	١٢,٠٠	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,١٣
اسطمبول	٦,٢٧	٧,٥٧	١,٥٦	٥,١٦	٧,٥٢	٩,١٨
نيقوسيا	٤,١٥	٥,٣٨	١١,٣٨	٣,٠١	٥,٣٦	٦,٥٤
اثينا	٥,٥١	٧,١٨	١,١٧	٤,٣٨	٧,١٤	٨,٣٦
لندن	٥,١٩	٦,٥٦	١٢,٥٢	٤,٠١	٦,٤٦	٨,١٨
مانشستر	٥,٢٨	٧,٠٦	١,٠١	٤,٠٧	٦,٥٤	٨,٢٦
باريس	٦,٠٨	٧,٤٦	١,٤٢	٤,٥٥	٧,٣٧	٩,٠٨
روما	٥,٣١	٧,٠٤	١,٠٢	٤,٢١	٦,٥٨	٨,٢٥
بروكسل	٦,٠١	٧,٣٨	١,٣٤	٤,٤٤	٧,٢٨	٩,٠٠
امستردام	٥,٥٩	٧,٣٧	١,٣٢	٤,٤٠	٧,٢٦	٨,٥٨
مدريد	٦,٣٨	٨,٠٨	٢,٠٦	٥,٢٧	٨,٠٣	٩,٢٨
جنيف	٥,٥٣	٧,٣٠	١,٢٧	٤,٤٢	٧,٢٢	٨,٥٤
زيوريخ	٥,٤٣	٧,٢١	١,١٧	٤,٣٢	٧,١٣	٨,٤٤
فيينا	٥,١٢	٦,٤٩	١٢,٤٦	٣,٥٩	٦,٤١	٨,١٢
برلين	٥,٢٥	٧,٠٣	١٢,٥٨	٤,٠٦	٦,٥٢	٨,٢٣
فرانكفورت	٥,٤٣	٧,٢١	١,١٧	٤,٢٨	٧,١١	٨,٤٣
ميونيخ	٥,٣١	٧,٠٩	١,٠٥	٤,١٩	٧,٠٠	٨,٣٢
ستوكهولم	٥,٠٨	٦,٤٧	١٢,٣٩	٣,٣٥	٦,٣٠	٨,٠٣
كوبنهاجن	٥,٢٩	٧,٠٧	١,٠١	٤,٠٤	٦,٥٤	٨,٢٦
نيويورك	٥,١٩	٦,٤٩	١٢,٤٨	٤,٠٨	٦,٤٤	٨,٠٩
واشنطن	٥,٢٣	٧,٠١	١,٠٠	٤,٢١	٦,٥٧	٨,٢٠
شيكاجو	٥,١٢	٦,٤٤	١٢,٤٢	٤,٠١	٦,٣٩	٨,٠٥
لوس انجيليس	٥,٢٢	٦,٤٥	١٢,٤٥	٤,٠٨	٦,٤٣	٨,٠٠
هيوستن	٥,٥٤	٧,١٢	١,١٣	٤,٣٧	٧,١٢	٨,٢٦
دنفر	٥,٣٩	٦,٥٤	١٢,٥٠	٤,١٠	٦,٤٥	٧,٥٩
مونتريال	٤,٢٣	٦,٠٠	١١,٥٧	٣,١٣	٥,٥٣	٧,٢٤

الكرة الإماراتية

منتخب الامارات يركز على دورة الخليج بعد خروجه من تصفيات كأس العالم

دبي ـ جدة «الشرق الاوسط»:
استقبلت جماهير الكرة بدولة الامارات خسارة منتخبها الوطني لكرة القدم يوم أول من امس امام العراق بذهول ودهشة كبيرة اذ كان فريقها قاب قوسين أو ادنى من تحقيق الحلم المتمثل في التأهيل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم، لولا الهدف الحاسم الذي سجله المنتخب العراقي قبل نهاية المباراة بثوان قليلة ليتأهل المنتخب العراقي على حساب منتخب الامارات بفارق الاهداف، واشادت الصحف الصادرة بدولة الامارات امس بالمستوى الكبير الذي قدمه المنتخب وقالت بانه كان يستحق التأهل لأنه الفريق الافضل لكن حظه كان عاثرا في المباراة.

وعبر الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد الكرة بالامارات عن رضائه التام على نتيجة المباراة رغم عدم تأهل الفريق وقال بأن هذا لن يثنينا عن العمل على تطوير كرة القدم، فيما ابدى كارلوس البرتو مدرب الفريق أسفه للتغيير الذي حدث في النتيجة وفي الوقت الحاسم وقال انه يكفينا اننا اثبتنا للجميع ان منتخبنا يلعب الكرة الحديثة ويستطيع الفوز على اقوى فرق المنطقة.

وبينما اطفأت الهزيمة جذوة فرح العراقيين بالتأهيل للدور الثالث ـ اذ غادروا جدة امس الى بغداد دون الادلاء بأية تعليقات حول المباراة .. التي غيرت الصورة التي ظهروا بها في مباراة الذهاب يوم الجمعة الماضية وفيها حولوا خسارتهم ١ ـ ٢ الى فوز ساحق ٣ ـ ٢، فإن الشعور بالرضا والارتياح التام انطبع على كل الآراء التي ادلى بها الاماراتيون.

والساعات القليلة التي امضوها في جدة قبل مغادرتها في الرابعة عصرا على متن طائرة خاصة الى ابوظبي.

ادى اعضاء بعثة الامارات مناسك العمرة صباح امس .. وتناولوا طعام الغداء بمنزل قنصل الامارات بجدة .. كما اطمأنوا على سلامة لاعبيهم الذين تعرضوا للاصابة خلال المباراة وهم خالد اسماعيل وعبد الله سلطان.

قادمون للمنافسة على كأس الخليج

وبالرغم من أن الفوز لم يحقق غاية الوصول الى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم فان الاماراتين ينظرون الى هذه المشاركة بشكل عام .. على انها قاعدة قوية للانطلاق من سماء منافسة فرق المنطقة القوية والعريقة على زعامة الكرة بالمنطقة .. اذ يقول الشيخ حمدان بن زايد. إن أمامنا الآن بطولة مهمة هي كأس الخليج الثامنة .. ولن نشارك بها لمجرد المشاركة ـ وإنما للمنافسة على الفوز ببطولتها .. لاسيما وأن معظم لاعبينا من الشباب وهذا مما يسعدنا ويساعدنا .. ويكمل كارلوس البرتو المدرب البرازيلي الذي اشرف على التطور المؤهل لمنتخب الامارات. أعتقد ان جميع من شاهدوا المباراة سيعرفون من كان يلعب بطريقة عقيمة .. إشارة إلى ما وصف به واثق ناجي مدرب منتخب العراق خططه قبل المباراة وأنا راض تمام الرضا عن مستوى أداء الفريق وسأضع خططا خاصة لمواصلة الاستعداد لكأس الخليج المقبلة .. واضاف .. يحق لي أن اقول الآن انني انجزت عملا مع منتخب الامارات.

كارلوس .. طلب نقل شكره لاتحاد كرة القدم السعودي .. لعى الأيام الجميلة التي امضاها مع منتخب الامارات بالطائف ..

وعلق ابراهيم مطر رئيس بعثة المنتخب على الفوز بقوله .. إنه وضع منتخب الامارات في مكانه الطبيعي بين فرق المنطقة .. التي سيكون لنا معها لقاءات مقبلة في كأس الخليج واضاف .. خذلنا سوء الحظ في إضافة خمسة أهداف اتيحت الفرصة لأحرازها .. كما أن فريقنا لعب طوال الشوط الثاني بعشرة لاعبين ونوه مطر بتنفيذ اللاعبين الدقيق للتكتيك الرائع الذي وضعه كارلوس البروتو للمباراة .. واصفا اياه بأنه الرد العملي على تصريحات المدرب العراقي واثق ناجي .. بأن خطط كارلوس البرتو عقيمة وقديمة ويعرفها منذ ١٥ سنة، وقال أننا لم نشأ الرد عليها عبر الصحف .. لكننا نتأمل أن يستمر فريقنا في تقديم مثل هذه العروض الجيدة التي تؤهله لأن يبرز فوزه هذا العام على أقوى فريقين بالمنطقة .. العراق والسعودية.

السيد مطر رفع باسم بعثة الامارات الشكر والعرفان لاتحاد كرة القدم السعودية ومسؤولي رعاية الشباب الذين وقفوا طاقاتهم لاراحة البعثة الاماراتية، خلال تواجدها بالطائف ..

العراق وسوريا في زيورخ

من جهة اخرى تجري يوم الأربعاء المقبل بمقر الاتحاد الدولي لكرة القدم بزيورخ قرعة الجولة الأخيرة من تصفيات كأس العالم لدول غرب آسيا وذلك بحضور مندوبين عن الاتحادين السوري والعراقي لتحديد موعد ومكان مباراتي الذهاب والاياب بين الفريقين.

الوحدات يهزم الحسين وعمان يتعادل مع الرمثا

عمان ـ الوكالات: فاز فريق الوحدات ٣/صفر على فريق الحسين وتعادل فريقا الرمثا وعمان بدون اهداف وذلك في ختام مباريات الأسبوع التاسع لدوري كرة القدم بالأردن.

وبهذا الفوز يحتل فريق الوحدات المركز الثاني برصيد ١٤ نقطة بعد فريق الفيصلي الذي يحتل المركز الأول برصيد ١٥ نقطة.

وجاء التعادل بين فريقي عمان والرمثا في غير صالح الفريق الأول الذي احتل المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة اما فريق الرمثا فاحتل المركز الرابع برصيد ١١ نقطة.

ولايزال فريق البقعة يحتل المركز الأخير ورصيده نقطة واحدة، بينما يحتل فريق الجزيرة المركز قبل الأخير ورصيده ٧ نقاط.

الرياضة المصرية

ازمة منتخب مصر تتفجر وتهدد بتغييرات كروية شاملة

القاهرة ـ ق.ن.ا: يبدو ان مسألة البحث عن مدرب لمنتخب مصر لكرة القدم ستكون سببا في اجراء تغييرات واسعة في المراكز القيادية الرياضية هنا وذلك في ضوء ما صحب هذا الموضوع من شكوك في كفاءة المسؤولين عن ادارة شؤون الكرة في مصر.

وعلى الرغم من ان المدرب الانجليزي مايكل جون سميث الذي تعاقد معه الاتحاد المصري لكرة القدم اخيرا لتدريب المنتخب قد اعتذر حسبما ذكرنا امس عن عدم الحضور للقاهرة لتولي مهمته .. الا ان الموضوع لم ينته بعد ولم تهدأ الضجة التي اثارها بعض النقاد الرياضيين حول كفاءة هذا المدرب وظروف التعاقد معه في لندن اخيرا من جانب رئيس الاتحاد المصري المهندس حسن عبدون.

وان كان يمكن القول ان الستار قد اسدل على مسألة المدرب الانجليزي التي اثارتها صحيفة «الأهرام» الا انه ليس هناك اقتناع ـ على ما يبدو ـ بقرار اتحاد الكرة باسناد مهمة تدريب المنتخب لطاقم مصري مكون من المدرب الحالي شحته يعاونه طه بصري وحسن مختار وذلك خلال الفترة المقبلة وحتى بطولة كأس اللأمم الافريقية المقرر اقامتها في مصر في شهر مارس (آذار) المقبل.

وبعد ان اتهم بعض النقاد مايكل سميث بأنه لا يصلح لتدريب اي فريق لأنه ابتعد عن الملاعب منذ فترة طويلة واشتغل بالتجارة .. توجه التهم لمحمد لطيف عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة والمعلق الرياضي الشهير بأنه وراء هذه الصفقة الخاسرة.

ويذكر ان سميث سبق له ان درب منتخب ويلز عدة سنوات .. لكنه فشل في تحقيق نتائج طيبة اثناء تدريبه لفريق «هول سيتي» الانجليزي حيث هبط الفريق الى الدرجة الثانية في تلك الاثناء.

الكرة الاوروبية

مانشستر يونايتد يهزم ساوثمبتون ويفوز للمرة العاشرة على التوالي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فاز مانشستر يونايتد على فريق ساوثمبتون بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بين الفريقين امس في نطاق الدوري الانجليزي العام لكرة القدم.

وبهذا الفوز يكون فريق يونايتد قد فاز في جميع مبارياته العشرة التي لعبها منذ بداية الدوري العام لاندية الدرجة الاولى واقترب من الرقم القياسي الذي حققه توتنهام هوتسبير عندما فاز بـ ١١ مباراة متوالية.

واصبح رصيد يونايتد ٣٠ نقطة وفي ما يلي نتائج المباريات الاخرى:

ارسنال ـ نيوكاسل صفر/صفر
استون فيلا ـ ايفرتون صفر/صفر
كوفنتري ـ ويستهام ٣/ صفر
ليستر ـ ابسويتش ١/ صفر
ليفربول ـ توتنهام ٤/١
اكسفورد ـ مانشستر سيتي ١/ صفر
كوينز بارك ـ بيرمنجهام ٣/١
شيفيلد وينزداي ـ لوتون ٣/٢
واتفورد ـ تشيلسي ٣/١
ويستهام ـ نوتنغهام ٤/٢

مسابقة كأس فلسطين الثانية لكرة القدم للشباب:

اليوم يبدأ الصراع للفوز بالكأس

منتخب السعودية يقابل تونس للمرة الثانية والفريق الجزائري يواجه العراق في مباراة صعبة

الجزائر ـ «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

تاهلت منتخبات السعودية والجزائر والعراق وتونس الى الدور قبل النهائي لمسابقة كاس فلسطين الثانية لكرة القدم للشباب بعد فوز السعودية على الجزائر في آخر مباريات الدور الثاني للمسابقة واحد/صفر. والعراق على سوريا واحد/صفر. وفوز تونس على الامارات واحد/صفر. وبذلك يكون المنتخب السعودي الوحيد الذي لم ينهزم في كل ادوار المسابقة حتى الآن. كذلك لم يلج مرماه أي هدف.

اما بالنسبة للمجموعة الثانية فقد تصدر العراق المجموعة بنسبة الأهداف بينه وبين تونس بعد ان حصل كل منهما على اربع نقاط. اخرجت منتخبات كل من سوريا والامارات وقطر وفلسطين بعد ان انتهى لقاء قطر وفلسطين بفوز قطر ١/٢.

اليوم الصراع الحقيقي

واليوم يبدأ الصراع الحقيقي بين الفرق الأربعة للحصول على الكأس، فالمباريات تقام بنظام الكؤوس اي لا بد من تحديد فائز في كل مباراة واذا انتهى الوقت الأصلي بالتعادل تمدد المباراة ثلاثين دقيقة على شوطين. واذا استمر التعادل تحسم النتيجة بالضربات الترجيحية من نقطة الجزاء. ومن هنا تأتي اهمية لقاءات اليوم لأن الفائز في المباراتين يلتقي في النهاية لتحديد البطل، وسيلعب الخاسران على المركز الثالث.

المباراة الأولى ستكون بين الجزائر والعراق وهو لقاء قوي وعنيف ولو انه جاء مبكرا على غير ما توقع المنظمون اذ كانوا يعتقدون ان يكون اللقاء النهائي. واللقاء الثاني فبين المنتخب السعودي والتونسي وقد التقيا قبل ذلك في الادوار التمهيدية وفازت السعودية ٢/صفر، واليوم يختلف الوضع لأن كل فريق سيبذل اقصى جهده للوصول الى الكأس متوجا مجهوده في المدة الطويلة التي قضاها في الجزائر.

تبدأ المباريات في السادسة مساء بالتوقيت المحلي وتقام على ملعب ٥ يوليو بالجزائر العاصمة.

اجمل عرض للسعودية

قدم المنتخب اجمل عرض لفنون كرة القدم في الشوط الأول من مباراته امام الجزائر انتشار سريع وتمرير الكرة من لمسة واحدة وترابط خطوط، وخطة هجومية مائة في المائة لينتهي الشوط بفوز السعودية واحد ـ صفر سجله هذال الدوسري في الدقيقة ٢١ من ضربة جزاء عندما راوغ سعدي مبارك ظهير الجزائر وانفرد بالمرمى فأمسك المدافع بالكرة. كما اضاع المنتخب فرصا كثيرة لكنه ابهر المتفرجين بهذا المستوى.

وفي الشوط الثاني قل العطاء نتيجة خطأ فني وقع فيه المدرب وهو تأخر لاعبين من خط الوسط لمساندة الدفاع وبالتالي ضاع الترابط بين الخطوط فأعطوا فرصة للفريق الجزائري للهجوم.

اضاع الفريق الجزائري ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة عندما سددها نسيم زقور في القائم.

مثل المنتخب السعودي سمير سليمان في حراسة المرمى وباسم ابو داود وعبد الرحمن الرومي ومنصور حسين وحمد الدوغيم في خط الدفاع، وعبد الله الزاكي وخالد منسي وخالد المهيزع في الوسط وعلي حسين وهذال الدوسري وسعد مبارك في الهجوم.

ومثل الجزائر مراد خطاب في حراسة المرمى وعلي عيادي ومحرز العذري ومحمد مطراني وكمال بوزرواطة في الدفاع. ومنير جبار (خالد لويبي في الشوط الثاني) ومالك مقبل ونسيم زقور في الوسط. وبشير مشري وليازيد سنجاق وابراهيم زركوك (محمد علام في الشوط الثاني) في خط الهجوم.

واسفرت باقي النتائج عن فوز قطر على فلسطين ١/٢. وسجل لقطر صلاح ماجد ويوسف دسمان. وسجل هدف فلسطين صلاح محمود.

وفازت العراق على سوريا واحد/صفر سجله نعيم صدام. وفازت تونس على الامارات واحد/صفر سجله قيس اليعقوبي.

حول المسابقة

● اجتمعت اللجنة الفنية للمسابقة عصر امس مع مدراء الفرق الاربعة التي وصلت الى الدور قبل النهائي لتحديد الوان الملابس في المباريات المقبلة، والاتفاق على أن تحدد نتيجة مباراة المركز الثالث بالضربات الترجيحية لو انتهى الوقت الأصلي بالتعادل ودون تمديد للوقت، بعكس المباراة النهائية لتحديد البطل.

● غادر ظهر امس (السبت) منتخب الامارات عائدا الى ابوظبي ويغادر اليوم (الأحد) الوفد السوري. أما فريق فلسطين فلم يحدد موعد مغادرته.

الزمالك يهزم فيتالو ويتأهل لدور الأربعة لبطولة كأس أفريقيا

القاهرة ـ الوكالات: فاز فريق الزمالك المصري على فريق فيتالو البوروندي ٥/٢ في مباراة العودة في بطولة كأس أفريقيا للأندية ابطال الدوري العام وصعد الى الدور قبل النهائي من المسابقة.

وكانت نتيجة الشوط الأول ٢/صفر لصالح الزمالك الذي خسر امام فريق فيتالو صفر/١ في مباراتهما الأولى.

وسجل جمال عبد الحميد ثلاثة اهداف للزمالك في الدقائق الأولى والواحدة والخمسين والسابعة والخمسين. بينما سجل كل من اشرف قاسم وطارق يحيي هدفين للزمالك في الدقيقتين ٢٨ و٧٢ على التوالي.

ولكن فريق فيتالو لم ييأس وتمكن من احراز هدفين بعد ان سجل الزمالك الأهداف الخمسة في مرماه. واحرز هدف فيتالو الأول جوستاف مودي في الدقيقة السابعة والسبعين بينما سجل الهدف الثاني فاضل مالك في الدقيقة الأخيرة في الوقت الأصلي للمباراة.

وبلغ عدد الجمهور الذي شاهد المباراة ٢٥،٠٠٠ متفرج.

في مباراة ودية
المنتخب السعودي يفوز على الاتحاد ٢/ صفر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز المنتخب السعودي لكرة القدم على فريق الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التجريبية التي اقيمت على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف مساء امس. وقد سجل الهدف الاول احمد البيشي في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول بعد ان وصلته الكرة من حسام ابو داود.

وسجل الهدف الثاني كابتن المنتخب صالح النعيمة من ضربة جزاء احتسبها الحكم اثر عرقلة مدافع الاتحاد خالد غراب لجمال محمد وذلك في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني..

المنتخب السعودي لعب هذه المباراة استعدادا لملاقاة منتخب الكاميرون يوم الجمعة القادمة في مباريات الاياب للبطولة الافروآسيوية.

الرياضة السعودية

الخليج يهنىء الامير فيصل.. ويحتفل بالمركز الثاني عربياً

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الليلة قبل الماضية الى سيهات فريق نادي الخليج لكرة اليد قادما من دمشق بعد ان لعب آخر مباريات البطولة العربية للاندية ابطال دوري كرة اليد العاشرة وخسرها امام فريق نادي التسويق الجزائري ٢٢ ـ ٢٨ ليحرز المركز الثاني للمرة الثالثة على التوالي في هذه البطولة التي تنظم سنويا.

ونوه محمد المطرود رئيس نادي الخليج بالدور الذي اداه الفريق في البطولة والنتائج التي حققها برغم الصعوبات الجمة التي واجهها.. وتمثلت في الاصابات المتراكمة وضغط المباريات الذي انفرد به الخليج عن غيره لتوالي مبارياته الخمس الاخيرة بما فيها المباراة النهائية.. فيما حصل فريق التسويق «المنافس الاول» على فرص مواتية لترتيب عناصره لكل مباراة علاوة على ان مجموعة الخليج هي اهم واقوى المجموعتين. مما ميز مبارياتهما باثارة قوية وصعوبة بالغة خاصة عند لقائه بفريق «الجماهير» السوري الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره، وبرغم قدرة هذا الفريق وامكاناته الفنية الجيدة وظروفه النفسية العالية فان فريق الخليج تمكن من تحقيق الفوز عليه ٢٤/٢٢ في مباراة تعد من اكثر مباريات البطولة جماهيرية.. ان لم تكن الاكثر.

وقال المطرود في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه سعيد بمستوى فريق الخليج ويرى انه قد حقق انجازا بحصوله على المركز الثاني للمرة الثالثة على التوالي، اذ لم يتخلف عن اللقاء النهائي منذ البطولة الثامنة بالجزائر.

وافاد المطرود بأن نادي الخليج رفع يوم امس (السبت) برقية تهنئة للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بمناسبة الحصول على المركز الثاني في البطولة العربية للاندية ابطال دوري كرة اليد بسوريا، وبأن النادي سيقوم بزيارة يقدم فيها كأس المركز الثاني للامير فيصل بن فهد تقديرا لمساندته ودعمه الكبيرين.

الرياضة السعودية

اسبينوزا مدرب فريق الرياض لـ: «الشرق الأوسط»:

• مشكلتنا عدم توافر ملعب خاص والمقر الجديد سيحلها
• انتظروا تحسن المستوى لكنني لا أعد بشيء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عندما أعلن نادي الرياض عزمه على ركوب موجة التعاقد مع مدرب برازيلي لفريقه الاول لكرة القدم وهي موجة دفعت ببعض الفرق الى القمة .. وغمرت اخرى بالمتاعب ماديا وفنيا .. خشي الرياضيون ان يكون نادي الرياض من ضحايا خطوة المغامرة بحصة كبيرة من امكانيات النادي المادية المتواضعة ـ مقارنة باندية القمة ـ، لكن الرياض .. فاجأ الرياضيين في ساعة متأخرة من احدى ليالي شهر رمضان في العام قبل الماضي باعلانه التعاقد مع المدرب البرازيلي فالديريز اسبينوزا بعد فترة وجيزة من فوزه مع فريق نادي جريميو ببطولة اندية العالم.

وظل التخوف من خطأ الاختيار قائما .. الى أن بدأ الرياض يقاسم بعض الفرق الكبيرة نقاط مبارياته معها .. بل انه أنهى الموسم اكثر قوة .. فبعد تعادله مع الهلال بطل الدوري، وهي نتيجة اثارت ضجة اعلامية كبيرة، هزم الرياض فريقي النصر والاتحاد العريقين وفرقا اخرى تاركا مسؤولية الصراع من اجل البقاء ضمن فرق الممتاز لفرق مكافحة كان الرياض يعتبر احدها يوما ما ..

اليوم .. ومع اطلالة الموسم الكروي الجديد .. يراجع اسبينوزا ملفات الرياض .. ويرتب الأفكار التي تكفل دخول المنافسة بنفس الفرق القوية المؤهلة لاداء ادوار البطولة .. وليس البحث عن مكان متأخر بين فرق الاضواء والشهرة ..

ولعل من ابرز ما يساعد اسبينوزا على تحقيق النجاح مع الرياض استعداده النفسي الكامل للتكيف مع بيئة اللاعب السعودي وتفهمه لظروف فريق نادي الرياض وامكانياته المادية والفنية.. واصراره على ان عمله بالسعودية تجربة لا بد من توظيفها للافادة منها لمستقبله كمدرب.

في حوار شيق مع «الشرق الاوسط» لم يتردد اسبينوزا في ان يعلن ذلك صراحة .. بل انه يؤكد تمسكه بالعمل مع الرياض .. الى أن ينجح .. او ان يطلب منه الرحيل .. اذ يقول:

«اعتقد ان الانسان يتعلم في كل مكان شيئا جديدا ومازلت اتذكر اول ما قلته عندما جئت الى هنا ... انا لم آت لأعلم الآخرين بل جئت لاعلمهم ... واتعلم منهم .. ولعل من ابرز ما تعلمته .. كيفية التعامل مع اللاعب السعودي .. واهمية هذه النقطة تكمن في ان الفن وحده لا يكفي .. انما لا بد للعقل من ان يحدد صداقة مميزة تضع في الاعتبار هدفا محددا او اهدافا محددة .. لقد تعلمت ايضا .. ان الذي يحب عمله .. يجب ان يجعل من ميدانه بيتا لاسرة متعاونة .. يعرف افرادها حقوقهم وواجباتهم».

● وكيف وجدت المكان هنا ؟

ـ «المكان الذي يعجب الانسان .. يخلق فيه روح الشجاعة على الاستمرار .. وعودتي للعمل بالسعودية تجسد ثقة الادارة بي .. وتقدير الآخرين لعملي .. واعتراف الآخرين بمجهودات المدرب عنصر اساسي في استمراره ونجاحه .. انا اعمل بالرياض بحثا عن هذا التقدير .. طبعا لهذا العمل مقابل مادي لكنه بالنسبة للمدرب لا يوازي حرصه على اعتراف الآخرين بمجهوداته»..

ويتابع مدرب الرياض حديثه .. «كلنا يهدف في حياته الى ان يؤدي عملا .. يترك انطباعا حسنا لدى الناس .. يتذكرونه به .. وسأحاول قدر استطاعتي ان ابحث للرياض عن مكان لائق .. وبالتأكيد لا بد ان يكون موقعه السابق .. سنحارب، ونكافح، ونحشد كل طاقاتنا لنكون من الفرق التي تحتل مراكز المقدمة .. وقبل هذا.. لا بد ان نقتنع بانه ليس هناك مستحيل .. واذا كنت تريد ان تكون منافسا .. فان هذا لا يعني ان تفكر بالمركز الأول او الثاني اولا ـ سننافس قدر ما نستطيع .. وستمتد مجهوداتنا المدعمة بالرغبة والطموح موقعنا».

● هل هذه هي مشكلتكم فقط ؟

ـ «مشكلتنا الوحيدة عدم توافر ملعب خاص .. وبالتأكيد فرص تطوير فريق نادي الرياض ستكبر عندما يتسلم مقره الجديد قيد الانشاء وهنا لا انسى دور مستوى الناشئين والشباب .. الذين كلما تطور مشوارهم .. كلما توفرت للفريق الأول طاقة دفع الى الامام دائما».

● ثمة من يقولون ان طموحات الرياض بلغت سن اليأس ؟! ولهذا .. فانه يخوض مبارياته مستسلما للهزيمة دائما ؟

ـ «سمعت هذا من بعض الناس ... وأود ان اوضح ان اي فريق يدخل ساحة اللعب .. فانما يبحث عن هدف معين. في العام الماضي حاولنا .. ان يعود فريق الرياض فريقا ذا ثقة بقدرته على المنافسة .. صحيح لا بد ان نحترم منافسينا .. لكن علينا الا نخاف منهم .. وفي اعتقادي اننا وصلنا الى مرحلة اكتساب الثقة التي نلعب بها أمام الهلال والاتحاد والأهلي .. واثبتت عطاءات الفريق ان لشعاره وزنا واعتبارا في محيط المنافسة .. وسعينا انما هو الى استعادة مكانة الرياض بين الفرق القوية».

● وما هو تأثير التقسيم الجديد لفرق الدوري على طموحاتكم ؟

«طريقة الدوري هذا العام صعبة بالنسبة للرياض .. لكن هذا لا يعني ان نعتبر ذلك حاجزا لا يمكننا ان نتخطاه .. بل ان ذلك سيعطينا ثقة تصنع القدرة على التجاوز .. سنحاول ان نجعل من الصعب على الورق .. عملا سهلا داخل الملعب ..

في الموسم الماضي اقيم الدوري بطريقة تسمح بتعويض عدم التوفيق في ثلاث او اربع مباريات . اذ بامكانك التعويض في مباريات اخرى .. لكن هذا العام الوضع يختلف .. اذ يلعب الرياض في المجموعة التي تضم الهلال (بطل الدوري) والأهلي والنصر . وهذا يزيد من صعوبات المسابقة .. والفرص لن تكون متاحة الا لفريقين من الفرق الستة للمنافسة على اللقب .. اذ سيتأهلان للادوار النهائية .. فيما تتنافس بقية الفرق على مراكز الوسط والمؤخرة».

● وما الذي يمكن ان ننتظره من الرياض .. وسط هذه الصعوبات ؟

ـ «من الممكن ان تنتظروا تحسن مستوى الفريق .. غير ذلك لا استطيع ان اعد بشيء .. وكل ما يحصل ايجابيا سنكون شركاء فيه ولا بد ان نضع في اذهاننا .. ان لكل قدرته .. الهيئة التدريبية لها قدرتها .. الادارة كذلك .. وسنعمل على تجميع هذه القوى لرفع مستوى فريق النادي».

● كيف تتصور تطور الكرة عندنا ؟

ـ «اشياء كثيرة اتعلمها من الدوري السعودي .. ومن عملي بنادي الرياض على وجه الخصوص لقد تعلمت كثيرا من عبد العزيز بن حمد (مساعد المدرب) من خلال ما لاحظت انه لا بد من فتح باب المجال لتبادل الخبرات في ميادين كرة القدم السعودية .. لتلافي اي سلبيات يتركها التغيير .. اعتقد انه من الواجب ان تفتح الأبواب امام اللاعبين غير السعوديين في فرق الاندية السعودية .. ولكي اوضح هذه النقطة .. لنأخذ كمثال البرازيل التي هبط مستوى منتخبها فاللاعبون الناشئون لا يجدون اللاعب القدوة للوصول الى مستواه بعد ان هاجر النجوم الى ايطاليا .. مما افقدهم فرصة اكتساب الخبرة اللازمة للارتقاء بمستوى الاداء .. عن طريق الاحتكاك مع عناصر خبيرة مقتدرة وليس هناك من شك ان وجود لاعبين على درجة عالية من الكفاءة يرفع من مستوى الكرة .. ويزيد من متعة المباريات .. محبة الجمهور لها واقباله على حضورها .

واذا كان البعض يرى ان وجود اللاعب غير السعودي يقلص فرصة لاعب المنتخب ـ فانني اسأل ما هو مركز ايطاليا على خارطة كرة القدم العالمية .. في الوقت الذي تزدحم فرق انديتها باللاعبين غير الايطاليين ؟

● ألا يؤدي استقدام المدربين ذوي الخبرات العالية الدور نفسه ؟

ـ «اعرف ان المدربين الذين يدربون فرق الأندية السعودية من ذوي الكفاءة العالية . والخبرات العريضة .. لكن مشكلة الملاعب لا تساعدهم على تحقيق نتائج ملموسة في فترة قصيرة ـ الآن الدوري قريب جدا .. والرياض لا يملك ملعبا يتدرب عليه .. عدم وجود ملعب يسبب لنا مشاكل كثيرة (الملاعب السعودية تخضع لعملية اعادة الزراعة بالعشب الطبيعي .. بدلا من الأرضيات الصناعية) ففي حالة توفر الملاعب المناسبة تستطيع ان تتدرب ساعتين او ثلاث وتفكر بالتركيز على مهارات معينة وتنفيذ برامج خاصة لفريقك».

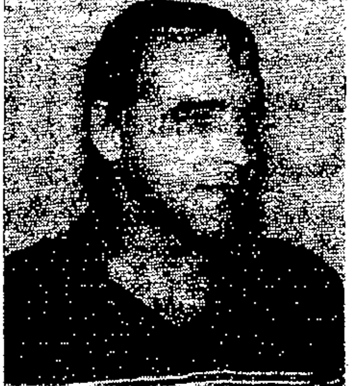
● مقارنة بعملك بالبرازيل .. كيف وجدت اللاعب السعودي ؟

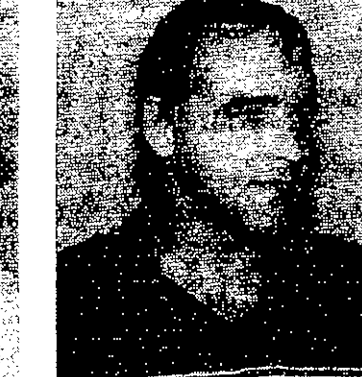
ـ «اللاعب السعودي جيد .. بل وهناك عدد من اللاعبين الممتازين الذين يستطيعون اللعب كمحترفين .. الا ان مشكلة اللاعب السعودي .. انه غير محترف .. ولهذا فهو يضحي بالكثير لكي يمارس كرة القدم مقابل ذلك اللاعب المحترف يستفيد ماديا .. ويحاول ان يبرز لكي يبيعه ناديه الى ناد آخر ..

اللاعب السعودي يضحي لكي يكون جيدا .. لكنه لا يستفيد ماديا .. والحوافز المعنوية ـ رغم اهميتها ـ ليست كافية مع هذا اكرر ان هناك عددا من اللاعبين يستطيعون اللعب كمحترفين حتى في الدوري البرازيلي .. اذكر منهم على سبيل المثال فقط .. محمد عبد الجواد .. وماجد عبد الله .. وناصر الدوسري الشهير بـ «سدوس» وغيرهم ...».

● هل هذا يعني ان الاحتكاك بالكرة البرازيلية اكسب الكرة السعودية صفاتها ؟

ـ « .. نعم .. وليس هناك ما يمنع ان تكون مثلها بل وان تتفوق عليها .. وليس ادل على ذلك من مباراة البرازيل والسعودية في كأس العالم للشباب ... التي اعتقد ان نتيجتها كانت غير عادلة.. اذ لعب المنتخب السعودي بمستوى افضل من مستوى منتخب البرازيل .. وكنا كبرازيليين نرجو ان يقدم المنتخب البرازيلي في الشوط الثاني مستوى افضل .. بعد موقفه الحرج امام المنتخب السعودي في الشوط الأول .. لكننا وجدنا انفسنا مع نهايتها خجولين من مشاهدتها».


فالديريز اسبينوزا


عبد العزيز بن حمد

فريق الرياض

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ ـ اهجم ـ مقاطعة تتقاسمها الهند وباكستان.
٢ ـ جدها في (لتر) ـ سمسار (معكوسة).
٣ ـ عاصمة عربية ـ من الحيوانات.
٤ ـ البارحة ـ من الفراعنة.
٥ ـ أرد.
٦ ـ يسرقن ـ مرتفع.
٧ ـ املك.
٨ ـ مقياس أرضي (معكوسة).
٩ ـ دولة افريقية (معكوسة).

عموديا
١ ـ دولة اوروبية.
٢ ـ اسم علم مذكر.
٣ ـ مكتوب.
٤ ـ للتمني ـ بئر ـ عاصفة بحرية.
٥ ـ امبراطورة روسية مشهورة.
٦ ـ شركة بترول ـ صوت المدفع (معكوسة) ـ تلا.
٧ ـ حذاء ـ لوم.
٨ ـ نزهة.
٩ ـ جزيرة يونانية ـ رفيق (معكوسة).

الكلمة الضائعة

وحدة — اسواق — بيع
عزلة — غافل — غرض
صمت — صراحة — رش
انفراد — محلي
فناجين — صيدا
كنوز — صور
ساخن — هش

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	د	ي	ص	ة	ع	ا	ر	ص
٢	غ	س	ا	ل	م	ص	ي	د	ا
٣	ك	ر	ه	ر	ع	ت	س	ع	غ
٤	ي	ب	ض	ا	ق	م	ر	ا	ف
٥	ن	م	ر	ع	ق	ن	ف	ش	ن
٦	و	ح	ز	ب	ك	ل	ا	ة	ا
٧	ب	ل	ا	ن	ت	ص	د	م	ع
٨	ة	ي	و	س	ا	ع	ر	ه	ي
٩	ن	ز	ع	د	و	ي	ش	ر	ن

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: اسطنبول

رسالة السودان الرياضية

سكرتير الاعلاميين احمد الحسن:

الاتحاد العربي للألعاب الرياضية يقود الاعلام الرياضي نحو الأفضل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
احمد محمد الحسن بدأ حياته الرياضية سكرتيرا للمريخ قبل ٢٠ سنة في ذلك الحين ارتاد مجال الاعلام الرياضي والصحفي وتنقل طوال الفترة الماضية بين المريخ والناس حتى استقر في جريدة «الصحافة» السودانية عميدا لقسمها الرياضي وسكرتيرا للاعلاميين..

وفي اللقاء الذي اجرته «الشرق الأوسط» معه تناول الحوار عددا من القضايا الهامة..

● نظم الاتحاد العربي للألعاب الرياضية دورة للاعلام الرياضي بالمانيا فماذا كانت ابرز توصيات تلك الدورة ؟

ـ «الدورة الأولى للاعلام الرياضي التي عقدها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالتعاون مع الرابطة العربية للصحافة الرياضية ومؤسسة السعدي الدولية بمدينة ميونيخ بالمانيا الغربية كانت دورة ناجحة بكل المقاييس وهي تمثل بداية موفقة لتعاون وثيق وشامل بين الاتحاد العربي للألعاب الرياضية والرابطة العربية للصحافة الرياضية بعد جفوة مفتعلة.

... شارك في الدورة زملاء يمثلون ١٣ دولة عربية واساتذة الاعلام الرياضي من بينهم السادة عبد المجيد نعمان واكرم صالح وصيار حسن وتمخضت الدورة عن توصيات كثيرة ابرزها دعوة المسؤولين الرياضيين العرب الى اعطاء الاعلام الرياضي الأهمية التي يستحقها كجهاز تربوي وتوفير مستلزمات الارتقاء بمبادراته الى مستوى خطورة الدور الذي يلعبه في توجيه الشباب العربي نحو الخير والتعاون والوحدة.»

● كيف ترى الرابطة العضوية وسبل دعمها بين رابطة الاعلاميين السودانيين والاتحادات العربية والدولية للصحافة الرياضية خاصة ولاسيما وان السودان فقد مناصب قيادية في تلك الاتحادات ؟

ـ «السودان عضو مؤسس في الرابطة للصحافة الرياضية وللاتحاد الافريقي للصحافة الرياضية الذي تأسس في الخرطوم كما يتمتع بالعضوية الكاملة في الاتحاد الدولي، ولعل ابرز واجباتنا في المرحلة المقبلة ان تدعم وجودنا واستمرارنا في هذه الروابط والاتحادات بما يؤكد اهمية الدور الذي نستطيع لعبه في خدمة قضايانا الاعلامية من خلال هذه القنوات وقد اجازت الجمعية العمومية توصية في هذا المعنى وسنسعى بالتالي الى استعادة كل مواقعنا القيادية في الاتحادات الاعلامية عربيا وافريقيا ودوليا باذن الله».

● من خلال «كاس العرب» بالرياض وزيارة القادسية السعودي للخرطوم ساءت العلاقة بين الاعلام الرياضي السوداني ونظيره السعودي.. فلأي مدى ستعملون على ازالة آثار التراشق وتقريب وجهات النظر ؟

ـ «نحن نعتبر ان علاقاتنا بالاعلام الرياضي السعودي الشقيق على احسن ما تكون عليه العلاقة وسنعمل على تطويرها وتعميقها دوما وفي الحالات التي كانت تسوء كانت المتسبب من جانبنا فرد هو الآن في ذمة التاريخ..

ونحن نفكر الآن بارسال وفد من الرابطة لزيارة المملكة ودول الخليج للعمل على تدعيم علاقاتنا الاعلامية مع كل الزملاء العاملين في مجال الاعلام الرياضي، وإزالة ما علق بالنفوس من تصرفات فردية في الماضي لا يمكن ان تحسب على الرابطة بأي حال من الأحوال..».

● ما رايك في اوضاع الحركة الرياضية السودانية.. وكيف يمكن النهوض بها ؟

ـ «الواقع لا يبعث على الارتياح والتفاؤل فالرياضة السودانية مريضة، وهي تمر الآن بأسوأ مرحلة في تاريخها، وتعاني كرة القدم بالذات من ازمة حادة خاصة في مجال التنافس الخارجي الذي بلغ انهيار نتائجنا فيه الى درجة الاعتذار المفاجيء عن عدم الاشتراك في نهائيات كأس العرب بالطائف وعن دورة التحدي بكينيا وربما اعتذرنا هذا العام عن الاشتراك في اي بطولات خارجية.»».

● من خلال طوافك مع المنتخبات والاندية الرياضية العربية ما هي انجح واقوى الدول العربية في مجال كرة القدم ؟

ـ «في كل يوم يتأكد ان دول المغرب العربي هي اقوى الدول العربية في رياضة كرة القدم ويكفي ان دولتين اثنتين من هذه الدول ستمثلان الامة العربية في نهائيات كأس العالم بالمكسيك بينما تتفرج باقي الدول العربية ولكنني الى جانب ذلك معجب جدا بالمنتخب السعودي الذي بدأ من الصفر وتطور بسرعة مذهلة بفضل الرعاية الكاملة والامكانات الهائلة والتصميم الأكيد على بلوغ الهدف».

احمد الحسن

صوت الكلمة : شعراء «أبولو» !

د. عبدالله باقازي

ترى ما هي الآثار الشعرية القوية التي تركتها مدرسة «ابولو» الشعرية على ساحة الشعر الحديث ؟!

ان الحديث حول هذا الامر يطول ويتشعب، غير ان زاوية رائعة في هذا الموضوع تحتاج الى وقفة قصيرة، وهي تأثير شاعر من هذه المدرسة الشعرية الخالدة فيمن اتى بعده من الشعراء ونقصد بهم شعراء الاربعينات والخمسينات او رواد الحركة الشعرية الحديثة، وخصوصا شعراء العراق.

لقد افرزت مدرسة ابولو فيضا من الشعراء كانوا كواكب سماء منيرة في المجال الشعري اناروا الافق الشعري العربي بابداعاتهم، ويضيق المكان بالحصر، ويتحرج المرء امام التقويم الفني لكل شاعر من هؤلاء الشعراء فمن الشابي الى ناجي، الى محمود حسن اسماعيل الى الهمشري الى فتحي الى شاعر الجندول «علي محمود طه»، وعند علي محمود طه يتوقف المرء برهة، فشاعرية هذا الشاعر الموهوب مزيج قوي من الجزالة الموروثة والرقة المستحدثة.

لقد فجر هذا الشاعر طاقات جديدة في الكلمة الشعرية العربية بهرت الكثيرين، وشكل علامة واضحة على المسار التجديدي الشعري المتميز، وترجموا هذا العشق والاعجاب في آثار واضحة، فهذا بدر شاكر السياب، شاعر الغربة والألم والانسحاق المرير، يراسل «علي محمود طه» في بداية ظهوره الشعري، ويعرض نتاجه الشعري على شاعر الجندول قيل : انه ارسل لعلي محمود طه قصيدة طويلة لياخذ رأيه فيها، وقيل : وقيل ان هذه القصيدة فقدت داخل اوراق شاعر الجندول بعد وفاته.

ونازك الملائكة الشاعرة الحديثة والعروضية البارزة في هذا الميدان لا تخفي ذلك الاعجاب الكبير بشاعر الجندول فتترجمه في كتابها المميز «الصومعة والشرفة الحمراء».

ان الشعر العربي في مراحله كافة حلقات مترابطة ياخذ بعضها برقاب بعض ولا يمكن فصله من هذه الناحية عن القديم او فصل مرحلة عن المرحلة التي سبقتها. ومن العصر الجاهلي والعصور التي تلت وهذه الظاهرة قائمة !

●●●●

حين تتنكر لموروث ماض تكون كمن يريد أن يزرع غصنا في الهواء، ولن ينمو هذا الغصن ويشتد ويستوي على سوقه الا اذا كان موصولا بشجرته الاصلية، تلك الشجرة التي ـ لا شك ـ انها تملك جذرا قويا يضرب في أعماق الأرض، وهذا الجذر موجود وهو اقدم بكثير من ذلك الغصن الطري الغض الذي نما لتوه !!

● مكة المكرمة

رَوْضَةُ الهَوَى !



هذه الروضة كم تعرف اسرار هوانا
كل شبر كان بالأمس لنجوانا مكانا
كم تسابقنا اليها كلما الشوق دعانا
وتساقينا الهوى بين حناياها حنانا
وتغنينا باشعار الصبابات زمانا
وتمنينا بأن لا اعين الفجر ترانا

●●●

كم شهدنا الليل فيها قد توشى بالنجوم
وطلوع القمر النير من بين الغيوم
وحبيبات الندى تلثم اوراق الكروم
كم تلقتنا بشوق وهوى ام رؤوم
فسعدنا ونسينا كل ضيق وهموم
ان بكى القلب عليها انه غير ملوم

●●●

كلما جئنا اليها زادنا القرب اشتياقا
وتعانقنا كانا لم نذق قبل عناقا
وتمنينا لو ان القلب عنه ما استفاقا
وحسبنا قبلة طالت سعيرا واحتراقا
وانطلقنا في سماوات من الحب انطلاقا
هكذا نحن بروض الحب كنا نتلاقى

●●●

ها هنا كانت لنا لقيا ولقيا بعد اخرى
وهنا كانت لنا نجوى واشواق وذكرى
حين كانت مهجتانا برحيق الحب سكرى
حين كان الحب نارا بين جنبينا وجمرا
حين كنا نملأ الروضة آهات وشعرا
وتفوح الروضة الفيحاء ازهارا وعطرا

●●●

ها هنا كنا نقيم بالأمس القريب
حيث لا ترقبنا عين حسود او رقيب
وكاني الآن اصغي لأحاديث الحبيب
وهو يدنو تارة مني وينأى عن لهيبي
فاناجيه بنجوى نازح صب غريب
هزه الشوق الى الأهل فافضى للنحيب

●●●

كلما ابصرت يوما روضة تزهو اخضرارا
ذكرتني بليالي الحب والشوق مرارا
وبايام مضت كان الهوى فيها أوارا
أين مني روضة الحب التي شطت مزارا
قد تفرقنا زمانا ومكانا وديارا
ومضى الحلم الى الأفق بعيدا وتوارى

● السودان

حكمة اليوم

مَنِ اسْتَحْلَى رضاعَ الكذبِ وكبرَ عليهِ، عَسُرَ فطامُهُ بَعْدَ ذلكَ !

● تقديراً للدكتور عبد الله الغذامي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» تستعد الأوساط الثقافية في المملكة العربية السعودية للعديد من احتفالات التكريم الادبي... تقديرا منها لجهود الناقد الدكتور عبد الله الغذامي، بمناسبة حصوله على «جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، في العلوم الانسانية لعام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ عن كتابه : «الخطيئة والتكفير»، الذي لقي صدى واسعا بين المثقفين، واثار العديد من النقاشات حوله، بسبب جدة موضوعه، وحيث انه يتناول تجربة الشاعر حمزة شحاتة احد كبار الشعراء في السعودية ـ كنموذج لدراسة بنيوية كثيفة مستندة الى مناهج كبار النقاد والمفكرين البنيويين منهم «رولان بارت» و «كلود ليفي شتراوس».

واحتفالات التكريم الأدبية في السعودية تكاد ان تتحول بتكرارها الى تقليد يكرس قيما جميلة ومسؤولة تنشط الجو الثقافي وتثير مشاعر الاهتمام. اضافة الى إلقاء الضوء على الأعمال السعودية التي تأخذ طريقها الى العالم العربي الواسع، وتقدر بمنحها جوائز عربية.

● وجدير بالذكر ان الدكتور عبد الله الغذامي بدأ بنشر سلسلة من موضوعاته النقدية بعنوان «محمود امين العالم.. هذا الألمعي المتورط» ـ تباعا في صفحة «ثقافة وآداب وفنون» من جريدة «الشرق الأوسط».

خواطر فنية :

الإتِّجار بالفنِّ العربيِّ عالميًّا



● بقلم : احسان عبدالقدوس ●

قال المتفرج كانه يعرض تحقيقا صحفيا عالميا :

ـ لقد كنت في اوربا، وطفت بعشرات المدن الكبيرة والقرى الصغيرة، وكل اوربا مزدحمة بالعرب.. سواء الهاربين من سخونة الصيف العربي، او سخونة المتاعب العربية، او الباحثين عن الرزق. وبلغ الزحام العربي الى حد ان اللغة العربية سيطرت على معظم لافتات المحال التجارية والمطاعم لأن المستهلك او الزبون الاهم اصبح هو الزبون العربي، بل انك لو ذهبت الى جزيرة مهملة في عرض البحر الأوربي لا يقيم فيها الا اثنان لوجدت ان احدهما عربي. وهذا الزحام العربي دفعني الى ان ابحث عن مستوى العروض الفنية العربية التي تقدم في اوربا.. خصوصا الفنون الاستعراضية، فوجدتها كلها محصورة داخل «الكباريهات» المخصصة للعرب.. اي لم تنتشر لتتذوقها الشعوب الأوربية نفسها حتى تجعل من الفن العربي فنا عالميا. والفنانون العرب الذين يذهبون الى اوربا لتقديم انتاجهم عددهم قليل، كانهم اكسل واضعف من أن يرتفعوا الى مستوى الحضارة العالمية. وقد سمعت قصصا كثيرة عن متاعب البحث عن الفن العربي في اوربا.. فقد افتتح في جنيف مثلا محل لبيع المجوهرات والأزياء النسائية تعمد صاحبه ان يجذب اليه الزبائن العرب فاقام حفل الافتتاح على الفن العربي، وتعب في العثور على اي فنان عربي الى ان سمع بالمصادفة ان احدى الراقصات ترقص في حفل خاص يقام في نيس بفرنسا فدفع الآلاف ليغريها بالرقص ولو ساعة واحدة في جنيف.. ولكنها كانت في حاجة الى فرقة موسيقية فدفع آلافا اخرى ليستدعي لها فرقة موسيقية من القاهرة. وفي مكان قصي من اسبانيا يعتبر منطقة سياحية جديدة اقيم فندق رائع جذب اليه بعض الشخصيات العربية فاراد اصحاب الفندق أن يقيموا لهم حفلا ويقدموا لهم فنا عربيا، واحتاروا في العثور على فنانين عرب الى ان اكتشفوا ان في مدينة برشلونة فتاة من اصل مصري ترقص رقصا شرقيا، واستطاعوا ان يتفقوا معها وارسلوا الى لندن لاستدعاء ثلاثة من الموسيقيين العرب، واقاموا حفلا عربيا في منتهى التفاهة.

وقاطعه الفنان مبتسما كانه تذكر ما يفرحه :

ـ لقد ذكرتني بفنان عربي اصبح عالميا، اسمه بوب عزام، وهو موسيقار مصري بدأ في مصر في أواخر الأربعينات وقاد فرقة موسيقية تقدم الألحان الغربية الراقصة والكلاسيك في فنادق ضاحية مصر الجديدة التي كانت لاتزال ضاحية راقية تجمع أفراد الطبقة الثرية، واشتهر بسرعة حتى أصبحت تتجاذبه كل الدور الموسيقية ولمع على سطح فندق سميراميس حيث كان المجتمع الراقي يقضي لياليه، واصبح محط انتباه البنات اللاتي وقعن اسرى الموسيقى «المودرن» الغربية.. أي كان في المكانة نفسها التي احتلها فيما بعد عازف الجيتار عمر خورشيد ـ يرحمه الله ـ وان كان بوب عزام في تلك الايام واجهته منافسة الممثل السينمائي الذي بدأ يظهر وهو رشدي اباظة، واستطاع ان يستولي على تعلق اعجاب البنات به في ضاحية مصر الجديدة. وهاجر بوب عزام الى اوربا مع ما شمل المجتمع المصري من تغيير عقب الثورة، وبسرعة استطاع بوب عزام ان يكون قائد فرقة موسيقية عالمية، بل اصبح يمتلك في جنيف بسويسرا اكبر صالة موسيقية ساهرة راقصة، وهي صالة مكسيم. وافتتح عددا من المطاعم، ولم يكن كل ذلك سهلا. لم يكف ان يجمع رأس المال الذي يحتاج اليه، فان حكومة سويسرا رفضت ان تعطيه حق افتتاح اي مكان وادارته الا اذا كان حاصلا على شهادة جامعية في علم الفندقة، فدخل بوب عزام الجامعة السويسرية وحصل على شهادة ادارة الفنادق. اني كلما سمعت عنه تفاخرت به لانه مصري عربي، عائلته لاتزال عائلة مصرية تقيم في مصر.

وقال المتفرج وهو لايزال متحسرا :

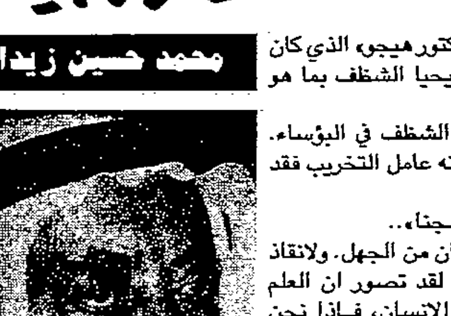
ـ ان قصة بوب عزام تعبر عن حالة فردية، وكل الفنانين لم يصلوا الى اقامة تنظيمات كاملة تستطيع ان تتولى عرض الفنون العربية عالميا. اي تنظيم يستطيع ان يقدم ويتاجر بالفن المصري والفن السعودي والفني العراقي، و.. و.. في جميع انحاء العالم، وتتاجر بكل انواع الفنون : الفن الموسيقي، وفن التمثيل، وفن الغناء، وفن الرقص، وفن الرسم، وهذا ما يحدث لكل الفنون في العالم المتقدم.. فالفنان من طبيعته الا يملك بنفسه القدرة على الانتشار والاتجار بفنه، باستثناء الاستاذ محمد عبد الوهاب. ولذلك تقوم تنظيمات عالمية متخصصة في الاتجار بالفن، وكل فنان يتفق مع شركة للاتجار ونشر فنه. وتقوم هذه الشركة بترحيل الفنانين او تصدير الكتب الأدبية الى كل انحاء العالم. وقد انتشرت التنظيمات العربية العالمية في كثير من النواحي الأخرى، فالبنوك العربية مثلا اصبح معظمها بنوكا عالميا، والصحف العربية ايضا اصبح لها تنظيمات لتوزيعها عالميا.. علاوة على الآف من شركات التصدير والاستيراد العربية. فلماذا لا تقوم مثل هذه التنظيمات لنشر الفنون العربية عالميا والاتجار بها ؟

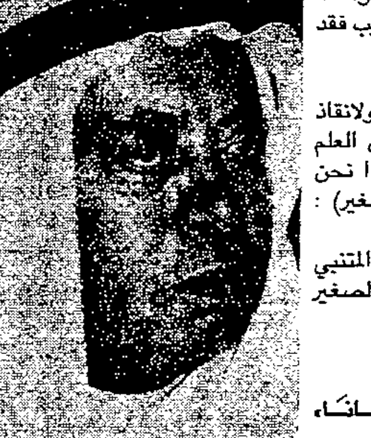
وقال الفنان وكانه يتطلع الى أمل :

ـ هذا يمكن ان يبدأ بالاعتماد على النقابات الفنية، وقد استطاعت نقابة الموسيقيين أن تصل الى الحصول على حق الاداء العلني في جميع انحاء العالم.. أي الحصول على ثمن [illegible]

● القاهرة

أدْغالُ التِّكنولوجيا !





انسان الأدغال، وانسان المدينة، اصبح التفاضل بينهما قد أثاره واقع الانسان اليوم. فانسان الادغال كان بدائيا، كان جاهلا يعيش بالتهدي، وصفوه بانه همجي السلوك، بدائيا، أبدا، ولكنه تفوق على البدائية فلم يكن وحشا، صارع الوحوش، ولم يكن امبراطوريا.. بينما كان الوحش امبراطور الغابة، ولم تكن امبراطورية الوحش تملك سلاح التعدي، ولم تعرف التصدي، ولا تقاوم التحدي، فكل ما تفعله هو نوع من العدوان، تصطاد طعام جائع، فالجوع في إنسان الادغال ووحش الغاب هو المحرك.. يدفع الانسان الوحش ويغتال الوحش الانسان، فهل تغيرت الصورة الآن !؟

انها لم تتغير وانما اشتد طغيان الجوع، فصنعوا كل سلاح مدمر على صورة من ردع العدوان بينما دافع الوحش في المدينة الآن هو نفسه اغتيال الانسان ليغتال الجوع. فالمعركة في الأدغال كانت بين الانسان والوحش. اما الصراع الآن في عصر التكنولوجيا فهو اغتيال الانسان للانسان.

انتصر انسان الأدغال على الوحش، حتى اذا اصبح مدنيا صار هو الوحش.

انسان الأدغال البدائي كان حضاري الوجدان، وانسان اليوم لم يعد الا وحش الوجدان أو وجدان الوحش.. فهل كانت الجهالة في انسان الأدغال هي الحرز ؟ وهل اصبح العلم اليوم سلاح الوحش ؟ الوحش الامبراطوري.

لدي كلمات ثلاث. أولها عن «فيكتور هيجو» الذي كان يعيش الترف في باريس بينما هو يحيا الشظف بما هو واقع في باريس.

لو استكان الى الترف لما كتب الشظف في البؤساء. ولكي يحارب فيما تصور الجهل لأنه عامل التخريب فقد قال :

ـ «من فتح مدرسة فقد اغلق سجنا»..

يطلب نشر المعرفة لانقاذ الانسان من الجهل. ولانقاذ الانسانية من السراق والمجرمين، لقد تصور ان العلم يقاوم الاجرام.. يقتل الوحش في الانسان، فاذا نحن اليوم نصنع كلمة بشارة الخوري (الاخطل الصغير) :

ـ ومن العلم ما قتل».

كأنما هو قد تناقض مع فيكتور هيجو، وجاء المتنبي يؤيد هذا التناقض كأنما هو في صف الاخطل الصغير قال :

«كلما انبتَ الزمانُ قناةً
ركَّبَ المرءُ في القناةِ سِنانَا»

العلم يكتشف.. يبدع.. يصنع.. لرفعة الانسان، بينما وحش المدينة اليوم قد اخذ العلم يصنع منه الدمار للانسان.

انسان الادغال اكتشف النار. كانت سلاح وقاية يهابها الوحش ولكن لم يعرف التاريخ ان انسان الأدغال قد احرق الغابة ليهلك الوحوش.

وجاء انسان اليوم احرق هيروشيما وناغازاكي، واحرق الشجر والأرز في فيتنام. وملزال يحرق كل الحياة في افغانستان، وفلسطين ولبنان.

والحصيلة من كل ذلك ان انسان الادغال البدائي كان إنسانا ولم يكن وحشا، وإن كانت الأدغال بيئة الوحوش.

وعجيب أن يستحيل انسان اليوم وهو في المدينة وفي عصر التكنولوجيا والفضاء بهذا العلم وحشا يقتل الانسان ويتغزل بالقرود وبالأفاعي وبكل الوحوش التي يحجزها في جنائن الحيوان.

ان انسان اليوم يتراحم مع الحيوان، ويتزاحم مع اخيه الانسان. انسان الادغال استانس الوحش كلبا يحرسه، وبقرة يحلبها، وفيلا يركبه، وحصانا للفروسية الى ما هو اكثر من ذلك.. لا يغازل الوحش وإنما هو يتمدين به حيوان يانسه، كانما المستانس من الحيوانات صناعة حضارية صنعها انسان الادغال.

بينما انسان اليوم لا يستانس به أخوه الانسان. يستحيل انسان اليوم بالمقاومة من المؤانسة والاستئناس الى وحش.

● جدة

● هَندسة المعَاني.. مُعادلات السِّياسة :

أبجديَّةُ التُّرابِ والسَّيفِ والمِلحِ !

● بقلم شاكر النابلسي ●

بعد نجاح الثورة الجزائرية ـ ثورة المليون شهيد عربي ومسلم ـ كان هناك كم هائل من الانتاج الادبي والفني الذي صور، ورصد، واضاء الأبعاد الانسانية والنضالية للثورة الجزائرية.

ونحن في المشرق لا نعرف الكثير عن هذا الانتاج، وهذه المشكلة الاعلامية ليست مشكلة الأدب والفن الجزائري، ولكنها مشكلة الأدب والفن في المغرب عموما.

فالتواصل الثقافي المعاصر بين المشرق، والمغرب العربي ضعيف الى حد كبير. فالقارىء المشرقي لا يعرف كثيرا عن أدب المغرب العربي، وفن المغرب العربي، خاصة ذلك الأدب والفن الذي ابتدع في الستينات والسبعينات من هذا القرن.

فقارىء الرواية العربية في المغرب العربي، وفي الجزائر بالذات، يكاد لا يعرف غير (الطاهر وطار)، وهو بالفعل من اشهر الروائيين الجزائريين. ولكن كما هو (نجيب محفوظ) في مصر، فان هناك صفا طويلا من الروائيين الجيدين في مصر ايضا، كذلك في الجزائر.

والقارىء العربي للشعر الجزائري الحديث، وخاصة ذلك الشعر الذي جاء بعد الثورة العظيمة، لا يعرف غير (مالك حداد) مثلا، وهو شاعر مشهور فعلا، ولكن الى جانب (مالك حداد) هناك عشرات الاصوات الشعرية المبدعة. كذلك الحال كان في القصة القصيرة، وكان ايضا في الفن، وعلى رأس ذلك الفن السابع، أو السينما.

لقد ابدعت السينما الجزائرية ابداعا كبيرا، وكانت رائدة السينما العربية الجادة من خلال (عودة الابن الضال)، الذي يعتبر انتاجا مصريا جزائريا مشتركا، ومن خلال الافلام الجزائرية الخالصة، كفيلم (نوه) الذي اخرجه (عبد العزيز الطلبي)، و (فرنسا الاخرى) اخراج (علي غالم)، و (الفحام والارث) اخراج (محمد بوعماري) وغيرها من الافلام التي تبشر بسينما عربية جديدة.

ـ ولكن كم مشاهد عربي شاهد هذه الأفلام ؟!

ـ وكذلك كم قارىء قرأ (الطاهر وطار) كروائي عربي من الدرجة الأولى ؟!

ـ بل كم قارىء قرأ اعمال الروائي الجزائري (رشيد بوجدرة)، و (كاتب ياسين)، و (عبد الحميد بن هدوقة)، و (محمد الأخضر السائحي)، و (اسماعيل أيت جعفر) و (مفدي زكريا)، وغيرهم من الشعراء الجزائريين ؟!

ان لهذه القطيعة في القراءة والتعرف على الأدب والفن الجزائري اسبابا عدة أبرزها :

● ان الجزائر وهي الدولة العربية التي استعمرت اكثر من مائة وثلاثين سنة (١٨٣٠ ـ ١٩٦٢) كانت من اكثر دول المغرب العربي تأثرا حضاريا بالاستعمار الفرنسي الذي كان يعتبر الجزائر ـ كما هو معروف ـ ارضا فرنسية.. وبالتالي فان اللغة العربية كادت ان تندثر بل هي اندثرت. ولقد بذلت الحكومات الجزائرية المتعاقبة جهودا جبارة في حملات التعريب، وكان من نتيجة هذه الحملات اننا اصبحنا في المشرق العربي، نستطيع ان نقرأ كتابا جزائريين مبدعين امثال (الطاهر وطار)، و (رشيد بو جدرة) و (مرزاق بقطاش)، وغيرهم.

● لقد كانت الثورة الجزائرية من اطول ومن اعظم ثورات التاريخ الانساني الحديث وأعظمها.. وهي ثورة ابدعت خلال قيامها طيلة مائة سنة ويزيد، جموعا هائلة من الشعراء، والروائيين، والقصاصين.. ولكن هؤلاء الشعراء والروائيين، لم يدرسوا من قبل نقاد المشرق، ولم يقدموا للقارىء المشرقي، من قبل نقاده ودارسيه !

فالثورة الجزائرية العظيمة، التي انتجت هذا الكم من الادباء والفنانين، لم تحظ في تاريخ الأدب العربي الا بثلاثة كتب نقدية هزيلة فقط في حين ان الثورة الفيتنامية، أو حتى الثورة الفرنسية ذاتها قد حظيت بالرعاية الأدبية والنقدية والتاريخية من قبل (الأجهزة) الأدبية العربية بشكل اكبر مما حظيت به الثورة الجزائرية !

فعلى مدار اكثر من مائة عام، لم يكتب في الجزائر الثوري غير ثلاثة كتب هزيلة ـ كما قلنا ـ الأول (الأدب الجزائري المعاصر ـ ١٩٦٧) تأليف (سعاد محمد خضر)، والثاني (الثورة في الأدب الجزائري ـ ١٩٦٣)، تأليف (صلاح مؤيد)، والثالث (الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير ـ ١٩٨١)، تأليف (الدكتور نور سلمان).

● ان الجزائر قد نالت استقلالها حديثا (١٩٦٢)، وهي مدة غير كافية حتى الآن (٢٣ عاما ١٩٦٢ ـ ١٩٨٥) حتى يصلنا الانتاج الأدبي الجزائري الثوري متدفقا.

ان مزيدا من الروائيين والشعراء والكتاب ما زالوا حتى الآن مرتبطين بـ (الحبل السري الثوري).. فما زالت الثورة هي الأم.. ولم يقطع هؤلاء الفنانون الحبل السري الذي يربط سررهم بجدار رحم الثورة الأم..!

ان عبارة (جراهام جرين) التي تقول بأن الابداع الفني لا يتشكل الا بعد قطع (الحبل السري) بين الفنان والحدث، ينطبق تمام الانطباق على جيل ما بعد الثورة من الكتاب والفنانين الجزائريين.

وربما يمتد الزمن اكثر فاكثر، دون ان يستطيع الكتاب الجزائريون ان يقطعوا هذا، كما حصل في ظروف عالمية وتاريخية مشابهة.

لذا فمن المؤكد ان الانتاج الثوري الجزائري الذي يحمل بشارة ما بعد الثورة، وخاصة فن الشعر، المعني بما سيحدث، وليس بما حدث، لا يزال قليلا نسبة الى الرواية أو القصة، التي تشارك التاريخ في اهتمامه بالماضي والحديث عنه !

لذا فقد كان ـ ولا يزال ـ الفن الروائي متفوقا كما وكيفا، على الشعر في الجزائر، لاختلاف مواقع خنادق هذين الفنين (فن الرواية، وفن الشعر).

ومن خلال هذا القليل من الشعر، يطل علينا شاعر من شعراء مرحلة ما بعد الثورة الجزائرية.. الذي استطاع ان يقطع حبله السري، وينفصل عن جدار رحم الثورة الام، لكي يقول لنا بشارة المستقبل، ويقرأ لنا تضاريس المستقبل.

●●●●

(رشيد بو جدرة).. روائي جزائري مرموق.. كتب رواية (الف وعام من الحنين)، و (الطلاق)، و (ضربة شمس)، و (طبوغرافية مثالية لاعتداء موصوف)، و (الحلزون العنيد)، و (الفائز بالكاس)، واخيرا (التفكك)، وهذا دليل على صحة ما قلناه قبل قليل !

و (رشيد بو جدرة).. شاعر كبير ايضا.. ولد في عام (١٩٤١) ولكننا لم نقرأ له شعرا الا في عام (١٩٨١) اي بعد اربعين عاما من مولده، عندما اخرج لنا ديوانه (من اجل اغلاق نوافذ الحلم).

و (من اجل اغلاق نوافذ الحلم) ديوان شعر، يجسد التوازن الفني الدقيق القائم بين هندسة المعاني ومعادلات السياسة، بالرغم من ان (رشيد بو جدرة) يفهم السياسة، كما يفهمها الشاعر المغربي (احمد بن ميمون) من انها نقيض للشعر.. اي نقيض للبراعة...!

و (بوجدرة) حاول، بل هو نجح، في ان يتحاشى معظم اخطاء الشعراء [illegible]

الذين هدلوا مع هدوء الموج الذي ركبوه!

ومن خلال قصائد (من اجل إغلاق نوافذ الحلم) نجد ان (بوجدرة) حاول الافلات ـ بل هو نجح في ذلك ـ من البرامج السياسية، ومن الوطنية والقومية المبرمجة!

لقد رفض (بوجدرة) ان يكون شاعرا اليكترونيا تضبط عطاءاته بواسطة الحاسب السياسي الآلي.. لكي يكون في خدمة البرامج، والخطط والشعارات.

ومن خلال ذلك كله، استطاع (بوجدرة) ان يقدم لنا من خلال طروحاته الفنية المستقبل الثوري، على عكس شعراء السياسة الآخرين الذين قدموا لنا الواقع السياسي من خلال التجربة الشعرية، فعندما سقطت ورقة هذا الواقع ـ نتيجة لتغير فصول السنة، فهذه هي سنة الكون ـ سقط الشعر مع هذه الورقة، واصبح جزءا من الماضي.

●●●

قصائد ديوان (من أجل إغلاق نوافذ الحلم) كتبت أصلا باللغة الفرنسية، ثم تمت ترجمتها فيما بعد إلى اللغة العربية.

لذا فإن القارىء سوف يشعر أثناء قراءة شعر (بوجدرة) بافتقاد الوهج اللغوي الذي يصاحب عادة عملية إضرام الحرائق الشعرية في الوجدان الانساني، ولعل مرد هذا ـ كما هو معروف ـ أن الشعر كفن من فنون التصوير، لا تأتي صوره واضحة متوهجة، إلا إذا قرأه القارىء بلغته الأصلية، وإذا ترجم، فإنه يترجم لغويا، وليس وجدانيا، أو حراريا.

إن قارىء الشعر في لغته الأصلية، هو كمن يطبع صورة من (النيجاتيف)، في حين أن قارىء الشعر المترجم، يطبع الصورة من الصورة، وليس من الأصل، لذا تأتي الصورة باهتة مفتقدة إلى حرارة الاضرام!

قصيدة (من أجل إغلاق نوافذ الحلم) والتي سمي باسمها من أطول قصائد الديوان.

وهذه القصيدة هي من أجل الحلم.. من اجل المستقبل.. فالمستقبل حلم. ومطالبة إغلاق نوافذ المستقبل، هو عمل تعسفي ضد الحياة.. وبالتالي ضد الشعر. وهذا العنوان هو عنوان تهكمي، كما هو واضح.. لذا فإن هذه القصيدة هي قصيدة تصادمية، منذ البداية.. ومادامت انها قصيدة تصادمية، لذا، فإنها تسلك الطريق الصاعد نحو التغيير، باعتبار ان الشعر هو (نمل الأرض)، الذي لا يكف عن العمل صيفا وشتاء، يبني ويهدم، ثم يبني ويغير من جديد.. وهو لا يتوانى عن نخر (أعمدة الحكمة السبعة) فيما إذا وجد انها تحتاج إلى تغيير.. ويجري كل ذلك بصبر، وأناة، ودأب، وصمت كبير ورهيب!

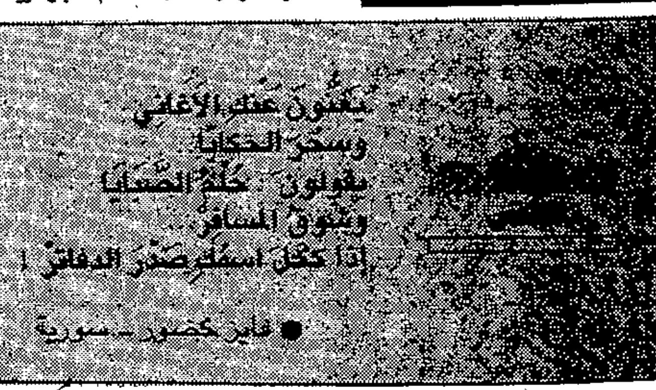
وفي الاسبوع المقبل سنرحل مع (بوجدرة) عبر نوافذ الحلم، التي تأبى أن تغلق في وجه تيارات البحر الهوائية.

● جدة

● مسرحية الانسان الطيب

● د. عوني كرومي

بغداد ـ «الشرق الأوسط» يقدم الدكتور الفنان «عوني كرومي» هذه الأيام تجربة مسرحية جديدة شاركت في اعدادها وتمثيلها فرقتا «المسرح الشعبي» و«المسرح الفني الحديث» [illegible]



من عيون الشعر

إحْسانٌ شامِلٌ

شِعْر : المتنبِّي

أمَا للخِلافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ
عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِها الفَاصِلِ
يَقُدُّ عِدَاهَا بِلاَ ضَارِبٍ
وَيَسْرِي إليهِمْ بِلاَ حَامِلِ
تَرَكْتَ جَمَاجِمَهُمْ في النَّقَا
وَمَا يَتَخَلَّصْنَ للنَّاخِلِ
فَأنْبَتَّ مِنهُمْ رَبيعَ السِّبَاعِ
فَأثْنَتْ بِإحْسانِكَ الشَّامِلِ
وعُدْتَ الى حَلَبٍ ظَافِراً
كَعَوْدِ الحُلِيِّ الى العَاطِلِ
ومِثْلُ الَّذي دُسْتَهُ حَافِياً
يُؤَثِّرُ في قَدَمِ النَّاعِلِ
ويومِ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّدَى
بَغِيضِ الحُضُورِ الى الوَاغِلِ
تَفُكُّ العُنَاةَ وتُغْنِي العُفَاةَ
وتَغْفِرُ للمُذْنِبِ الجَاهِلِ
فَهَنَّاكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَهُ
وأرْضَاهُ سَعْيُكَ في الآجِلِ

● البحث عن بيت شعر

اقرأ جيداً واهلاً ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

[illegible]

البيت السابق

لنا سيف الصدى الذي مهما تشا ... تودُّ الصَّقل إليه والتَّقريبا

رسالة اليوم

من الدكتور/ خالد حامد العبادي
إدارة وقاية النباتات
وزارة الزراعة ـ السودان

تلوث البيئة والسلام الأخضر

من الثابت الان أن مشكلة تلوث البيئة تتفاقم دائماً مع النمو الاقتصادي وتتزايد مع الاستخدام المتزايد للعلم والتكنولوجيا في ميادين الحياة المختلفة ومع تعقد وتطور الحياة. ولقد ذكرت بعض الدراسات بدول الخليج مثلا ان هناك علاقة وثيقة بين معدل النمو الاقتصادي وبين التلوث. وان معدل نمو بمقدار ٣٪ يؤدي الى زيادة طرح الملوثات بنسبة ٢٠٪، في الوقت الذي نسعى فيه جميعا للوصول الى حالة التوازن الصحي للانسان.

كما ان القنبلة الموقوتة التي تواجه عالم هذا اليوم في نظري ـ تتلخص في ثلاثة أمور : أولها وما ترتجف له فرائصنا هو سباق التسلح النووي والذي يصوره لنا الان متحف آثار أول قنبلة ذرية بمدينة هيروشيما كما شهدته في الشهر الماضي. وهذا ما يقودنا الى المشكلة الرهيبة الان والتي لاتزال بدون حل وهي دفن النفايات الذرية التي تواجه الولايات المتحدة. لقد كانوا يتصورون انه من المأمون دفنها في باطن الارض، ولكن تأكد تسربها للمياه الجوفية وبالتالي انتقالها للنبات ثم الانسان والحيوان. وخاصة إذا علمنا في هذه الحالة مثلا ان كمية المياه الموجودة في العالم كله قد قدرت بـ ٢٤٠٠ مليون كيلومتر مكعب. وان حوالي ٩٧٪ منها عبارة عن مياه صالحة موجودة في البحار والمحيطات المتجمدة وغير المتجمدة، والنسبة الباقية ليست جميعها عذبة. بل قدرت المياه العذبة منها بحوالي ٠,٠٢٪ من ٣٪ من جملة المياه المعتبرة عذبة.

اما ثاني الامور فهو التلوث نتيجة لاستعمال المبيدات التي تحقق الامن الغذائي من جانب نظراً لحمايتها لمحاصيلنا مع تدمير باقي حياتنا من الجانب الاخر لما تفرزه بقايا من أمراض خطيرة من عقم وسرطان وتشوهات جنينية وخلافه مع اتلاف للاجهزة العصبية التي تتحكم في امزجتنا.

أما ثالث الامور فهو نفايات الصناعات المختلفة. وهي الموت البطيء الذي نقبله الان. ان التلوث من الصناعة جعل معظم انهار وامطار اوروبا ملوثة بما جعلها لا تصلح لاستعمال الانسان او الحيوان مثل «الراين» و «التيمس». كما تسبب نواتج ادخنة المصانع الامريكية إحراجات سياسية لحكومة كندا لما تسببه هذه الادخنة من امطار حمضية تضر بالثروات النباتية والحيوانية. كما سبق ان اتهمت المانيا حكومة الاتحاد السوفياتي بسبب هطول امطار بها تحتوي على مبيد «الجماكسين» المستعمل بكثرة في الاتحاد السوفياتي لحماية محاصيله.

والآن.. تبلورت المفاهيم واقتنع العالم بضرورة عمل لجنة لوضع تقرير شامل عن مشاكل البيئة في العالم والذي طالبت به الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣. ولقد رشح لرئاسة هذه اللجنة جيمي كارتر الرئيس الامريكي السابق وادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق والسيدة بروزنتلاند رئيسة وزراء النرويج. كما رشح لمنصب نائب الرئيس شاعر السنغال ورئيسها السابق ليبولد سنغور والسيدة بندرنايكا رئيسة وزراء سيلان السابقة والدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان الأسبق. وقد فازت السيدة برونتلاند رئيسة وزراء النرويج برئاسة هذه اللجنة كما فاز الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان السابق بمقعد نائب الرئيس. ولقد قررت حكومة سويسرا استضافة اللجنة كما قررت حكومة كل من اليابان والسويد والنرويج وكندا وهولندا تمويل اعمال هذه اللجنة خارج ميزانية الامم المتحدة.. فالامر اصبح هاما للغاية لان عالم اليوم يملك الان اسباب فنائه في داخله.

ونحن ايضا كعرب بدأنا جهوداً للحاق بالركب الحضاري ولقد كانت المملكة العربية السعودية سباقة في ذلك ولديها الان مصلحة كاملة لحماية البيئة يرأسها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز، كما أن دول الخليج مع السعودية كونت منظمة اقليمية لحماية البيئة زاد الاهتمام بها بعد مشكلة بقعة الزيت أو ما عرف بالغول الأسود. كما ان سلطنة عمان لها وزارة كاملة ترعى مشاكل البيئة. كما ان جمهورية مصر العربية كونت جهازا لحماية البيئة واتبعته برئاسة مجلس الوزراء مباشرة بعد ظهور مشاكل تلوث الشواطىء المصرية ولآثار البيئية الناتجة عن بناء السد العالي.

وهكذا يتزايد الاهتمام الدولي والعربي بمشكلات البيئة وضرورة حمايتها. كما تكثف هذا الاهتمام بتشكيل هيئات شعبية لحماية البيئة عرفت في اوروبا الغربية بجماعات السلام الأخضر، لان مهمة حماية البيئة اصبحت واجبا على الافراد والهيئات والحكومات.



من انتاج القراء

«واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة الا على الخاشعين».
(سورة البقرة ـ الآية ٤٥)

خط : الزبير محمد نور ـ الرياض

الأرض..

في وطني.. في ارض اجدادي.. في التربة التي ذاقت حلاوة ضربة المعول معول رجل قوي.. غرست غصن ورد طري.. غرسته والآمال تدفعني والعزم يعقد شفتي.. وأنت ايتها الأرض.. امي.. نعم انت امي سأخرج يوم تضميني الى قلبك كما تضمين الغصن الذي انا غارسه. ارض اجدادي، افتحي الآن لي قلبك. لا تجهميني.. ولا تعبثي برجائي، وعملي.. لا تحبسي عني حبي دهراً..

أيتها الأرض التي نقبها أبي وصلت تحت اشجارها امي لا تودعي آمالي للصخور.. ولا تحمليها الى الجبال فتموت هنالك من الثلوج وشدة الريح.. على كتفي هذا الوادي الذي ردد صدى صراخي وغنائي صغيراً.. في هذه الأرض التي هجرتها قبل ان هجرتني الصبوة.. غرست غصن ورد طري.. ونقبت الارض بمعولي الصغير. سقيت غصني من ماء الفؤاد.. وحجبت عنه النور في أيامه الاولى رفعت فوقه سرادق ودي وهيامي. ونثرت حوله في الشتاء اوراق الخريف البالية.

أمي

ولبثت اذ ذاك انتظر جواب الأرض.. وحكمها.. تباركت ارض اجدادي.. تباركت ارض امي.. فسترين الورد على غصن تعبي: وهمي.. نعم.. الأرض رددت صدى حبي.

أن غصن الورد ينطق كالطفل.. بدات عليه لفظة الحياة واثمرت في قلبه الكلمة الحية.. في قلب الغصن اغصان.. وفي قلب الاغصان ورد وفي قلب الورد بذور..

كلمتني ارض اجدادي.. وامي.. احبت في الرجاء.. ضمت الى صدرها طفل حبي.. وانعشته بعد ان كاد يموت.. فتحرك لسانه وهو ينطق بما تلقيه اليه من كلمات الحب والجمال والحكمة والرجاء.. اين فصاحتي من فصاحتها..

الأرض لا تنطق الا لتحيا ولا تتكلم الا لتزهر وتثمر ما قالت.. لا.. بزمانها قط. فان كان جوابها ايجابا فنعم.. وان كان سلبا فسكوتا ابديا.. كل اياتها جميلة.. وكل اقوالها محببة.

حسن احمد عيسى

كلام

● تحولت أحاسيسي الى حدقات تمعن النظر.. تطيل الوقوف، وتشد المرئيات امامها لئلا تغيب سريعا. تتأمل اللمحة وهي ترتسم قسمات على الوجه !

كنت أجلس مسترخيا – في البدء – استمتع بمشاهدة احداث فيلم مثير وانساني، ومصنوع في امريكا.. عجبي !

وقصة الفيلم تحكي عن شاب شرقي اراد ان يهاجر الى امريكا.

حياة الشاب حافلة بالآلام، والمتاعب، والتجارب المتواصلة المرهقة.

اشترك في الحرب، وساعد مجندا امريكيا.. والقانون هناك يقدر للاجنبي، وللمهاجر مثل هذا الصنيع!

لكن صديقه الذي يشهد بصنيعه معه، لم يعثر عليه. صديقه ايضا دخل مهاجرا، واستطاع ان يحصل على الجنسية الامريكية.

وتاه.. يبحث عن صديقه، ومعه فتاة وقفت الى جانبه، وآزرته في لحظات صعبة.. كان البوليس فيها يطارده ليلقي القبض عليه، ويرحله الى بلاده.

سرقت الفتاة من اجله.. من اجل ان تخفيه عن أعين البوليس !

وتتصل احداث القصة، ومراحل المطاردة، والمفاجآت التي حدثت في قالب درامي، واثارة متلاحقة.

غير ان عصب القصة، ونقطة التأمل فيها .. يتبلوران عندما يصل ذلك الشاب الى مبنى هيئة الامم المتحدة.

دخل ذلك المبنى يعدو، والبوليس خلفه يطارده.

صعد الى اعلى دور، ووجد هناك لوحة مكتوبا عليها: «لجنة حقوق الانسان»!

وهو قد كان يبحث عن «دائرة الهجرة» ولم يجدها.. فدخل الى قاعة ضخمة اسمها: حقوق الانسان !

كان منهكا، متعبا، يلهث من الركض والمطاردة.

كان يبدو كما كلب.. تطارده العصي لتنهال عليه.

ووقف في وسط القاعة يصرخ باعلى صوته:

– «أنا انسان.. اين حقوقي كانسان.. أليس من حقي أن أعيش حيثما اريد، وسط الناس الذين اريدهم.. في المكان الذي احبه واجد فيه لقمة عيشي ؟!

يا حقوق الانسان.. اين قيمتي»؟!

●●●

واحسست بدمعة دافئة تنزلق من عيني بلا استئذان !!

الانسان يطارد الانسان. الاقوياء يعتسفون حقوق الضعفاء الذين لا يملكون سوى اقدامهم التي يقفون عليها في الحياة!

الغريب .. السائر على أرصفة الحياة، يجد امامه بين خطوة واخرى لوحة، مكتوبا عليها: قف .. من أنت ؟!

فاذا قال: أنا الانسان، او: أنا انسان. أجابوه: هناك جمعيات للرفق بالحيوان في امريكا واوربا.. هل تنضم اليها.. إنها اكثر رفاهية وأمانا ؟!

والسخرية المريرة النابعة من احداث قصة هذا الفيلم.. ان يقف الانسان في وسط قاعة تناقش داخلها حقوق الانسان، ويصرخ، وهو يفتقد حقوقه كانسان!

وفي طول الدنيا وعرضها ضحايا، اسمهم: ضحايا صمم القانون !

الغرباء، والمهاجرون – مثلما يحدث في فرنسا. الملونون الذين يفقدون حقوقهم كانسانيين في داخل ارضهم – مثلما يحدث في جنوب افريقيا. الشعوب المضطهدة التي طردت من ارضها – مثلما حدث ويحدث في فلسطين والأرض المحتلة والجنوب اللبناني، وافغانستان المسلمة التي تواجه الحقد الشيوعي.

كل هؤلاء .. يقف القانون، وتقف الاعراف، والمنطق، والعدالة امامهم في عجز تام، لأن كل هذه الركائز الانسانية التي تنظم الحياة، وتكفل حقوق الانسان مضطهدة ومغلولة من قبل «الاقوياء» المتسلطين على مقدرات الامم.

وكل هؤلاء تبتلعهم مطامع القوة، والسلاح، والبطر، والتواطؤ.. مثلما يحدث اليوم في ارجاء العالم، ففي نصوص ومواثيق هيئة الامم الكثير من التوصيات والاتفاقيات التي تعطي كل انسان حر، وكل شعب حقهما في الحرية، والاستقلال، والكرامة، وتقرير المصير.

تلك هي المأساة قبل وبعد كل شيء: اهدار قيمة الانسان !

●●●

● آخر الكلام:

– «قل لمن ينقي المذلة بالصبر
عليها.. قد ارتضيت الأشقى»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	٤	١٠	صاف
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٩	صاف
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٢	٣٠	ممطر
جدة	٢٥	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٢٤	٣٧	صاف	لشبونة	١٧	٢٨	صاف
ابها	١٣	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٦	٢٤	صاف
امستردام	١٤	١٩	صاف	مدريد	١٣	٢٨	صاف
اثينا	١٨	٣١	صاف	مانيلا	٢٤	٣٠	غائم
البحرين	٢٨	٣٥	صاف	مونتريال	٦	١٨	غائم
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	موسكو	٢	١٠	غائم
بيروت	٢٥	٣٠	صاف	نيودلهي	٢٣	٣١	صاف
برلين	١٠	١٥	غائم	نيويورك	١٤	٢٤	ممطر
بروكسل	٩	٢١	صاف	نيقوسيا	٢٥	٣٣	صاف
بيونس ايرس	١١	١٩	غائم	باريس	١٤	٢٤	صاف
القاهرة	٢١	٣٣	صاف	روما	١٣	٣٢	صاف
كوبنهاجن	٢	١٣	صاف	سنجافورة	٢٣	٣١	صاف
دبلن	٩	١٧	غائم	استوكهولم	٣	١١	صاف
فرانكفورت	٩	٢٣	صاف	سيدني	١٦	٢٠	ممطر
جنيف	١٠	٢٦	صاف	طوكيو	١٩	٢٧	صاف
				فيينا	١٣	٢٥	غائم

الو... مش تأجلونا الحل للعام اللي بعده... اصلو يكفينا كوارث!!

العام الحالي هو عام الحل السلمي في الشرق الاوسط

أكبر معرض للتراث الإسلامي يقام في نوفمبر بدبي

«الشرق الاوسط» – مكتب الخليج:

تشهد منطقة الخليج اول معرض ومزاد تجاري للتحف الاسلامية يعتبر الاضخم من نوعه على مستوى العالم ويقام في دبي يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويستمر اسبوعا وسط اجراءات حراسة مشددة نظرا لطبيعة المعروضات الثمينة حيث ستبلغ قيمة المعروضات التي تضم نماذج اوروبية للفن الاسلامي وتحفا اسلامية حوالي ٨٠ مليون درهم اي اكثر من ٢٠ مليون دولار.

ومن بين اثمن المعروضات التي ستطرح للبيع خلال المزاد طقم مجوهرات من القرن العاشر يبلغ ثمنه ٦,٦ ملايين درهم امارات «١,٨ مليون دولار» وكذلك سجادة فارسية من الحرير الطبيعي بها ٢٥ مليون عقدة يبلغ ثمنها المبدئي ١,٥ مليون دولار امريكي اي نحو ٥,٥ ملايين درهم امارات. وقال ديرموند جرهام مدير شركة المعارض الدولية التي ستنظم هذا المعرض في مركز دبي التجاري الدولي ان المعروضات ستباع وفقا لنظام اللوحات وسيكون هناك على الاقل ٤,٢ لوحا من اللوحات حول المواضيع الاسلامية بريشة فنانين اوروبيين مشهورين وكذلك قطع نقدية قديمة اسلامية ومجموعات مجوهرات قديمة وكذلك مجوهرات مغولية ومجموعات تحف برونزية اسلامية وسجاد قديم واسلحة وسيوف قديمة اسلامية ومنسوجات تعود الى القرن الثاني عشر.

وسيتم احضار المعروضات الثمينة بالطائرات من جنيف ولندن بينما سيتم تنظيم رحلة خاصة لطائرة «الكونكورد» الاسرع من الصوت لنقل الزبائن المهتمين من الولايات المتحدة واوروبا في حين يعتقد منظمو المزاد انه سيجتذب العديد من الزبائن من مختلف دول الخليج وسيقام خلال ايام المزاد ندوات مصغرة يتحدث فيها الخبراء عن كيفية اقتناء القطع الاثرية الثمينة والتمييز بين انواعها المختلفة.

وقد تم وضع ترتيبات خاصة لهذا المزاد الذي سيحظى بنوعية متميزة بالطبع من الزبائن وسيتم اعطاء ارقام كودية خاصة للراغبين في التقدم للمزاد والذين لا يرغبون في ان تعرف شخصياتهم بحيث يستطيعون المضاربة في المزاد من خلال الاتصال الهاتفي او التلكس ومشاهدة المزاد من خلال دوائر تليفزيونية مغلقة سيتم وضعها في فندق هلتون دبي الذي يقع على بعد امتار قليلة من مركز دبي الدولي.

تحف تاريخية

وقال مدير الشركة المنظمة للمعرض ان التحف والآثار الاسلامية بدأت تلقى اهتماما متزايدا من جانب زبائن يريدون اقتناءها منذ حوالي عقد من الزمان فقط كما يأتي هذا الاهتمام في ضوء تغير سيكولوجية العائلات الثرية العربية او كبار رجال الاعمال العرب حيث كان كبار التجار العرب قديما يشترون ليبيعوا ولكنهم الآن يشترون ليحتفظوا وخاصة بالتحف الاسلامية التي تشعرهم بجذورهم الضاربة في اعماق التاريخ.

ومن المقرر ان يفتتح هذا المعرض للجمهور العادي للمشاهدة فقط لمدة ثلاثة ايام يبدأ بعدها المزاد الحقيقي للشراء وستكون عملية المشاهدة من الطابق العلوي فقط بدون الدخول لقاعة المعروضات.

وقد تم عرض نموذجين للتحف الاسلامية التي سيضمها المزاد الأول عبارة عن برقان من الفضة والذهب وعليه نقوش اسلامية من القرن التاسع عشر ويتراوح سعره بين ٣٠ و٥٠ الف دولار وكذلك سجادة فارسية من الحرير يتراوح سعرها بين ٣٥٠ و٢٥٠ الف دولار.

عرب وعجم

● اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يحتفل به الدكتور **غازي عبد الرحمن القصيبي** سفير المملكة في البحرين مع اسرة السفارة وكبار المسؤولين وذلك في حفل الاستقبال الذي يقيمه مساء غد الاثنين في فندق الخليج في المنامة بقاعة اوال .

●●●

● **منصور السحلي** الكاتب الصحفي والاديب السعودي عاد الى الدمام بعد جولة امتدت لأكثر من سبعة اسابيع شملت كلا من جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية وقبرص . ابو طلال يستعد بعد عقد عدة اتفاقيات لتوزيع كتابه «الوسطية في الاعلام» لاعادة طبعه مرة ثانية وتوزيعه في هذه الدول .

●●●

● **محمد ابراهيم مفتي** المفتش بديوان المراقبة العامة بجدة ترفع الى رتبة مراقب تدقيق بديوان المراقبة العامة بجدة .

●●●

● **حسن جميل الدهلوي** رجل الأعمال السعودي ونائب المدير العام لشركة الدهلوي الوكيل العام لناشونال العالمية بالمملكة رزق والسيدة حرمه مولودا سمياه **فيصل** .

●●●

● **يحيى عبد الفتاح مصطفى** مسؤول التوزيع بمجلة الشرق التي تصدر من المنطقة الشرقية رزق وعقيلته بمولودهما الاول سمياه «محمد».

● **الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري** تسلم مهام عمله في الاسيسكو كمدير عام مساعد لقطاع الثقافة وقد اجتمع الى **عبد الهادي بو طالب** المدير العام للمنظمة الاسلامية للثقافة والفنون والعلوم والفنون للتنسيق والتشاور في اطار مهمته الجديدة.

●●●

● **عبد الحي قزاز** صاحب شركة قزاز للتجارة والمقاولات بجدة وصل قادما من باريس بعد رحلة عمل طويلة الى جدة ..

●●●

● **عبد الفتاح ابو مدين** رئيس نادي جدة الادبي دعا الى محاضرة الدكتور حسن ظاظا بعنوان اللغة في ازمة الفكر العربي المعاصر وذلك اليوم الأحد في قاعة المحاضرات في نادي الاتحاد الرياضي .

●●●

● **جيمس كين** المدير الاقليمي لشركة توماس كوك للشيكات السياحية المتعددة غادر جدة عائدا الى البحرين بعد زيارة عمل لشركة تهامة استغرقت يومين لبحث اوجه التعاون بين الشركتين .

امتحانات الدورة الخامسة في طب الاطفال في السعودية

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ يوم الاربعاء المقبل امتحانات الدورة الخامسة في دبلوم طب الاطفال والتي تشرف عليها وزارة الصحة السعودية بالتعاون مع جامعة ادنبرة.

وصرح الدكتور عبد الرحمن سويلم وكيل الوزارة للطب العلاجي لـ «الشرق الاوسط» بأن هذ هي الدورة الخامسة في امتحانات طب الاطفال التي تقيمها وزارة الصحة بالتعاون مع جامعة ادنبرة البريطانية التي تقدم لها ٣٨ طالبا وطالبة.

واضاف انه سوف يكون هناك ممتحنون من الخارج فمن جامعة ادنبره سوف يحضر البروفيسور فورفار والدكتور عبد الخالق خطاب رئيس طب الاطفال من جامعة عين شمس من جمهورية مصر العربية، والدكتور مصطفى غندور من مستشفى الملك فيصل التخصصي والدكتور عبد الرحمن عن وزارة الصحة.

مثل اليوم



معرض اسلامي في واشنطن

واشنطن – واس: افتتح امس في متحف واشنطن معرض الصناعات المعدنية الاسلامية ويستمر حتى الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويضم المعرض ٢٨ قطعة من روائع الفن الاسلامي بعضها مزين بكتابات عربية وتضم خنجرا يعود تاريخه الى عهد الامبراطور المغولي جهانجير وحوضا وصندوقا لأدوات المائدة من عهد الايوبيين.

وقد جاءت هذه التحف الأثرية من العراق ومصر وسوريا وتركيا وايران وافغانستان والهند.

السعودية تشارك في المؤتمر النمساوي لأمراض القلب

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

تشترك المملكة العربية السعودية لأول مرة في المؤتمر السنوي الالماني – النمساوي لامراض قلب الاطفال والذي يبدأ اليوم ويستمر لمدة ثلاثة ايام في مدينة جراس.

يشترك في المؤتمر اطباء قلب الاطفال في الدول الاوروبية وكندا وامريكا لعرض احدث ما توصل اليه العلم في مجالات قلب الاطفال من تشخيص وعلاج ووقاية وستطرح البحوث باللغة الالمانية.

يقول الدكتور سعد اليوسف استشاري قلب الاطفال في المستشفى العسكري في الرياض وممثل المملكة في المؤتمر:

ان اهتمام المؤتمر هذا العام على احدث طرق تشخيص امراض قلب الاطفال وطرق معالجتها وامكانية تفادي جراحة القلب في الامراض القلبية المعقدة.

وسيقدم الدكتور سعد بحثين علميين قبلتهما لجنة المؤتمر عن طريق المسابقة حيث يتناول في البحث الاول، امكانية توسعة الضيق الابهري عن طريق القسطرة دون الحاجة الى عملية جراحية كما يتطرق ايضا في هذا البحث الى طريقة التوسعة والنتيجة الحميدة التي اعقبتها وذلك على الاطفال من سن عشرة ايام الى نهاية السنة الاولى فقط.

اما البحث الثاني – يضيف اليوسف – فيعرض امكانية اكتشاف فراغ جدار القلب والمبدء في علاجه وذلك دون فتح مسبق للقفص الصدري او القلب وقد تم اكتشاف هذا الخراج ومن ثم معالجته بنجاح عن طريق الموجات فوق الصوتية والدوبلر.

والجدير بالذكر ان قسم امراض قلب الاطفال في المستشفى العسكري في الرياض احتفل باتمام العملية رقم ٤٠٠٠ لعمليات قسطرة القلب.

دوام الطلبة في مدارس الامارات

«الشرق الاوسط» – مكتب الخليج:

في محاولة لحل مشكلة نقص باصات المدارس لطلبة وطالبات الامارات تبحث وزارة التربية والتعليم حاليا تعديل مواعيد بدء الدراسة لمدارس البنات بحيث تبدأ في السابعة والنصف صباحا مبكرة نصف ساعة او ساعة عن موعد بدء الدراسة بمدارس البنين بحيث تتمكن الباصات المدرسية من نقل الطالبات من السادسة الى السابعة والنصف ثم تواصل نقل الطلاب من منازلهم للمدارس على ان يتكرر نفس الموقف في نهاية دوام اليوم الدراسي.

ومما يذكر ان باصات المدارس وعجز اعدادها كانت احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه وزارة التربية والتعليم في الامارات سنويا وكانت الدراسة قد بدأت صباح السبت بمدارس الامارات الحكومية والخاصة حيث انتظم ١٨٠ الف طالب وطالبة من بينهم ١٣ الفا برياض الاطفال و١٣ الفا بالابتدائي و٢٥ الفا بالاعدادي و١٩ الفا بالثانوي و١٧٠ الفا بالمدارس الخاصة بمصروفات. وقد تقرر اعطاء مهلة لنهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي لتسجيل الطلبة المتأخرين عن التسجيل بمدارس الدولة نتيجة تغيب الاسرة في الخارج بشرط تقديم عذر مقبول.

السينما المصرية تخرج «الكارت الأحمر» للأجانب في القاهرة

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

انتهت الدكتورة بهيجة الهلباوي من كتابة فيلم باسم «الكارت الأحمر» ليتناول مشاكل الأجانب المقيمين بمصر من حيث الحصول على الجنسية والعمل ورسوم الاقامة والزواج من مصريين.

تدور أحداث الفيلم حول شاب حضر للقاهرة منذ نعومة أظافره مع اسرته من إحدى الدول الأجنبية واستقر المقام بالأسرة في مصر ليكبر الطفل ويتلقى تعليمه ويصير شابا يافعا ويحب فتاة مصرية يتقدم للزواج منها، وهنا تبدأ رحلة المشاكل رغم تفوقه، فبينما يتخرج الشاب في الجامعة إلا أنه لا يستطيع أن يجد عملا لأنه أجنبي ولا يستطيع أن يتقدم لمكتب القوى العاملة للتشغيل وترفض الجامعة قبوله معيدا. فكيف يتسنى له الزواج – من وحيدة والديها وزميلته سابقا في الدراسة – بلا عمل وبلا مورد مالي ثابت!

وهنا نجد شقيقة صاحبنا تدفعها أمها للزواج من مصري لا تشعر تجاهه بأي ود للحصول على الجنسية المصرية فقط، بينما ليس من اليسير أن يحصل شقيقها الشاب على تلك الجنسية، حتى ولو تزوج من مصرية ربما بعد مرور عدة سنوات، فكيف يقضيها بلا عمل؟

وأمام تلك الحقيقة المؤلمة لا يجد صاحبنا أمامه سوى البحث عن عائلته الكبرى في موطنه عله يجد الحل فيسافر إلى هناك حتى يضنيه البحث دون جدوى مما يدفعه إلى المتاجرة في المخدرات لتكوين مبالغ سريعة من المال في أسرع وقت ممكن وليتسنى له افتتاح مشروع سياحي.. مشروع يتكسب منه ولكن يجد عراقيل أخرى تواجهه عند الخطوة الأخيرة لتتباعد المسافة بينه وبين محبوبته المصرية.

وتمضي أحداث الفيلم إلى نهاية مأساوية عندما يقرر الشاب الأجنبي الاستمرار في طريق تهريب المخدرات إلى داخل مصر وبيعها حتى يقع في قبضة البوليس ليتقرر الخلاص منه كشخصية غير مرغوب فيها، أي يمنح الكارت الأحمر إشارة لطرد الحكم للاعب المخالف في لعبة كرة القدم.

اصدارات لمكتب التربية العربي لدول الخليج

جدة – مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن «المركز العربي للبحوث التربوية» التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج كتيبان أحدهما باللغة العربية وعنوانه: «التقرير الختامي للحلقة الدراسية لتطوير مناهج وكتب الرياضيات والعلوم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية (المتوسطة) في مراحل التعليم العام في دول الخليج العربي»، والثاني باللغة الانجليزية وعنوانه: «الخطط العلمية، والاسس العامة لمناهج التعليم في دول الخليج».

وقد تضمن الكتيب الأول مقدمة ثم الوثائق المقدمة للحلقة وما يتصل بها من مشاركين واهداف وسير عمل واتجاهات وتوصيات، ثم أوراق العمل الرئيسية المقدمة للحلقة الدراسية وهي أربع: «الاتجاهات المعاصرة في تطوير مناهج وكتب العلوم، بعض الاتجاهات الحديثة في تطوير مناهج الرياضيات، التنسيق بين مناهج العلوم والرياضيات، التنسيق والتكامل بين مناهج العلوم والرياضيات في المرحلتين الابتدائية والاعدادية (المتوسطة) في دول الخليج العربي.

وقسم الكتيب الثاني الى قسمين مع المقدمة، أولا: الخطط العلمية، ثانيا: الأسس العامة لمناهج التعليم في دول الخليج العربي.

أبيض وأسود

خواطر آسيوية (٥)
رياح التغيير

يعرف معبد (بوروبودور) في اندونيسيا بانه إحدى عجائب الدنيا السبع لانه يعتبر اكبر واضخم معبد لبوذا في العالم. في العام الماضي شهد هذا المعبد حوادث تفجير تناقضت مع تاريخه الذي يعود الى ١١٠٠ عام والتي تشير في نفس الوقت الى التململ الذي بدأ يجتاح هذه البقعة من العالم.

فمنطقة الشرق الاقصى قد شهدت خلال العقدين الماضيين استقرارا سياسيا وازدهارا اقتصاديا لم تشهدهما اي بقعة اخرى. ونتيجة لهذا غمرت سلع اليابان، وكوريا وتايوان وهونج كونج سكان الكرة الارضية دون ان يسأل هؤلاء عما يجري في تلك البلاد.

لكن رياح التغيير بدأت تهب، والاستقرار السياسي أصبح يهتز بسبب عدم تكامل مقومات مؤسساته ولانشغال الجميع عنه بالجهاد الاقتصادي والذي بدأ يهتز بدوره نتيجة للكساد الذي يلف العالم.

ومع ان المنطقة يتقاسمها النفوذ الاميركي، السوفياتي والصيني، الا انه في التحليل النهائي يلاحظ ان معظم الانظمة هناك تنحى منحى شموليا بغض النظر عن توجهاتها الخارجية. في جملة ١٥ حكومة في تلك المنطقة هناك ثلاث فقط تستند الى شرعية ديمقراطية معترف بها وهي حكومات اليابان وماليزيا، وسنغافورة. لكن هذه الدول الثلاث لا تساعد على دفع قضية الديمقراطية في المنطقة: فاليابان لا تزال تلعب دورا خجولا ومترددا على المسرح العالمي، وماليزيا مشغولة بمشاكلها الداخلية وتركيبتها السكانية المعقدة والقابلة للانفجار. وسنغافورة الدولة – المدينة من الصغر بحيث لا تؤثر على احد.

اما بقية الحكومات فهي من السهل تصنيفها في الخانة الديكتاتورية حتى تلك التي تتبع النهج الغربي والاميركي خاصة مثل الفلبين وكوريا الجنوبية وتايوان. وفي ظل النظم الديكتاتورية وبمرور الزمن يزدهر الفساد تحت رعاية القمع ولغياب منافذ الاصلاح تنمو الحركات المعارضة والمسلحة بالبندقية من جهة والمستندة الى تبرير ايدلوجي او عنصري او ديني من جهة اخرى. وتمثل اندونيسيا خير مثال على هذه الحالة. فبعد عقدين من الزمان من حكم سوهارتو بدأت الحركات المعارضة في ابراز صوتها وذلك بسبب مناخ السخط الذي تولد عن الفساد المتنامي حيث يقال ان ثلث دخل البلاد من مبيعات النفط يذهب الى الجيش.

وبجانب هذه الهموم فهناك مشكلة القيادات الطاعنة في السن والتي تزخر بها تلك المنطقة. فماركوس الذي يحكم الفلبين منذ عشرين عاما قد بلغ ٦٥ سنة وحالته الصحية ليست على ما يرام، وفي تايوان بدأت الامور تضطرب تحت قيادة شيانج شينج كيو واعوامه الخمسة والسبعين. وحتى كوريا الجنوبية حيث لم يتجاوز عمر الرئيس الحالي شون ووهوان ٥٤ عاما، الا انه اعلن عن عزمه على ترك الحكم في غضون ثلاثة اعوام ليفتح باب الخلافة على مصراعيه.

وعلى الجانب الاخر لا تبدو الامور احسن حالا فكيم إل سونج في كوريا الشمالية قد بلغ ٧٢ عاما والفريق الذي يحكم فيتنام الشمالية على وشك وداع الدنيا: فام فان دونج رئيس الوزراء ٧٩ عاما، لي دوان زعيم الحزب ٧٧ عاما ثم هناك علامة الاستفهام الكبرى والتي تشغل بال العالم والمتعلقة بمستقبل الصين الشعبية بعد اختفاء طاقم القيادة الحالي من دينج هسياو بينج والذي احتفل مؤخرا ببلوغه ٨١ وزعيم الحزب هو يوابانج ٧٠ ورئيس الوزراء زهاو زيانج ٦٥.

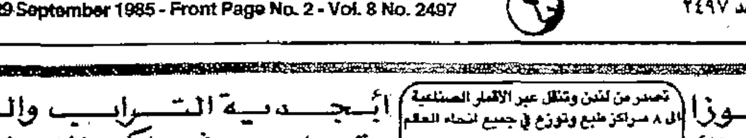
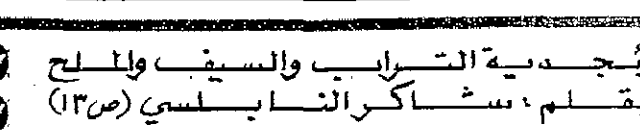
وهكذا يبدو ان الاعوام الخمسة القادمة سوف تشهد حدوث تغييرات في قيادات هذه الدول وهو تغيير لن يقتصر اثره على الداخل فقط، وانما على توازن القوى في المنطقة خاصة مع ما يتردد عن نفوذ سوفياتي متنام في الباسفيكي ومستقبل النفوذ الاميركي وقواعده في الفلبين وكوريا الجنوبية وتايوان.

والتغيير في تلك المنطقة سوف يفجر الصراع ساخنا بصورة تفرض على الجبارين التحرك، الامر الذي سيدفع بمنطقة الشرق الاقصى الى مقدمة الاهتمامات العالمية وذلك على حساب القضايا الاخرى.

السر سيد أحمد

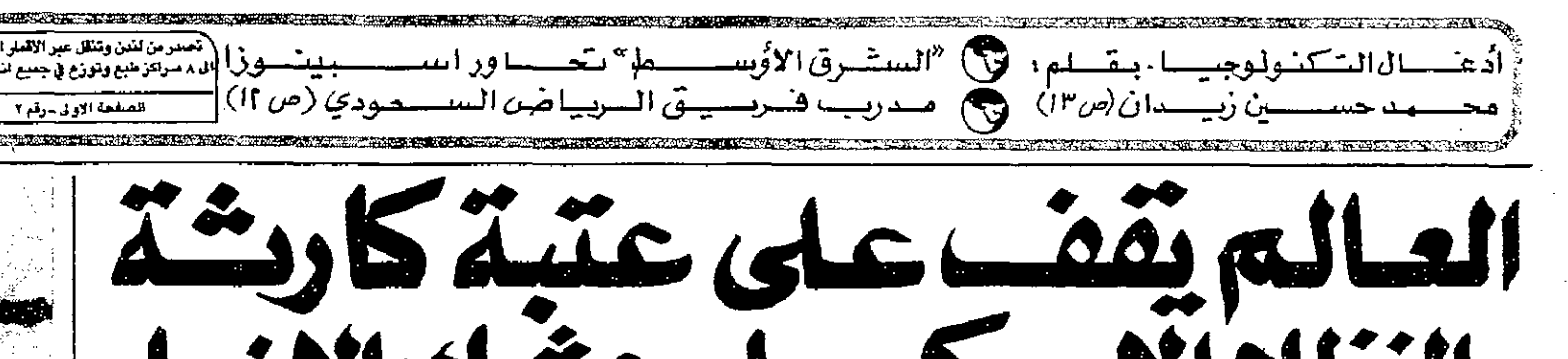



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأحد ١٥ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/٩/٢٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٩٧
London - Sunday 29 September 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2497

أدغال التكنولوجيا. بقلم: محمد حسين زيدان (ص١٣)
«الشرق الأوسط» تحاور اسبينوزا مدرب فريق الرياض السعودي (ص ١٢)
أبجدية التراب والسيف والملح بقلم: شاكر النابلسي (ص١٣)
أكبر معرض للتراث الاسلامي في دبي (ص ١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



العالم يقف على عتبة كارثة والنظام الامريكي على وشك الانهيار

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من بلسل الطباع:

سمع الامريكيون خلال السنوات الماضية توقعات كثيرة وقرارات عن سيناريوهات الكوارث المقبلة فمن التوقعات الشائعة هي ان العالم يقف على عتبة كارثة. والنظام الامريكي على وشك الانهيار. وخلال السنوات القليلة القادمة ستصاب البنوك بافلاس بامتناع الناس والدول المدينة عن تسديد معدل التضخم فيهبط مستوى المعيشة هبوطا لم تشهده أمريكا منذ عهد طويل. واذا لم تكتف بهذا القدر فاليك المزيد. ان الضائقة سوف تصيب معظم شرائح المجتمع الامريكي مما سيؤدي لتوقف البرامج الاجتماعية كبرامج الضمان الاجتماعي والصحي وسوف تنتفخ صفوف الجائعين والمتشردين الذين يطوفون الشوارع للتسول لاستدرار شفقة المحسنين. الجفاف سيطال كل العالم ولن تصلح المياه الجوفية للشرب لتسرب المواد السامة اليها مما سيؤدي لتقنين ماء الشرب والطعام. ربع الارض الزراعية الامريكية ستصبح يبابا نتيجة تسمم التربة العلوية اما الكونجرس فسيأمر باغلاق حدود امريكا امام المهاجرين وسيصدر قوانين لتحديد النسل والاحتجاجات ستتحول الى مظاهرات شغب نتيجة الغاء الحقوق المدنية للامريكيين. اليأس سيضرم نار الثورة في امريكا الجنوبية والمكسيك فتنتشر انتشار الوباء الى امريكا الشمالية والتوتر الدولي سيحول الحرب النووية من مجرد امكانية الى احتمال قائم.

ان النقطة المضيئة في هذه الصورة السوداوية هي ان الاشخاص الذين يتوقعونها ثبت خطأهم المرة تلو الاخرى. فخلال العقدين الماضيين وضع رسل الشؤم سيناريوهات مختلفة لنهاية الكرة الارضية ولكن المواعيد التي حددوها لنهاية العالم مرت مرور الكرام دون ان تهتز شعرة واحدة في هذا الكون.

بول ارليخ عالم البيئة المشهور توقع جفاف المحيطات في صيف عام ١٩٧٩ وتوقع ان تقضي المجاعة على ٦٥ مليون امريكي في الثمانينات!

وقالت مجموعة من «العلماء» الدوليين يعرفون بـ «نادي روما» قبل عشر سنوات ان الحضارة العالمية لم يبق امامها اكثر من ثلاثين سنة على الاكثر قبل ان يقضي عليها التكاثر السكاني والمجاعة.

وقد شق على الناس ابتلاع كل هذه التوقعات المتشحة بالشؤم، لكن هذا لم يمنع خبراء الطاقة من توقع شح المحروقات في منتصف الثمانينات ونشوء ازمة تؤدي آخر الامر الى كارثة عالمية.

وحتى المسؤولون الامريكيون ادلوا بدلوهم في هذا الميدان فحاكم ولاية كولورادو ريتشارد لام ينوي ان ينشر كتابا بعنوان «الهزات الكبرى امريكا عام ٢٠٠٠». وهو عبارة عن مجموعة من السيناريوهات عن الفواجع والكوارث التي تنتظر امريكا.

يقول الحاكم لام ان كتابه سرد واقعي لما سيحدث وليس رواية خرافية وهو يصر على ان كتابه يمثل تحذيرا

ويرى مما يؤسف له ان قلة من الناس تأخذ هذه التحذيرات على محمل الجد رغم ان الولايات المتحدة برايه تشبه سفينة «التايتانك» التي شقت عباب البحر مسرعة نحو حتفها.

اما هاري براون مؤلف كتاب «كيف تنتفع من الازمة النقدية» فقد اوصى في كتابه الذي باع منه ٢٣٠ الف نسخة عام ١٩٧٤، ان يسرع الامريكيون ببيع كل عقاراتهم والتخلص من اموالهم الورقية وممتلكاتهم وشراء سبائك الذهب.

مصر تفقد كميات من الآثار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فقدت هيئة الآثار المصرية ١٥٠٠ اثر اسلامي وقبطي خلال الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٨٢ بمدينة القاهرة وحدها نتيجة الاهمال ونقص الموارد والقدرات الترميمية وكثرة عمليات التهريب الى الخارج.

قررت هيئة الآثار المصرية وضع خطة طموح لانقاذ كنوز الآثار المصرية الموجودة بالمحافظات القديمة المتطرفة وحمايتها بوضعها في المتاحف الغربية منها وانشاء عدد جديد من المتاحف في عواصم هذه المحافظات.

علاج الاكتئاب لدى المسنين بعقاقير لتوسيع شرايين الدماغ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصل الطبيب المصري يسري عبد المحسن الى ضرورة التعامل مع مرض الاكتئاب العقلي بعد سن الستين بتوسع شرايين المخ بالأدوية وذلك من منطلق ان هذا النوع من الاكتئاب يختلف عن الاكتئاب الذي يصيب الشباب لانه ينتج عن اضطراب عضوي في المخ بالاضافة الى الاضطراب النفسي وتكون هناك خلل ما في كمية وتوزيع الدم بشرايين المخ.

وقد قام الباحث باحضار مجموعة من المرضى الذين يعانون من اكتئاب نفسي الى ثلاث مجموعات وتم علاجهم بثلاث طرق مختلفة من العقاقير وهي المجموعة الاولى بعقاقير التورفانيل والمجموعة الثانية بعقار التورفانيل بالاضافة الى عقار الهايدارجين والمجموعة الثالثة بعقار الهايدارجين فقط.

وعقار التورفانيل مضاد للاكتئاب وعقار الهايدارجين موسع لشرايين المخ.

وتبين للباحث أن أحسن مجموعة ظهر عليها التحسن وخصوصا على الاعراض المرتبطة بالتدهور العقلي والنسيان وعدم القدرة على التركيز والحزن والعزلة هي المجموعة التي أخذت عقار التورفانيل مضافا اليه عقار الهايدارجين مجتمعين.

دورة لتأهيل المربيات في الدمام

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم جمعية فتاة الخليج النسائية الخيرية في الخبر دورة بقسم تأهيل المربيات لرياض الأطفال تتناول نمو الاطفال ومراحل تدرجها في النواحي المختلفة وتتناول كيفية تنمية مهارات الطفل.

وتجري الجمعية ايضا دورات عن الموسيقى للاطفال والادوات الحسية ومتابعة نمو الطفل واهتمامات في مقتبل حياته وكيفية النهوض بهذه الاهتمامات وتنمية حواسه.

ويشارك في هذه الدورات التي تستمر حتى شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦ عدد من المتخصصين في علوم وتربية الاطفال منهم د. وداد ابو السعود وابتسام ياسين وأميرة الاغا وفاطمة ياسين.

صدق او لا تصدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الخمر قتلت طفلا في الخامسة من العمر.

الصغير ستيفن ميريديث من مدينة بيرمنجها الانجليزية استيقظ ذات صباح بعد حفل صاخب نظمته أمه لحشد من الاصدقاء، ورأى بقية من خمر تركها أحد الضيوف فاحتساها. وفي غضون ساعات قليلة راح الطفل في نوبة تقلصات حادة أفقدته الوعي ستة أيام مات بعدها.

أرثر ميريديث، والد الصغير الذي سبق ان طلق زوجته وكان ضمن المدعوين للحفل ابلغ الطبيب الشرعي أول من أمس ان ستيفن رأى الخمر وسأل أمه إذا كان باستطاعته تناولها ولم تجد الام مانعا من ذلك فكانت الجريمة القاتلة!

وتسببت الكحول الموجودة بالخمر في احراق المحتوى السكري في دم الطفل الأمر الذي حرم المخ من الاوكسجين فكانت النهاية.

هرمونات تعالج اعراض الذكورة لدى الاناث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصلت التجارب العلمية التي اجريت بمعمل الهورمونات بالمركز القومي المصري للبحوث الى تركيب أنواع من الهرمونات الفعالة التي يمكن استخدامها كعلاج لبعض الامراض التي تنشأ من اختلال الهرمونات الذكرية في جسم الانسان والمعروف باسم «الاندروجين».

وقد تأكد خبراء المركز من فاعليتها في علاج الحالات المرضية الناجمة عن زيادة هرمونات الذكور لدى الاناث والذكور على حد سواء تشابه في تركيبها الكيميائي وصفاتها الطبيعية هرمون «الاندروكور» وأمكن تركيبها من مادة الكولستون المتوفرة في العظام بكثرة وتتميز برخص أسعارها.

وأوضح خبراء المركز أن هرمونات الذكورة توجد بصورة طبيعية في الاناث بنسبة قليلة جداً وعند أختلالها تظهر بعض أعراض الذكورة في المرأة مع ظهور بعض التصرفات العنيفة أما زيادة الهرمون نفسه في الذكور فيؤدي لظهور بعض الأمراض الخطيرة لديهم وجدير بالذكر أن عدد الهرمونات البشرية داخل جسم الانسان تبلغ ٣٦ هرمونا ومصدرها الرئيسي الكولسترول.

منافق افندي



صباح الخير

اسطورة

ثمة اسطورة قديمة لا اعرف اصلها اجدها تصلح بعد قليل من التحديث والتطوير لتحكي قصة العرب اليوم.

يقال ان عربيا كان يريد قضاء بعض حاجته ركب حنطورا يسوقه اميركي. وكان هناك عربي آخر، ايضا يريد قضاء بعض امور يومه، فركب حنطورا آخر يقوده سوفياتي.

وانطلق حنطور الاميركي من يمين البلدة، وانطلق حنطور السوفياتي من يسارها، وفي داخل الأول السيد نافض، وفي داخل الثاني السيد رافض.

والتقى السائقان على جسر في وسط البلدة يتسع لمرور العربتين. الا ان كلا من السائقين ركب راسه ووقف في عرض الطريق، واصر على ان يرجع السائق الآخر الى الخلف ويفسح لعربته المرور.

ونظر العربجي الاميركي الى داخل حنطور السوفياتي فوجد السيد رافض المسكين في الداخل يرتجف خوفا. وهتف الاميركي بالسوفياتي: يا وقح، انت تغلق الطريق علي وبداخل عربتك هذا الراكب الهزيل المتخلف؟

ونظر العربجي السوفياتي داخل حنطور الاميركي، ووجد السيد نافض وقد تجمع على نفسه خوفا في زاوية المقعد. فصرخ بالاميركي يهزأ به ويضحك عليه ويسخر من راكبه المسكين.

وغضب الاميركي من سخرية السوفياتي براكبه فنزل من عربته، وفتح باب حنطور السوفياتي وكال لكمة شديدة الى راس السيد رافض.

وثار السوفياتي للاهانة فهجم على عربة الاميركي وكال لكمتين للسيد نافض الذي لم يعرف كيف يحمي نفسه.

وقال السوفياتي للاميركي انه يرجو ان يكون قد علمه بذلك درسا الا ان الاميركي لم يتعلم اي درس بل ثار من جديد وهجم على عربة السوفياتي واخرج الراكب المسكين وانقض عليه ضربا ولكما وركلا حتى تركه بين الموت والحياة.

ورأى السوفياتي ما حل براكبه فهجم على عربة الاميركي واخرج السيد نافض وضربه قياما وقعودا ولم يترك فيه جنبا صحيحا.

وفرك السوفياتي يديه فرحا وقال للاميركي ارجو ان تكون قد تعلمت درسا.

وفرك الاميركي يديه فرحا وقال للسوفياتي: ارجو ان تكون قد تعلمت درسا.

ولوى كل من الرجلين عنق حصانه وانطلق بعربته فيما الراكبان المسكينان يتلويان الما.

جهاد الخازن

لغز عمره ٤٠ سنة

بانقضاء هذه السنة تكون قد مضت ٤٠ سنة على اختفاء الدبلوماسي السويدي راؤول ولنبرغ بشكل غامض. وقد انتج اخيرا فيلم تلفزيوني مدته ٤ ساعات يروي قصة الدبلوماسي ويحاول حل اللغز المثير. الفيلم من بطولة ريتشارد تشمبرلن الى اليمين وكينث كولي بدور ادولف ايخمان الضابط النازي الشهير.

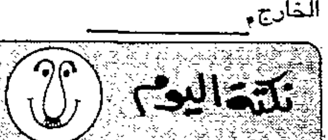
وزير الصحة الكويتي: الكويت خالية من «ايدز»

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

أعلن الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي ان بلاده خالية من الكوليرا، ولكن ٨٥ حالة جاءت من البلاد المجاورة لها عبر القادمين من الخارج.

وقال الوزير الذي يشارك في المؤتمر الطبي الاسلامي بالقاهرة حاليا انه لا وجود لمرض «ايدز» في الكويت اطلاقا وان الكويت لا تستورد دماً من الخارج حاليا لان كميات الدم التي تستخدم في المستشفيات الكويتية تم تجميعها نتيجة تبرع المواطنين الكويتيين ولكن احيانا يتم استيراد بعض مكونات الدم كالبلازما وتخضع جميعها للفحص المعملي الكامل الدقيق لكي يسمح بدخول هذه المشتقات.

وحذر الوزير الكويتي من ان استمرار تزايد الاصابة بايدز في اوروبا وامريكا قد تؤدي لظهوره في البلاد العربية عن طريق استخدام مثل هذه المشتقات التي تستورد من الخارج.



ألح احد هواة الغناء على كوكب الشرق ام كلثوم ان تفسح له من وقتها برهة تستمع فيها الى غنائه، وقبلت ثومة على مضض، وبعد ان ظل يغني لمدة ربع ساعة، فاجأته ام كلثوم بقولها:

غني بقى يااستاذ!

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

ذكرى .. ووفاء

ماذا يفيد البطل بعد ان تنكس الرايات .. وتسكت الطبول .. وتصمت المدافع ؟؟ ماذا يعود على المناضل بعد أن يثوي في لحده، ويسقط جدار الصمت بينه وبين العالم ؟

لا يبقى لهذا .. ولا لذاك إلا أنه ذكرى عظيمة .. ومثل يحتذى. ونموذج للاجيال التي تتناقل مشعل الحرية ليظل يلقي ضوءه في الأيام السود فيبعث الأمل .. ويلون الاحلام ..

وحديث اليوم عن رجل اصبح ذكرى .. ولكنه سيظل نموذجا للمناضل .. تنادى محبوه وعشاقه وتلامذته واصدقاؤه وابناؤه واقرباؤه لتخليد هذه الذكرى وأحياء هذا النوذج قبل ان تنهال عليه اتربة السنين فيختفي وجهه الوضاء وراء جدار النسيان .. اما الرجل فهو المناضل اليمني «عبد الله عبد الوهاب نعمان» .. الشاعر والاديب والصحفي الذي لم يكتب الا للحق .. ولم يخط حرفا الا للحرية .. ولم يرفع قلمه الا في وجه الظلم والطغيان .. والاستعمار ..

واما التخليد فجاء في صورة كتاب تذكاري يضم قصة المناضل بقلم محبيه وعارفي فضله ونماذج من شعره الوطني، وكتاباته عن الحرية.

وقد تفضل الاخ الاستاذ «عبد الرحمن احمد نعمان» فدفع الي «بروفات» الكتاب قبل الطبع .. فرأيت فيه الأسلوب الأمثل لتخليد الذكرى المتوهجة حتى تظل نبراسا للاجيال .. لتعرف ان ثمن الحرية غال .. بل هو الحياة نفسها كما قال احمد شوقي :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

وقد دق «عبد الله عبد الوهاب نعمان» باب الحرية حتى النفس الأخير !!

عبد الله باجبير

